الجمعة 10 آذار 2017
العدد 3124 السنة الحادية عشرة
vendredi 10 mars 2017 nº 3124 11ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

ثقافة

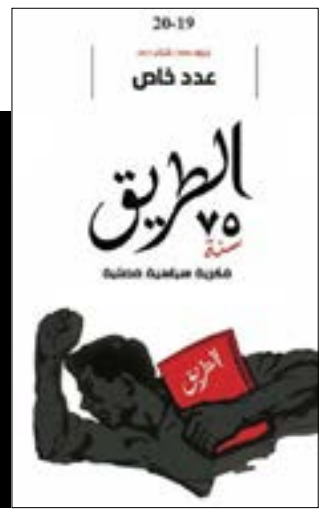

منمشي ومنكفي «الطريق»
75 عاماً والثقافة في خدمة التغيير
22

تفاؤل عوني باقتراح باسيل الانتخابي الجديد: يلقى استحسان كل الأطراف [3]

ماسر طلب «سيدروس بنك» هندسة مالية خاصة؟

تهويل نقدي لتثبيت سلامة حاكماً [2]

وقاحة ممثّلي الأمّة
[7 ـ 6]

عين مجلس الوزراء امس عددا من المسؤولين العسكريين والامنيين والقضائيين، وفق نظام المحاصصة المعهود (هيثم الموسوي)

سوريا

الجيش يصفّي «داعش» في حلب
12

04
تقرير
أمل ـ التيار
«حليفا الحليف» إلى التحالف؟

06
تقرير
صندوق ضمان المتقاعدين
التطبيق ليس قريباً!

08
بيئة

14 ملاحظة على مناقصة معامل التفكّك الحراري

14
فلسطين
«فريق السنوار» يشكّل إدارة جديدة لغزة

قضية اليوم

سلامة يخسر الاجماع المصرفي ...وتهويل مستمر باهتزاز نقدي في غيابه

إبراهيم الأمين

للمرة الأولى منذ وقت طويل، يختفي الإجماع المصرفي على شخصية رياض سلامة. وقد تكون المرة الاولى، منذ ربع تقريباً، يخرج فيها مصرفيون كبار عن صمتهم، ويعلنون تأييدهم للتغيير في منصب الحاكمية، ويدعون الى تصحيح الوضع داخل مصرف لبنان.

أما الوقت الذي تحتاج إليه هذه الاصوات لتخرج الى العلن، فهو محكوم، بالتأكيد، بنقاشات تجري على اكثر من صعيد سياسي واقتصادي ومالي وأمني ودبلوماسي حول منصب الحاكم. وينطلق الجميع من رغبة صريحة يبديها الرئيس ميشال عون أولاً، ومعه قوى وشخصيات سياسية أخرى، في تعيين حاكم جديد للمصرف مع انتهاء ولاية سلامة في تموز المقبل.

وعند التدقيق في المناقشات الجدية حول موقع الحاكم، تُفهم الحملة الاستباقية التي تقوم بها قوى سياسية، وجماعات ضغط مصرفية واقتصادية، ورجال أعمال وتجار كبار، الى جانب غالبية القطاع المصرفي، لتثبيت الحاكم في منصبه، فيما يكتفي هو بترداد ما أعلنه جهاراً في مقابلته التلفزيونية الاخيرة مع الزميل مارسيل غانم، من أنه يضمن الاستقرار النقدي ما بقي في منصبه، وليس بعد مغادرته.

الجوقة الكبيرة الداعمة لبقاء سلامة في منصبه تحرص على التهويل بأن الأسوأ مقبل على البلاد، وأن سلامة وحده من يملك القدرة على منع الانهيار النقدي. ويتوسع هؤلاء في شرح سبب تكثيفهم لحملتهم، بأنه يجب التجديد لسلامة الآن، وعدم تأخير الامر الى تموز المقبل. أما لماذا؟ فهنا يأتي الجواب الغريب: إذا بقيت الامور على حالها، وبقي النقاش حول المنصب، فستتأثر الاسواق، ولن يكون سلامة نفسه متحمّساً للقيام بخطوات تسحب التوتر. ويحذّر هؤلاء من أن عدم بتّ الأمر سريعاً يعني ترك الامر للمجهول، لأنه في حال جرت الانتخابات النيابية وسط خلافات، فسيكون من الصعب التكهن بالوقت الذي تحتاج إليه عملية تأليف حكومة جديدة، وعندها قد تنتهي ولاية حاكم المصرف من دون القدرة على تعيين بديل أو التجديد له، وأن شغوراً سيقع، وسيكون له تأثير سلبي كبير على الوضع النقدي والمالي، وحتى الاقتصادي.

عملياً، يعرف من يؤيد بقاء سلامة في منصبه أن القرار سياسي أولاً وأخيراً. لكن الجانب التقني فيه كبير ايضاً، وهو يتعلق بالسياسات النقدية المفترض اتباعها في سياق عملية اصلاحية كبيرة تحتاج إليها البلاد. لكن الواضح أن هناك جهات بارزة لا تريد أبداً حصول أي تغيير، وتمارس ضغطاً اليوم على الرئيس عون نفسه. وتضمّ دائرة الضغط الاقربين والابعدين.

وفق هذه المناخات، يخرج من دائرة القريبين من سلامة والمؤيدين لبقائه من يحثّونه على تسوية مباشرة وواضحة مع رئيس الجمهورية، ويدلّونه على طرق عدة توصل الى بعبدا، بينها ما هو عبر القريبين منه، وزراء ونواباً ومستشارين... ورجال أعمال أيضاً!

لكن ما الذي يمكن أن يقدّمه سلامة لعون؟

الكلام الذي قيل، يتركز في ثلاثة أمور:

الاول، إعلان سلامة الولاء لرئاسة الجمهورية وخلق مسافة بينه وبين المرجعيات الاخرى في البلاد، وخصوصاً الرئيس سعد الحريري.

الثاني، خلق مساحة تشاور واسعة بين المصرف المركزي ودائرة المساعدين للرئيس عون، تستهدف

خطة خاصة لـ«سيدروس» للتوسع: شكوك مصرفية وسياسية!

علمت «الأخبار» أن مصرف «سيدروس إنفست بنك» تقدّم من مصرف لبنان بخطة تمتد على ثلاث سنوات، تهدف الى زيادة حجم «سيدروس بنك» التجاري، الذي أسّسه "سيدروس إنفست بنك" عام 2015 من خلال تملك «بنك ستاندرد تشارترد" في لبنان. وبحسب المعلومات الموثّقة، تتضمن هذه الخطة عناصر عدة، أبرزها زيادة فروع «سيدروس بنك» وزيادة موجوداته عبر اجتذاب نحو مليار دولار بالعملات الاجنبية الى ودائعه. وتشرح الخطة أن تحقيق الاهداف المرسومة يستدعي إعطاء حوافز لجذب المودعين تتمثل في سعر

الجوقة الداعمة لبقاء سلامة تهوّل بأن الاسوأ مقبل على البلاد وأنه وحده قادر على منع الانهيار النقدي

قريبون من سلامة يحثونه على تسوية مع رئيس الجمهورية ويدلّونه على طرق عدة توصل الى بعبدا

فائدة وعمولات أعلى من السوق، وزيادة النفقات التشغيلية على الفروع. وتخلص الخطة الى نموذج حسابي يقدّر حجم الخسائر أو الاعباء التي ستترتب عليها بنحو 72 مليون دولار، وتطلب من مصرف لبنان توفير الدعم للخطة التوسعية عبر «هندسة» خاصة توفر أرباحاً استثنائية كافية لتغطية هذه الخسائر والارباح.

لا تنفي إدارة البنك تقدّمها بهذه الخطة. إلا أن مصادر مطلعة في المصرف قالت لـ«الأخبار» إن البنك طلب "هندسة" خاصة كونه جلب أموالاً من الخارج لزيادة رأسماله، وتبلغ كلفة هذه الاموال نحو 15%، وبالتالي هي أموال ستبقى في البلد على عكس الاموال التي جلبتها بنوك أخرى ووظّفتها في «الهندسة المالية» التي نفذها مصرف لبنان العام الماضي، ودرّت عوائد بنسبة 39%.

رياض سلامة يوزّع الارباح من المال العام بالجملة والمفرق (هيثم الموسوي)

واعتبرت أن من حق البنك أن يطلب شموله بـ«الهندسة» ولا ضير في ذلك. وبحسب مصادر قريبة من إدارة المصرف، فإنه طلب من المصرف المركزي تخصيصه بهندسة مالية مشابهة لتلك التي نفذها مصرف لبنان للهندسات المالية الأخيرة، أي الاستحواذ على سندات تحملها المصارف بقيمة 138% من سعرها الأصلي، مقابل أن تعمل المصارف على اجتذاب ودائع طازجة بالدولار. لكن الفرق بين الهندسات المنفذة وتلك التي يطلبها «سيدروس»، أن الأخير أستقطب مبالغ طازجة بالدولار وضعها ضمن رأس ماله، ما أدّى إلى رفع نسبة ملاءة المصرف وتغطية المتطلبات المحاسبية الدولية وتغطية المؤونات المطلوبة منه والاستعداد لتنفيذ خطّة توسع وخطة تسويقية. ولم تأت هذه المبالغ إلى «سيدروس» في سياق الهندسات التي استفادت منها باقي المصارف، ولا سيما تلك التي استقطبت الودائع بالدولار من خلال منتجات مصرفية تضمنت تقاسم العوائد المحققة من الهندسة بين المصرف والزبون.

وبالتالي، ترى المصادر أن الفرق بين الاثنين هو أن الودائع التي جذبتها المصارف لها مدّة استحقاق هي عرضة للخروج من لبنان عند الاستحقاق وستؤدي إلى مفاعيل عكسية، أي تزخيم الطلب على الدولار خلافاً للدولارات التي استقطبها «سيدروس» ووضعها ضمن رأس ماله، فهي باقية ولن تخرج، وبالتالي تستحق الاستفادة من الهندسات أكثر من غيرها.

الضجيج

ضجّت الأوساط المصرفية بأخبار هذه الخطّة، ليس لأنها «وقحة»، إذ إن حاكم مصرف لبنان رياض سلامة سمح دائماً بمثل هذه «الوقاحة»، وسبق أن وزّع الارباح من المال العام بالجملة والمفرق، وشجع كل مصرف على طلب المزيد. وتكفي الاشارة الى أن «الهندسة المالية» التي ينفذها سلامة منذ أيار من العام الماضي، منحت 35 مصرفاً أرباحاً تتجاوز 5,5 مليارات دولار حتى الآن، وتبيّن أنه نفّذ "هندسة" خاصة لبنك البحر المتوسط منذ عام 2013 وضخ اليه ما لا يقل عن 575 مليون دولار من الارباح الاضافية الاستثنائية في 4 سنوات، من أجل مساعدة الحريري على الخروج من أزمة «سعودي أوجيه» المالية.

سبب الضجّة أن المصرفيين يعتبرون الطلب الذي تقدّم به «سيدروس إنفست بنك» أشبه بمحاولة «ابتزاز»، في سياق الضغوط الجارية لتجديد ولاية سلامة حاكماً لمصرف لبنان، إذ يجري تسويق الخطّة التوسعية كما لو أنها «حصّة العهد»، مقابل قبوله بتجديد ولاية الحاكم ست سنوات اضافية، باعتبار أن إدارة المصرف المذكور قريبة سياسياً وشخصياً من رئاسة الجمهورية.

وتشير المصادر إلى أن مصرف لبنان هدفه استقطاب هذه الدولارات، وبالتالي لن يقوم بأي عملية إلا في هذا السياق، ولا شيء يجبره على أن يخصص «سيدروس» بأي هندسة مالية إلا في إطار تلبية حاجته للدولارات، وهي الحاجة نفسها التي دفعته إلى تنفيذ الهندسات. أما المبلغ الذي يطلبه «سيدروس» في سياق تنفيذ هذه الهندسات، فلا يتجاوز 40 مليون دولار، خلافاً لما يشاع، علماً بأن هذا المبلغ يمثّل الكلفة التي دفعها المصرف لاستقطاب المبالغ، وهو يمثّل معدل 15%، أي أقل بكثير من المعدلات التي تراوحت بين 20% و30%، والتي دفعتها مصارف أخرى.

النقاش حول مجموعة من الخطوات أو القرارات التي يتخذها بصفته حاكماً لمصرف لبنان، والدخول في نقاش معه ربطاً بالسياسات النقدية العامة.

الثالث، البحث عن تسويات تخص مجموعات يُعتقد على نطاق واسع أنها قريبة من العهد، ومن الرئيس عون، وأن هذه التسويات تخص المجموعات الناشطة في القطاع المصرفي، وتوفر ما يمكن تسميته "الحصة المصرفية" للفريق القريب من الرئيس.

هل هذا معقول في هذه البلاد؟

نعم، وإليكم نموذجاً يجب التحقيق في شأنه، وليس التدقيق فقط.

دور الوزير خوري

يُعتبر وزير الاقتصاد والتجارة، رائد خوري، أحد أبرز مؤسّسي هذا البنك، وهو كان يتولى رئاسة مجلس الادارة والادارة التنفيذية قبل تسميته (من حصّة رئيس الجمهورية) وزيراً للاقتصاد. وعلى الاثر، قرر خوري التخلي عن منصبه في إدارة البنك وتكليف فادي عسلي خلفاً له، منعاً لـ«تضارب المصالح»، علماً بأن مصرفيين يجزمون بأن خوري لا يزال يتابع شؤون المصرف، ويحضر اجتماعات عدة، بينها اجتماعات عقدها وعسلي مع رئيس مجلس إدارة «جمال تراست بنك» أنور الجمال، في محاولة لإقناعه ببيع مصرفه اليهم.

خوري لم يتوانَ عن استخدام صلته برئاسة الجمهورية كي يقنع الجمال بأنه قادر على تذليل اعتراضات رئيس مجلس النواب نبيه بري، الذي يرفض انتقال ملكية البنك من «مساهمين شيعة» الى «مساهمين آخرين»!

ويتناول مصرفيون أخباراً عن مساعي «سيدروس» للتوسع أو الاستفادة من سياسات يعتمدها حاكم المصرف المركزي، باعتبارها تسيء الى رئيس الجمهورية وتصوّره وكأنه يتخذ موقفاً سلبياً من سياسات سلامة النقدية ونتائجها، بهدف اقتطاع حصّة له من المنافع المصرفية على غرار بقية أركان السلطة. إلا أن تدقيقاً في ملكية «سيدروس بنك» (قبل زيادة رأسماله أخيراً) يُظهر أن مجموعة «سيدروس إنفست بنك» تملك نحو 85% من رأسمال "سيدروس بنك" ويملك رئيس جمعية تجار بيروت، نقولا شماس (أبو رخوصة ما غيره)، والمقرّب من الرئيس الحريري، نحو 15%. أمّا "سيدروس إنفست بنك" فيملك رجل الاعمال السعودي ابراهيم بن عبد العزيز الجماز نحو 10% من رأسماله، ورجل الاعمال سعيد فايز خلف 10%، إضافة الى مجموعة من المساهمين الذين تقل حصصهم عن 10%، من ضمنهم الوزير خوري نفسه (3,5%)، وعسلي (3,5%)، بما يشير، عملياً، الى عدم وجود أيّ ملكية لأحد أفراد أسرة رئيس الجمهورية، أو قيادات التيار الوطني الحر، في أي من الشركتين.

تقرير

تفاؤل عوني باقتراح باسيل الثالث: «الثالثة ثابتة»

وفيق قانصوه

أعربت مصادر بارزة في التيار الوطني الحر عن تفاؤلها بأن يلقى الاقتراح الباسيلي الثالث لقانون الانتخاب قبولاً من كل الأطراف، وأن تكون «الثالثة ثابتة». وقالت لـ«الأخبار» إن رئيس التيار الوزير جبران باسيل أرجأ من اليوم الى الاثنين المقبل إعلان اقتراحه «لإفساح المجال أمام مزيد من الاتصالات بعدما وجد استحساناً من الاطراف المختلفة لصيغته الجديدة».

وأوضحت المصادر أن الصيغة الجديدة «ليس من السهل رفضها، خصوصاً أنها خلاصة أفكار الجميع وبمشاركة الجميع». وفيما لم تشأ الدخول في تفاصيل الاقتراح تاركة إعلانه لوزير الخارجية بعد اجتماع الهيئة السياسية للتيار الاثنين المقبل. لكنها لفتت إلى أنه «يأتي ضمن سلة كاملة، ويراعي صحة التمثيل على المستوى الطائفي والمناطقي والوطني». ووصفت الاقتراح الجديد بأنه «قائم على مجموعة أنظمة، وهو مختلط بصيغ عدة وبمعيار واحد، أكثري ـ نسبي».

> الصيغة الجديدة تراعي صحة التمثيل الطائفي والمناطقي والوطني «ويصعب رفضها»

وعلمت «الأخبار» أن الاتصالات واللقاءات الثنائية والثلاثية تكثّفت أخيراً مع كل الأطراف السياسية ما دفع باسيل الى إرجاء الاعلان الى الاثنين المقبل بعدما كان حدّد موعدين ـ الثلاثاء الماضي واليوم ـ لعقد مؤتمر صحافي لهذه الغاية. وعقد وزير الخارجية سلسلة لقاءات ثنائية في الأيام القليلة الماضية مع كل من حزب الله وحركة أمل وتيار المستقبل والقوات اللبنانية وحزب الكتائب، كما عُقدت لقاءات ثلاثية ضمت أمل والحزب والتيار، وأخرى ضمت التيار وأمل والمستقبل. وستستكمل اللقاءات في الايام المقبلة مع بقية الأطراف، وفي مقدمها لقاء مع وفد من اللقاء الديمقراطي وآخر من الحزب الشيوعي برئاسة امينه العام حنا غريب في وزارة الخارجية اليوم.

وقالت مصادر التيار «إننا كنا أمام خيار من اثنين: إما أن نقدّم صيغاً تحشر الجميع حتى ولو كنا على يقين باستحالة قبولها، وعندها نكون قد أدّينا قسطنا ونبدأ بالمرحلة التصعيدية التي وضعنا تصوراً واضحاً لها، أو أن نقدّم صيغة توافقية يسهل فهمها وتسويقها، وتملك فرصة حقيقية للنجاح. وقد فضّلنا الخيار الثاني بعدما وجدنا استحساناً». وحرصت المصادر على التأكيد أن «الجميع يشارك في وضع الاقتراحات، لذلك فضّلنا إرجاء الاعلان لمزيد من البلورة»، مشيرة الى أن «كل الأطراف تريد تفادي المشكل».

وفي سياق متصل، كانت لافتة إشارة قناة «أن بي أن» في مقدمة نشرتها المسائية أمس إلى أنه «في اسابيع آذار تزدحم لقاءات الصيغة الانتخابية. مشاريع تتقدم ومواعيد تتأجل والمهل تضغط من دون الوصول الى اتفاق حتى الساعة». لكنها لفتت إلى أن «التفاهمات التي أنجزت التعيينات (الأمنية والقضائية في الحكومة) قادرة على صياغة توافق سياسي حول القانون الانتخابي، وآذار بالانتظار».

المشهد السياسي

السلسلة من اللجان الى الهيئة العامة

نظام التسويات يرضي المصارف على حساب الموظفين

بعد طول انتظار، عبرت «سلسلة الرتب والرواتب»، أمس، من اللجان النيابية المشتركة إلى الهيئة العامّة لمجلس النواب، في مشهد مكرّر عن روح النظام اللبناني البائد، عبر تسويات وتوافقات بين القوى السياسية، لا ترضي أياً من الفئات المستفيدة من السلسلة. ففي الجانب الضريبي، تنطوي السلسلة على تحميل المستهلكين أعباءً ضريبية إضافية، من خلال التراجع عن عدد من الاجراءات التي اقترحتها الحكومة، على صعيد رفع ضريبة الأرباح وإلغاء الإعفاءات التي تحظى بها المصارف، عبر ضريبة الفوائد وطريقة احتسابها من ضريبة الأرباح. بمعنى آخر، سقط المنطق القائل في اقتراح الحكومة بتحمل المصارف عبء السلسلة، وبدل ذلك عادت الأعباء لتصبّ على كاهل المواطنين عبر رفع الضريبة على القيمة المضافة.

وبحسب معلومات «الأخبار»، فإن رئيس الحكومة سعد الحريري والمصارف مارسوا ضغوطاً كبيرة على الكتل النيابية واللجان النيابية المشتركة لحماية أرباح المصارف، والمؤسف، أن مجلس النواب أو «مجلس الشعب»، رضخ للضغوط التي تقدّم مصالح المصارف على مصالح «الشعب».

ويمكن القول إن الرد الأوّل على السلسلة بصيغتها التي عبّر عنها أمس النائب إبراهيم كنعان، جاء على لسان «رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي»، التي أعلنت ليلاً إضراباً مفتوحاً اعتباراً من اليوم، ودعت الى عقد مجالس المندوبين الاثنين المقبل لتقرير الخطوات التصعيدية، كما دعت إلى اعتصام مركزي، بالتزامن مع انعقاد الجلسة التشريعية لمجلس النواب عندما يحدّد موعدها. ويأتي موقف الأساتذة ليعتبر أن الصيغة التي خرجت بها اللجان النيابية المشتركة لا تحافظ على موقع الأساتذة الثانويين ودورهم الوظيفي، بحيث لم تقرّ الدرجات الست التي يطالبون بها، في حين أعطت اللجان المشتركة درجتين للموظفين الإداريين وثلاثاً للمعلمّين في التعليم الأساسي. ورفضت الرابطة التقدير الذي حصل عليه الأساتذة الثانويون بالنسبة إلى الدرجات الثلاث (9,9%، باعتبار أن قيمة الدرجة هي 3,3 من أساس الراتب) ونسبة الزيادة (13%) التي نالوها في جداول سلسلة الرتب والرواتب التي أقرتها اللجان النيابية المشتركة مساء أول من أمس.

بري قد يقدّم موعد الجلسة التشريعية لإقرار السلسلة (هيثم الموسوي)

وفي حين جرى الحديث عن أن رئيس مجلس النواب نبيه بري يتجه للدعوة إلى جلسة تشريعية الأربعاء المقبل، على أن تكون السلسلة أحد البنود على جدول أعمالها، قال برّي لـ«الأخبار» إنه في حال الاتفاق على السلسلة سيعمل على تقريب موعد الجلسة التشريعية.

> حمادة دعا الأساتذة إلى العمل على قاعدة «خذ وطالب» وعدم أخذ الطلاب رهائن

أمّا وزير التربية مروان حمادة، الذي انسحب من جلسة اللجان اعتراضاً على عدم إعطاء الأساتذة الثانويين حقوقهم، فأكّد أمس أن «السلسلة ستدفع دفعة واحدة من دون تقسيط، وتعتبر نافذة من تاريخ إقرارها»، مشيراً إلى أنه «لم يكن ممكناً زيادة ليرة واحدة على سقف الـ1200 مليار»، داعياً المعلّمين إلى العمل وفق قاعدة «خذ وطالب»، وأن «لا يأخذوا الطلاب رهينة».

والتزمت اللجان النيابية المشتركة بسقف الـ1200 مليار ليرة الذي وضعته الحكومة، وجرى توزيع المبلغ على كل الفئات الوظيفية، فلم تأخذ أي فئة مطالبها كاملة. وارتكزت السلسلة على «لجنة النائب جورج عدوان» التي تشكّلت في 2014، والتي رفضتها هيئة التنسيق النقابية وقتها.

واللافت في ما أعلنه كنعان، أمس، أنه جرى إقرار مواد تتعلّق بالتنظيمات الإدارية، لا سيّما العطلة القضائية وتحديدها بمدة شهر في السنة لكل قاض، على أن يحدد موعدها مجلس القضاء الأعلى. كذلك أُقرّت بعض المواد المتعلقة بساعات العمل الإضافي ونظام التقاعد واستفادة عائلة الموظف المتوفى من المعاش التقاعدي.

وفي ما يتعلّق بتمويل السلسلة، فقد جرى إقرار رفع الضريبة على القيمة المضافة 1%، لتصبح 11%، ورفع الضريبة على الفوائد من 5% إلى 7%، والضرائب على السقوف والطابع المالي والمشروبات الروحية والاسمنت، لكن بعد إدخال تعديلات على الاقتراحات الواردة في مشروع الحكومة. وأمام إصرار النائبين حسن فضل الله وهاني قبيسي على إعطاء درجة واحدة للعسكريين ذوي الدخل المحدود، جرت مناقشة الأمر في جلسة أمس، كذلك جرى إدخال بعض التعديلات بحيث اقتطع من موظفي الفئة الثانية مبلغ 250 ألف ليرة و50 ألفاً من موظفي الفئة الثالثة للرتباء.

فنيانوس: رئاسة الحكومة غير مضمونة للحريري!

وليلاً، فجّر وزير الأشغال العامّة والنقل يوسف فنيانوس سلسلة من المفاجآت، بتأكيده أن رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية لن يزور قصر بعبدا قبل الانتخابات النيابية، كما أنه ليس هناك من اتفاق على تولّي الحريري رئاسة الحكومة بعد الانتخابات. وفي مقابلة مع الزميل مارسيل غانم، وجّه فنيانوس رسائل عدّة إلى رئيس الجمهورية ميشال عون، داعياً إيّاه إلى متابعة ما يحصل في عهده من أساليب لإقرار التعيينات من دون نقاش مع الكتل النيابية والقوى الممثّلة في الحكومة. كذلك وجّه رسائل انتقاد إلى باسيل من دون أن يسمّيه، مؤكّداً أن الصراع في قانون الانتخاب والانتخابات المقبلة هو حول رئاسة الجمهورية وليس معركة نيابية. وحول ما يقوم به من «تعبيد طرقات» للعلاقة بين الحريري والأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله وإمكانية حدوث لقاء بين الطرفين، قال فنيانوس «لا نزال في مرحلة فلش البحص، ولم يبدأ التزفيت بعد». كذلك كشف فنيانوس عن أربع مزايدات تخصّ وزارته، أهمها مزايدة المنطقة الحرّة في مطار بيروت ومزايدة التجهيزات الأمنية للمطار، متمنيّاً أن «يُسجّل لوزارة الأشغال في عهد تيار المردة أننا قمنا بعقد مزايدات من دون تدخل أحد».

تقرير

تجاهل متعمّد لمطالب التيار الوطني الإصلاحية

النقاش بشأن قانون الانتخاب يدور في حلقة مفرغة، إلا أن النقاش يتناول الإصلاحات السياسية الواردة في اتفاق الطائف. وهي مفارقة أن تطرح القوى المسيحية هذه المطالب، فتتجاهلها القوى السياسية الأخرى

المسيحيون يشتكون انهم منذ 2005 تحت وطأة تحالف رباعي يعود إلى الظهور عند كل استحقاق (هيثم الموسوي)

هيام القصيفي

في موازاة الأهمية التي تعطى للنظام الانتخابي وشكل الدوائر وحجمها في أي قانون انتخاب موضوع بجدية على بساط البحث، تقابل الإصلاحات السياسية، المفترض إحداثها في القانون الجديد، ببعض من اللامبالاة، استناداً إلى أن أولوية القوى السياسية تكمن دائماً في الخلاصة التي ينتهي إليها القانون في دوائره وشكل عملية الاقتراع.

من هنا، يصبح إصرار التيار الوطني الحر، وحده حتى الآن، على تناول الشق الإصلاحي في قانون الانتخاب، مناسبة لطرح أسئلة جدية حول الحيثيات التي ترافق هذه الطروحات منذ أن بدأ رئيس التيار الوزير جبران باسيل يتقدم بها تدريجاً، ولا سيما أن الأسابيع الأخيرة حفلت بأجواء

> **من المبكر الذهاب إلى إصلاحات غير مضمونة النتائج في ظل الغموض المحلي والإقليمي**

تؤكد أن أي قانون سيطرحه التيار بعد سلسلة من التصورات والمشاريع التي تقدم بها تباعاً، لن يكون بمعزل عن الإصلاحات السياسية والأفكار المطروحة للنقاش السياسي.

قبل نحو شهرين ونصف شهر، بادر باسيل إلى إعلان تأييد «تكتل التغيير والإصلاح» العودة الى اعتماد 108 نواب، استناداً الى ما أقره اتفاق الطائف، قبل أن يعدل مجلس النواب عام 1992 العدد ويرفعه الى 128 نائباً. لم يقابل الطرح بأي تأييد، بل قوبل بالتجاهل والرفض على قاعدة أن النواب لن يقبلوا بخفض عددهم، علماً بأن باسيل كان يستند في طرحه الى اتفاق الطائف، فيما كان المشاركون في صياغة الطائف يعيدون التذكير بأن هدف رفع العدد الى 128 كان التصعيب على المسيحيين آنذاك الحصول على الثلث في المجلس النيابي الذي يمكنهم من عرقلة أي تعديل دستوري.

رغم تجاهل مطلب التيار، إلا أن باسيل أصر على تضمين كل خطبه منذ أسابيع الكلام عن الشق الإصلاحي في قانون الانتخاب. وفي وقت ربط فيه باسيل الموازنة بقانون الانتخاب، وفي خضم النقاش الذي لا يزال دائراً في الخلوات والاجتماعات، من دون إحداث أي خرق جدي، أصر رئيس التيار على الشق المتعلق بطرح الإصلاحات، بدءاً من خفض العدد، وصولاً الى القول أخيراً «إننا جاهزون للقيام بإصلاح سياسي شامل ولمجلس شيوخ والعلمنة الكاملة».

وبحسب مطلعين على أجواء باسيل، فإن هذا الإصرار على خوض ملف الإصلاح في قانون الانتخاب، يساهم في سحب كل التهديدات المبطنة التي كانت تستهدف القوى المسيحية عند أي استحقاق سياسي أو انتخابي، وخصوصاً أن التيار الوطني اليوم، بعد ورقة إعلان النيات مع القوات اللبنانية وبما يمثلان من حضور مسيحي، قادر على خوض مثل هذه المواجهة مرة نهائية بدل الكلام عنها موارية، وفي صورة مباشرة من دون أي التباسات، ومن صلب اتفاق الطائف الذي تقول القوى السياسية كافة إنها متمسكة به.

وهذا ليس تفصيلاً أن تعمد القوة المسيحية الأكثر تمثيلاً إلى إعادة التذكير بالدولة المدنية ومجلس الشيوخ والعلمنة الشاملة وتطبيق الطائف لجهة خفض عدد النواب وإنشاء مجلس نواب خارج القيد الطائفي، في وقت كانت فيه هذه العبارات تثير فزع المسيحيين حين كان يستخدمها خصومهم في كل مرة يحتدم فيها الصراع السياسي، وهو أمر استمر منذ خطب البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير ونداءاته، وصولاً إلى السنوات الأخيرة.

لكن المفارقة في مقاربة ملف الإصلاحات، بحسب هؤلاء، هي أن أي طرف سياسي، سواء من الثنائية الشيعية أو القوى السنية، لم يبادر الى التعليق عليها، لا ترحيباً ولا رفضاً معلناً، بل بدا في أسلوب التعاطي معها أن الأفرقاء السياسيين راغبون في تجاهل المطالبة بالإصلاحات، والاكتفاء بحصر البحث في قانون الانتخاب في شكل الدوائر والنظام الانتخابي، من دون التوقف عند أهمية الإصلاحات التي يريد التيار خوضها في ظل وجود رئيس الجمهورية. وهذا يدفع الى التساؤل عن سبب رغبة القوى

تقرير

أمل ـ التيار الوطني الحر: «حليفا الحليف» إلى التحالف؟

فراس الشوفي

يوماً بعد يوم، تتبلور إمكانية الوصول إلى «اتفاق» أو «تفاهم» ما، بين التيار الوطني الحرّ وحركة أمل، على غرار ذاك الذي وُقّع بين حزب الله والتيار في مار مخايل في 6 شباط 2006. والفكرة قديمة تعود إلى أيام الاعتصام المشترك ضد حكومة الرئيس فؤاد السنيورة، نهاية 2006، وقد طرحها الرئيس نبيه برّي، ولقيت ترحيباً من (رئيس التيّار الوطني الحرّ وقتذاك) الرئيس ميشال عون. لكنَّ ظروفاً لاحقة جمّدت تنفيذها.

بحسب مطّلعين، وعلى عكس ما يشيعه «المغرضون»، فإنَّ العلاقة الشخصية بين عون وبرّي تزخر بـ «الكيمياء»، واتفاق الرجلين شبه تام على «العناوين العريضة»، وعلى علاقة استراتيجية تجمع «أمل» بـ«التيار»، كمُمَثّلَيْن بارزين عن كتلَتَيْن، وضعتهما ظروف المنطقة في تحالف اختياري ـ قسري.

لكن ليس خافياً أنَّ الاتفاق الاستراتيجي وتلاقي المصالح التلقائي ووجود حليف صلب مشترك بين الطرفين، كحزب الله، لم يمنع «شياطين» التفاصيل من إبقاء العلاقة بين «حليفَي الحليف»، في السنوات الماضية، متأرجحةً بين «علاقة الحدّ الأدنى» في أحسن الأحوال، والاشتباك الإعلامي والسياسي في أسوأها.

عشية انتخاب عون رئيساً للجمهورية، وعلى رغم موقف برّي الحازم بعدم منح أصوات كتلته للرئيس الجديد، إلّا أنّ «رئيس المجلس النيابي أكّد لعون عزمه على الوقوف إلى جانبه منذ اللحظة الأولى لانتخابه، كمعاون ومساعد حريص على إنجاح العهد الجديد».

غير أنَّ النقاش الدائر اليوم بين الوزيرين علي حسن خليل وجبران باسيل، في الاجتماعات الثلاثة التي سجّلت بينهما حتى الآن، يتخطّى الحديث عن علاقة برّي بعون كرُكْنَيْن من أركان العهد الجديد، الى العلاقة بين أمل والتيار الوطني الحرّ كتنظيمين. ويمكن القول إنّ المحصّلة الأولية للقاءات الثلاثة، طُبعت بإيجابية عالية، ما انعكس إيجابية طبيعية على العلاقة بين برّي وعون بعد مرحلة من الفتور. وبحسب مصادر معنيّة بالنقاشات، فإنَّ «قواعد أمل والتيار الشعبية بدأت ترتاح لفكرة وجود تفاهم ما بين التنظيمين وطيّ صفحة التنافر السابقة».

> **اتفاق الطائف واحد من نقاط الجمع الأساسية بين أمل والتيار**

وفيما تطرّق المجلس السياسي للتيار الوطني الحرّ قبل يومين إلى ما سمّاه «الاتفاق مع حركة أمل»، وتأكيده أن هذا الأمر نوقش في اجتماع المجلس برئاسة باسيل، فإن صدى الإعلان ترك أثراً إيجابيّاً في عين التينة. ولم يحسم بيان التيار تسمية الخلاصة التي ستفضي إليها النّقاشات، ذاكراً أنَّ «الموضوع متقدم، ويجري الحوار جدياً من أجل الوصول إلى نوع من الاتفاق أو التفاهم أو الإعلان». بينما تحرص أمل على عدم تسمية «الحوار» حتى الآن، بأي من المسميّات، قبل الوصول إلى تفاهمات واضحة. وبحسب المصادر المعنيّة، فإن «الحصيلة الأوليّة للنقاش ثبّتت اتفاق الطرفين على جملة عناوين كبرى، مثل المناصفة والعلاقة المسيحية ـ الإسلامية في لبنان، وصولاً إلى نهائية الكيان اللبناني، مع الحرص على أن يكون اتفاق الطائف واحدة من نقاط الجمع الأساسية».

وبينما حرص التيار الوطني الحرّ على التأكيد أنَّ أيَّ اتفاق ثنائي مع أمل لا يعني أن «الثنائيات هي في وجه فئات أخرى، بل هي لإراحة الجو العام»، إلّا أنَّ تطوّر العلاقة بين الطرفين، يُسهم في إراحة حزب الله حكماً، ويفتح باب الأسئلة على تطوّر علاقة أمل والتيار بالفرقاء الآخرين، من الرئيس سعد الحريري إلى النائب وليد جنبلاط والنائب سليمان فرنجية... إيجاباً أو سلباً.

سجلت ثلاثة اجتماعات حتى الآن بين خليل وباسيل طبعتها الإيجابية (مروان طحطح)

تحليل اخباري

تهديدات العدو إقرار بفشل الخيارات البديلة

علي حيدر

لا يعني توالي حملات التهويل الاسرائيلي ضد الجيش اللبناني ورئيس الجمهورية ميشال عون، بالضرورة، أن موقفاً استجدّ لدى صناع القرار السياسي والامني في تل ابيب ازاء لبنان. تهديدات وزير الامن الاسرائيلي افيغدور ليبرمان ضد الجيش والدولة اللبنانية ليست جديدة، لا على مستوى المضمون ولا على مستوى المفردات التي استخدمها، بما فيها تأكيده أنه «يجب أن يكون واضحاً للجميع، من ناحيتنا. أن بنية الجيش اللبناني ودولة لبنان، وكذلك بنية حزب الله، هما أمر واحد»، وسبق أن تردد ما يماثل ذلك على ألسنة العديد من المسؤولين السياسيين والعسكريين في اسرائيل. في المقابل، ما تقدم لا يعني ايضاً أنه بالامكان تجاهل هذا المسار التصعيدي ضد لبنان، وعزله عن الرؤية الاسرائيلية للسياقات التي تشهدها المنطقة، وما تنطوي عليه من تحديات وفرص. وانسجاماً مع هذه الرؤية، كان طبيعياً أن يعبر ليبرمان أمام نظيره الاميركي بأن «اسرائيل تنظر بقلق الى التوجه الذي يقوده الرئيس اللبناني، وتحويل الجيش اللبناني الى جزء من منظومة حزب الله»، وهو التعبير الذي تستخدمه اسرائيل اعتراضا على التكامل بين الجيش والحزب في مواجهة التهديدات. استراتيجية التهويل تبنّتها تل ابيب كجزء من العبر التي استخلصتها في اعقاب الصدمة التي تلقتها من مجريات ونتائج حرب العام 2006، وعندما اكتشفت محدودية قدرتها على شطب حزب الله، بما يمثله من قوة ردع ودفاع عن لبنان، عن الخارطة المحلية والاقليمية، وصعوبة ردعه عن الرد على أي اعتداءات اسرائيلية. ثم تعزز هذا المفهوم مع توالي التطورات والمحطات طوال العقد الماضي.

هذه الخلاصة، دفعت المؤسستين السياسية والامنية في تل ابيب الى محاولة اجتراح خيار بديل أكثر نجاعة ضد لبنان. وهكذا وقع الخيار على اعتماد سياسة التلويح باستهداف كافة المنشآت اللبنانية في أي حرب مقبلة. ومنذ ذلك الحين توالت المواقف في هذا الاطار، على لسان أكثر من مسؤول سياسي وعسكري، من ضمنهم وزير الامن الاسرائيلي الاسبق ايهود باراك («يديعوت احرونوت»/ 2008/11/25) الذي اعتبر أن «التماثل بين حزب الله ولبنان يضع البنية التحتية اللبنانية امام مخاطر تعرضها لضربات أفدح مما جرى في السابق، في أي مواجهة مستقبلية مع اسرائيل». وفي مرحلة لاحقة، اعتبر باراك أن الخطأ الذي ارتكبته اسرائيل خلال حرب العام 2006، هو التمييز بين حزب الله والدولة اللبنانية. علما ان اسرائيل لم تستثن كما تقول الجيش اللبناني خلال الحرب الماضية، ودفع ثمن مواقفه الوطنية عشرات الشهداء في حينه.

ايضا، صدرت مواقف مشابهة على لسان صاحب «عقيدة الضاحية»، رئيس الاركان الحالي للجيش، غادي ايزنكوت، عندما كان يتولى قيادة المنطقة الشمالية عام 2008، بالقول «سندمر لبنان عن بكرة ابيه، ولن نرتدع من احتجاجات العالم... ولن نرعوي عن المس بالبنى التحتية للدولة اللبنانية». ووصفت «يديعوت احرونوت» في حينه هذا الموقف (2008/10/6) بأنه «ليس زلة لسان هوجاء وانما استراتيجية جديدة... وأن لبنان كله هو عدو لاسرائيل». ويمكن اضافة الكثير من المواقف والتقارير التي تكشف أن اسرائيل أعلنت مرارا وتكرارا طوال السنوات العشر الماضية عن عزمها على استهداف مؤسسات الدولة اللبنانية. وللتذكير، صعّدت اسرائيل حملتها ضد الجيش اللبناني، بداية عام 2010، («جيروزاليم بوست» 2010/01/11)، وأطلقت ما اسمته «حملة دبلوماسية» لمنع مساعدة الغرب للمؤسسة العسكرية اللبنانية. في حينه، قالت مصادر سياسية اسرائيلية (المصدر نفسه) ان «استراتيجية اسرائيل هي محاولة افهام البلدان الغربية بأن حزب الله والجيش اللبناني كيان واحد، ولا يمكن التمييز بينهما».

هكذا يتضح بما لا لبس فيه، أن من الخطأ التعامل مع تهديدات المسؤولين الاسرائيليين كما لو أنها ردة فعل أو نتيجة لمواقف الرئيس، بل هي امتداد لخطاب رسمي واعلامي اسرائيلي بات يحتل فيه رفع مستوى التهويل ضد لبنان، مؤسسات وكيانا وشعبا، جزء أساسيا من مفرداته. ويندرج ضمن خطة متعددة الاهداف، منها ما يتصل بتعزيز قدرة الردع الاسرائيلية في مواجهة حزب الله ولبنان. وبهدف محاولة تأليب الشعب اللبناني ضد مقاومته التي نجحت في حماية لبنان وتوفير مظلة امان ميَّزته عن كل المحيط العربي. كما يهدف الى محاولة قطع الطريق على أي محاولة لتزويد الجيش اللبناني بأسلحة نوعية، تُمكّنه من الدفاع عن لبنان.

من هنا، كانت مواقف الرئيس رداً على حملات التهويل والتهديدات الاسرائيلية، وليس العكس، وجزءاً من الرد اللبناني المضاد للمخطط الاسرائيلي، عبر تبديد رهاناته على إحداث شرخ داخلي لبناني حول المقاومة ودورها الردعي والدفاعي. وتنبع أهمية هذا المفهوم، من أن التجارب السابقة، تؤكد على أن الانقسام في الموقف من العدو الاسرائيلي ومن المقاومة، عادة ما يعزز الرهانات الاسرائيلية من زاوية حضور جدوى سياسية مفترضة لدى دراسة خيارات عدوانية على طاولة صناعة القرار. وبالنتيجة، لم يكن مفاجئاً حجم «القلق» الاسرائيلي ـ بحسب تعبير ليبرمان ـ من مواقف الرئيس عون، التي جسدت حقيقة التكامل مع المقاومة في الردع والدفاع، ولكونها تساهم في تقويض الترويج الذي تعمل عليه تل ابيب لتشويه صورة حزب الله.

ترغبان حقاً في تبديله. فهما، أولاً، تستأثران بحصة وازنة من التمثيل المسيحي، وهذه الحصة تمكّنهما بطريقة أو بأخرى من الاستمرار في التحكم بواقع سياسي مستمر منذ سنوات طويلة. وهذه الحصة في المجلس النيابي بصيغته الحالية وفي شكل الحكومات التي تؤلف، إنما تؤدي الغرض المطلوب منها، في إبقاء القوتين السنية والشيعية ممسكتين بجزء أساسي من القرار السياسي العام والمتعلق أيضاً بالمسيحيين. ثانياً، إن أي تبدل في الواقع السياسي الحالي مشمولاً بتطبيق هذه الإصلاحات مع قانون انتخاب جديد، سيغير في موازين القوى، ومن المبكر حالياً تغيير أسلوب اللعب السياسي والذهاب الى إصلاحات غير مضمونة النتائج، في ظل عدم وضوح الصورة المحلية والإقليمية، لأن كل نتيجة مبهمة لأي من الإصلاحات المنشودة، يمكن أن ترتد سلباً على القوى السياسية التي لا تزال تتحكم بمسار الساحة السياسية منذ 1990 حتى اليوم، علماً بأن المسيحيين يشتكون دوماً أنهم لا يزالون منذ عام 2005 تحت وطأة التحالف الرباعي الذي يعود الى الظهور عند أي استحقاق أساسي، كما عند مواجهة التفاهم المسيحي الداخلي. كل هذه الاعتبارات تجعل من الصعب التعامل مع طروحات الإصلاحات بجدية وضرورة تعيد الاعتبار الى تنفيذ الطائف بما تقتضيه مصلحة جميع الذين وافقوا عليه سابقاً وحالياً. لكن، هل يذهب التيار بمطالبه الإصلاحية الى النهاية، أم يطويها تحت وطأة التحالفات السياسية فيقبل النقاش فقط بقانون انتخاب تتبدل فيه الدوائر وطريقة الاقتراع؟

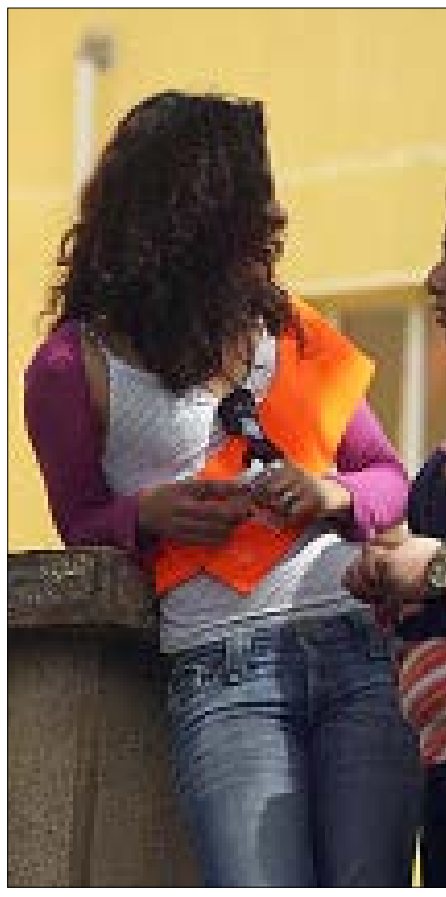

السياسية الإسلامية، في عدم التطبيق العملاني والعملي لهذه البنود الواردة في الطائف، ولا سيما أن الشكوى الأساسية التي يرفعها المسيحيون خلال نقاش قانون الانتخاب وإعادة تثبيت دور المسيحيين في السلطة، هي أن القوتين السنية والشيعية إنما تستفيدان من الواقع القائم حالياً، ولا

وجهة نظر

كارلوس إدّه هو الحلّ!

محمد نزال

أين كارلوس إدّه؟ هل ثمّة «كتلاويّ» أزعجه بإطلاق النار في الهواء ابتهاجاً؟ مَن هذا الذي حرمنا أُنس أحد أكثر السياسيين «هضامة» في لبنان؟ لاعب المنتخب البرازيلي روبرتو كارلوس زار لبنان، أخيراً، ملتقياً بالرئيس ميشال عون في قصر بعبدا، فيما كارلوس إدّه غائب عن السمع. يَكاد الثائر الفنزويلي إليتش راميريز سانشيز، المُشهور بكارلوس، يُغادر سجنه الفرنسي، فيما يَستمر كارلوس إدّه بالتواري عن الأنظار. أين هو؟ يُقال إنّه شوهد آخر مرّة في قصر الصنوبر، منتصف العام الماضي، ملبّياً دعوة حفل العيد الوطني الفرنسي. ذات مرّة، قبل اختفائه، قال إنّه سيغيب عن الساحة «لأنّي حاسس حالي عم بحكي مع الحيط». إذاً، إدّه أصيب بكآبة. لم يستطع أن يُغيّر العالم. هجر الحياة السياسيّة.

هو واحد مِن الذين جلَدتنا الشاشات بهم، على مدى العقد الماضي، في البرامج الصباحيّة والمسائيّة. لكن يُسجّل له أنّه كان أكثرهم «خفّة دم». كان يُضفي على المشهد السياسي شيئاً مِن «الطراوة». كان مُتفرّغاً للردّ على تصريحات ميشال عون. قال الأخير مرّة، ساخراً، إن الفريق الآخر يُريد تخويفه بالاسم، أي كارلوس، ثم ضحك الجميع. ربّما كان إدّه يَغار مِن كون رتبته انتهت عند «عميد» (الكتلة الوطنيّة) فيما الآخر هو «الجنرال». إن تسخر أمامه مِن لغته العربيّة، فسيُخبرك أنّ أنباءً وصلته عن أهالي طلاب يَنصحون أولادهم بمشاهدة خطاباته دائماً «بهدف تحسين لغتهم العربيّة وتعلّم أصولها».

كم سيبدو لطيفاً الآن لو يتحدّث إدّه عن رأيه بالقانون الانتخابي. ربّما لا يزال على طرحه القديم عندما عقد مؤتمراً صحافيّاً، قبل نحو أربع سنوات، مطلقاً مشروع «قانون الدائرة الفرديّة على مرحلتين». إذاً، لدينا «قانون كارلوس إدّه» أيضاً. يُسجّل له أنّه لم يدخل نادي البلاهة مِن خلال الحديث عن «قانون على مقاس الجميع». قال قبل سنوات في تصريح لموقع «الكتائب» إنّ «هناك صعوبة في التوصّل إلى قانون يحظى بالإجماع أو برضى الأكثريّة». خذوا الحكمة مِن كارلوس إدّه. خذوها مرّة أخرى مِنه وهو يقول: «إنّ لبنان عبارة عن مزرعة تحوي أربعة ملايين خروف وستّة رعاة. هؤلاء الستّة يتحكّمون بمصير اللبنانيين مِن خلال تفصيل قانون انتخابي يُناسب طموحاتهم السياسيّة». كم كان لّماحاً عندما سبق كثيرين، قائلاً: «في نهاية المطاف سيعودون إلى النظام الانتخابي الحالي».

فهم إدّه اللعبة جيّداً ثم «شمّع الخيط» وغاب. اتهمه البعض في الآونة الأخيرة

بأنّه «أعدم حزب الكتلة الوطنيّة». وكأنّ كان يوجد هناك كتلة قبل مجيئه واستلامه «الزعامة»! أخذوا عليه سلوك غير المكترث. عبّر عن «قرفه» مِن السياسة أكثر مِن مرّة. لذا لِمَ لا يُقال فَهِم أن العيش على ثروة العائلة وإرثها، وقضاء أوقات ممتعة في السفر مِن بلد إلى آخر، أفضل مِن الغرق في عبث سياسي لا أمل له فيه؟ كارلوس إدّه الذي سخر مِنه كثيرون، من ركاكة لسانه العربي، مِن سطحيّته وسذاجته، ربّما يكون أذكاهم وأكثرهم فطنة. لا يزال هو زعيم «الكتلة الوطنيّة» صوريّاً، لكنّه لن يكلّف نفسه، قبل نحو عامين، تأجيل سفره لحضور حفل تدشين بولفار في جبيل يحمل اسمه ريمون إدّه. الحفل الذي حضره آنذاك رئيس الجمهورية السابق ميشال سليمان ووزير الداخليّة نهاد المشنوق، لم يغرِ كارلوس للحضور. اعتذر بداعي السفر. رحلة سياحيّة في الخارج ستكون أفضل مِن الأجواء «الخشبيّة». قيل أخيراً إنّه أقفل جميع فروع الحزب في المناطق، باستثناء فرع منطقة الذوق، حيث لا يُداوم فيه إلا موظّفة واحدة تعمل في طبع بيانات التعزية. قالوا أيضاً إنّ فرع البيت الحزبي المركزي، الذي أُقفل أيضاً، لم يزره «الزعيم» منذ ثماني سنوات!

قبل غيابه عن الساحة الإعلاميّة، قبل سنوات، راح يُكثر مِن إطلالاته في البرامج التلفزيونيّة الساخرة. عندما يحاول الإعلامي، أو المقدّم أو أي كان، تقديمه بصورة هزليّة كان هو يُزايد على نفسه في الهزل. لا بأس. فلنضحك جميعاً. قال مرّة ساخراً مِن نفسه إنّه حصل مِن «اليونيسكو» على شهادة تقدير نظراً لدوره في تطوير اللغة العربيّة في المنطقة. وكدليل تأكيدي على ذلك أطلق هذه العبارة في سياق حديث عن عون، سائلاً: «لّما بيحكي عن جمهوريّة ثالثة ثابتة، بس ما بقول شو رح يعمل بهالجمهوريّة الثالثة، وليه هي ثابتة؟». كارلوس إدّه حاجة وطنيّة، حقيقة، ولا هزل هنا. أقلّه كان سياسيّاً مرحاً. هؤلاء عملة نادرة. كان فيه دعابة، وقديماً قيل «مَن كان فيه دعابة فقد برئ مِن الكبر». عندما سأله مرّة أحد مقدّمي البرامج عمّا قدمه، أجاب بمنتهى التصالح مع الذات: «أفضل ما قدّمته للناس هو أني جعلتهم يبتسمون ويضحكون» (بالتأكيد هذه لم يقلها بالفصحى).

على الغلاف

لا وقاحة تتفوّق على إقرار قانون التمديد للمجلس النيابي، إلّا قانون زيادة المخصّصات الشهريّة لأسر الرؤساء والنواب السابقين. فقد قرر النواب رفع مخصّصات معاشاتهم التقاعدية ومعاشات المتوفين منهم، التي يجيزها القانون 74/25 من 75% إلى 100%، ما سيستنزف من خزينة الدولة سنوياً نحو مليارين و500 مليون ليرة لبنانيّة إضافية عما يتقاضونه حالياً

وقاحة ممثلي الأمة

زيادة مخصصات أسر الرؤساء والنواب بعد وفاتهم

حوّل ممثلو الأمّة أنفسهم إلى موظّفين يسري عليهم نظام التقاعد ليحصلوا على تعويضات «ما بعد النيابة» (هيثم الموسوي)

فيفيان عقيقي

في 16 شباط الماضي، نُشر في الجريدة الرسميّة القانون الرقم 7 الصادر في 2017/2/10، والقاضي بتعديل الفقرة الأولى من المادة 3 من القانون الرقم 74/25، وإضافة فقرة جديدة إلى هذه المادة. الصيغة المُبهمة التي نشر فيها القانون، توحي كأنه قانونٌ عاديّ لا يستحق الوقوف عنده، لكنّه في الواقع تعديل يطاول قانون "إعطاء مخصّصات وتعويضات شهريّة لرؤساء الجمهوريّة السابقين ورؤساء المجلس النيابي ورؤساء الحكومة والنواب السابقين" الصادر في عام 1974. ففي حين تمتنع السلطة السياسيّة الحاكمة عن إقرار سلسلة الرتب والرواتب منذ أيلول 2012 باعتبارها ستؤدي إلى انهيار الاقتصاد، توقّع لنفسها، وبالتوافق بين كلّ تكويناتها، من دون استثناء،

> **يبلغ إجمالي الكلفة المترتبة عن هذا التعديل نحو مليارين و500 مليون ليرة لبنانيّة سنوياً**

على قانون زيادة مخصّصات أسر الرؤساء والنواب السابقين الشهريّة. فبموجب هذا القانون الساري المفعول منذ السبعينيات، تحوّلت النيابة، وفق المفهوم اللبناني، إلى وظيفة دائمة، لا إلى تفويض بالتمثيل محدد المدّة. هكذا ارتضى النواب استغلال سلطتهم في تشريع القوانين لاقتطاع مكاسب على حساب أموال الضرائب وإرساء نظام تقاعد سخي، يحصلون بموجبه على تعويضات "ما بعد النيابة".

تنصّ المادة الثالثة المُعدّلة، بموجب اقتراح قانون معجّل مكرّر قدّمه النائب أنطوان زهرا منذ عام 2014، على "تقاضي أسرة المستفيد من أحكام القانون 25 (وهم رؤساء الجمهوريّة السابقون ورؤساء الحكومة ورؤساء المجلس النيابي والنواب السابقون) في حالة وفاته كامل مخصّصاته والتعويضات المستحقّة له بموجب القانون" بعدما كانت الأسرة تتقاضى بموجب القانون السابق نسبة 75% منها فقط. ويُقصد بالأسرة: الزوجة أو الزوجات (وتفقد هذا الحق في حال زواجها مجدّداً)، الأولاد الذكور الذين لم يتموا الثامنة عشرة من عمرهم، الأولاد الذكور الأعلّاء والعاجزون عن كسب العيش، الأولاد الذكور الذين يتابعون دراستهم الجامعيّة حتى إكمالهم الخامسة والعشرين، البنات العازبات أو الأرامل أو المطلّقات، مع الإشارة إلى أن الرؤساء السابقين (رؤساء جمهورية وحكومة ومجلس نواب) والنواب السابقين الذين أنتخبوا لثلاث دورات أو أكثر ينالون مدى الحياة 75% من إجمالي مخصّصاتهم البالغة 12 مليوناً و500 ألف ليرة لرؤساء الجمهوريّة، و11 مليوناً و825 ألفاً لرؤساء الحكومة ورؤساء المجلس النيابي، و11 مليون ليرة للنواب، فيما ينال النائب الذي انتخب لدورتين 65% منها، والنائب الذي انتخب لدورة واحدة 55% منها. يبلغ إجمالي الكلفة المترتبة عن هذا التعديل نحو مليارين و500 مليون ليرة لبنانيّة سنوياً، تضاف إلى نحو 58 ملياراً هي مجموع ما يتقاضاه الرؤساء والنواب السابقون أو عائلاتهم، بحسب الباحث في "الدوليّة للمعلومات" محمد شمس الدين لـ"الأخبار". يستفيد من القانون عائلات 102 من نواب سابقين متوفين، ويتوزّعون كالآتي:

40 عائلة نائب سابق انتخب لدورة واحدة، بحيث باتت تتقاضى العائلة الواحدة 6 ملايين و50 ألف ليرة (تشكّل 55% من إجمالي مخصّصات النائب السابق خلال ولايته) بدلاً من 4 ملايين و537 ألفاً بحسب القانون القديم، لتشكّل الزيادة المترتبة ما مجموعه 60 مليوناً و500 ألف ليرة شهرياً (726 مليوناً و240 ألف ليرة سنوياً).

و12 عائلة نائب سابق انتخب لدورتين، بحيث تتقاضى كل عائلة 7 ملايين و150 ألف ليرة (تشكّل 65% من إجمالي مخصّصات النائب السابق خلال ولايته)، بدلاً من 5 ملايين و362 ألفاً بحسب القانون القديم، لتشكّل الزيادة المترتبة ما مجموعه 21 مليوناً و456 ألف ليرة شهرياً (257 مليوناً و472 ألف ليرة سنوياً).

تقرير

صندوق ضمان المتقاعدين: التطبيق ليس قريباً

بعد إقرار مجلس النواب قانون «إفادة المضمونين المتقاعدين من التقديمات الصحية» ونشره في الجريدة الرسمية بتاريخ 2017/2/16، بات تطبيقه حتمياً ولازماً. إلا أنه تبيّن أن جاهزية صندوق الضمان متأخّرة، وأن بدء التطبيق يحتاج إلى بضعة أسابيع إضافية

محمد وهبة

تقدّمت أولوية تطبيق «إفادة المضمونين المتقاعدين من التقديمات الصحية» على النقاش المتصل بالتغطية الصحية الشاملة. واقع فرضته قوى السلطة لتحقيق مطلب يخدم أرباب العمل في سعيهم وتهرّبهم من إقرار نظام للتغطية الشاملة ممولّ من الضريبة، أو حتى لإقرار نظام أقلّ شمولية وهو نظام الشيخوخة الذي يوفّر للمتقاعدين تقديمات صحيّة بالإضافة إلى معاش تقاعدي.

رغم ذلك، بدا القانون المجتزأ من مشروع ضمان الشيخوخة مثقلاً بعجز ما بعد الولادة. فالأمر يتطلب إقرار نظام خاص بتطبيقه في مجلس إدارة الضمان، ثم اتخاذ قرارات إدارية لتكليف المستخدمين بمهمات إنشاء الصندوق وتشغيله، إضافة إلى تنظيم مسالك العمل وتوضيح آليات التطبيق وشروط الاستفادة... كل هذه المسائل لم تحلّ بعد. فمنذ إقرار القانون ونشره في الجريدة الرسمية بتاريخ 2017/2/16، حتى مساء أمس، أي منذ نحو ثلاثة أسابيع، لم يكن القانون مطبّقاً بعد. وهذا يعني أنه لم يُدعَ المضمونون المتقاعدون إلى التقدّم بطلباتهم، ولم تصدر أي قرارات من صندوق الضمان بشأن إنشاء القسم الخاص بهم، ولم تحدّد شروط الانتساب بمختلف مراحلها ولا طريقة الاستفادة... لا بل تبيّن أن الصندوق كان «مشغولاً» طوال الأسابيع الثلاثة بإعداد النظام الخاص اللازم لتطبيق القانون! مفارقة ليست واضحة لجهة كون القانون يدرس في اللجان النيابية منذ سنوات عديدة، وقد استقطب نقاشات حامية ومحاولات «ماكرة» من أصحاب العمل وأزلامهم السياسيين لمنح شركات التأمين خصخصة مبطّنة لتقديمات هذا الفرع، ثم أُدرج على جدول أعمال الهيئة العامة لمجلس النواب، ولاحقاً نُوقش وأُقرّ، فيما تطلّب نشره مدّة ستة أيام من يوم إقراره في 10 شباط إلى يوم نشره في 16 شباط... كل هذا الوقت مرّ من دون أي اعتبار للحدّ الأدنى من الجاهزية لتطبيقه.

في هذا الوقت، برزت مجموعة إشكاليات: ما هو مصير المضمونين الذين تنطبق عليهم شروط الانتساب، أي تقاعدوا أو أصيبوا بعجز خلال الفترة الممتدة بين 16 شباط 2016، وبدء التطبيق؟ كيف ستستوفى الاشتراكات عنهم المحدّدة بموجب النظام بمعدل 3% موزّعة بالمناصفة على أصحاب العمل والدولة والعمّال؟ ماذا لو أصيب أحد هؤلاء بعارض صحي استدعى دخوله إلى المستشفى ولم يكن الضمان قد فتح باب الانتساب بعد؟ ماذا لو توفي المضمون المتقاعد بسبب العارض الصحي؟

الأسئلة كثيرة ولا إجابات عنها.

مناشدة

رسالة إلى رئيس الجمهورية

الجهات المستدعية:
جمعية الخط الأخضر، ممثلة برئيس هيئتها الإدارية الدكتور علي درويش
وجمعية المفكرة القانونية، ممثلة بمديرها التنفيذي المحامي نزار صاغية
تحية طيبة وبعد،
عملاً بمسؤوليتكم الكبرى في السهر على ضمان احترام الدستور، وبخاصة المبادئ التي ينبني عليها، وأبرزها مبدأ فصل السّلطات، وبتعهدكم الميمون في خطاب القسم بصون استقلال القضاء،
يشهد الرأي العام اللبناني منذ أسبوعين مشهداً من شأنه أن يدمّر أسس دولة القانون، ويرمينا جميعاً في دولة لا مكان فيها إلا للأقوى. وقد تمثل هذا المشهد في استمرار شركة خاصة هي شركة Eden Bay ش.م.ل. في بناء منتجعها على شاطئ الرملة البيضا في العقارات 3689 و3690 و3691 و3692 المصيطبة، على الرغم من صدور قرارين قضائيين عن مجلس شورى الدولة بوقف تنفيذ الرخصتين المنوحتين لها لتشييد هذا المبنى، الرخصة الأساسية والرخصة التعديلية. تستمر الأشغال بتغطية من محافظ بيروت السيد زياد شبيب ووزير الداخلية نهاد المشنوق، فكأنما لا معنى لكلمة القضاء وبإمكان أي كان أن يخالفها. كل ذلك في مشهد فاقع ومقزّز من شأنه أن يترك آثاراً عميقة، يصعب ترميمها، على ثقة المواطنين بالدولة وحماية القانون.
أمام هذا الواقع، وجدنا من الضروري دعوتكم إلى اتخاذ أقصى ما بوسعكم من قرارات لقلب المشهد وإعادة الأمور إلى مسارها الصحيح، تأكيداً على مبدأ فصل السلطات ووجوب احترام القرارات القضائية.
بالتفاصيل، ولاعتبارات تتصل بحماية الأملاك العامة وحق المواطن بالتمتع بالبيئة وبالولوج الحر إلى الشاطئ، وعملاً بمبدأ الحفاظ على استمرارية الشاطئ ووحدته، أصدر مجلس شورى الدولة قراراً إعدادياً في 2017/2/8 قضى بموجبه وقف تنفيذ رخصة البناء على العقار 3689/ المصيطبة الصادرة في 2016/9/6 لمصلحة مالكة العقار، وذلك بناءً على المراجعة التي كانت قد تقدمت بها الجمعية البيئية "الخط الأخضر" بالتعاون مع جمعية "المفكرة القانونية". لقي القرار ترحيباً واسعاً منقطع النظير من الرأي العامّ، الذي شعر بأن بإمكان القضاء اللبناني أن يحمي الحقوق الأساسية للمواطن اللبناني وما تبقى من الأملاك العامة والبيئة في لبنان. إلا أن محافظ مدينة بيروت زياد شبيب رفض تطبيق القرار بحجة أنه ينطبق على الرخصة الصادرة في 2016/9/6، فيما هو أصدر (أي المحافظ) رخصة جديدة بتاريخ 2017/1/19. وقد ذهب المحافظ إلى حدّ التصريح بأن الرخصة الأساسية ملغاة وبأنه يحظى بدعم وتأييد وزير الداخلية نهاد المشنوق (بيان صادر عن المكتب الإعلامي لمحافظ بيروت بتاريخ 2017/3/3). وعليه، وفي ظل هذا الغطاء الإداري، وبدل وقف تنفيذ الأعمال، وضعت الشركة مالكة العقار خطة لتسريع تنفيذ الأعمال.
على الرغم من أن حجج المحافظ غير صحيحة،

> الرأي العام مفجوع بما وصلت إليه مكانة القانون في لبنان

(مروان طحطح)

وشكلت مجرد ذريعة لإعاقة تنفيذ القرار القضائي، عادت الجهة المستدعية وتقدمت، قطعاً لأي مجال للذرائع، بمراجعة ثانية أمام المجلس نفسه، طالبة وقف تنفيذ الرخصة التعديلية (أي الرخصة المشار إليها من قبل المحافظ بأنها "الرخصة الجديدة")، على أساس أن القرار الصادر في 2017/2/8 بوقف تنفيذ الرخصة الأساسية يشمل وقف تنفيذ أي رخصة تعديلية.
وقد حسم مجلس شورى الدولة الجدال حول طبيعة رخصة البناء "الجديدة" في قرار صادر بتاريخ 2017/3/6، قضى بوقف تنفيذ الرخصة التعديلية لمشروع "إيدن روك" واعتبارها مشمولة حكماً بوقف التنفيذ الحاصل وفقاً للقرار السابق الصادر في شباط 2017، (قرار مجلس شورى الدولة في 2017/3/6).
تم إبلاغ محافظة بيروت نسخة صالحة عن التنفيذ لقراري مجلس شورى الدولة بتاريخ 2017/3/8، كما تناقلت وسائل الإعلام الأخبار بشأنهما. ورغم ذلك، لم يتخذ محافظ بيروت القرارات اللازمة لوقف الأعمال في الورشة، التي تستمر بوتيرة أسرع، وعلى مرأى من الرأي العام المفجوع بما وصلت إليه مكانة القانون في لبنان. لا بل وصلت الأمور إلى أن تجرأت الشركة الخاصة على التهويل على الناشطين بسبب لجوئهم إلى القضاء ومطالبة فخامتكم ورئيسَي الحكومة ومجلس النواب بالتدخل لوقف القرار القضائي (بيان شركة Eden Bay في 8 آذار 2017).
لهذه الأسباب، وبالنظر إلى مكانة رئاسة الجمهورية التي نحترم ونقدر، وبالنظر إلى الأهمية الفائقة لهذه القضية التي باتت حماية الملك العام وحق المواطن بالبيئة السليمة مقترنة فيها مع وجوب احترام فصل السلطات واستقلال القضاء. فماذا يبقى من استقلال القضاء إذا تجرأت شركة خاصة على مخالفة قراراته بدعم من أعضاء في السلطة التنفيذية وتغطيتهم،
جئنا نطلب منكم التدخل الفوري لإعادة تصويب الأمور صوناً لمبدأ فصل السلطات واستقلال القضاء، وبشكل غير مباشر صوناً للأملاك العامة وحق اللبنانيين، وبخاصة أهل بيروت وسكانها في التمتع بالبيئة، بالشمس والرمل والبحر دون عوائق.
وكلنا أمل أن يلقى هذا الطلب ما يستحقه من عناية منكم.
وتفضلوا بقبول الاحترام

و50 عائلة نائب سابق انتخب لثلاث دورات أو أكثر، بحيث تتقاضى كل عائلة 8 ملايين و250 ألف ليرة شهرياً (تشكّل 75% من مخصّصات النائب) وذلك بدلاً من 6 ملايين و187 ألفاً بحسب القانون القديم، لتشكّل الزيادة ما مجموعه 103 ملايين و150 ألف ليرة (مليار و237 مليوناً و800 ألف ليرة سنوياً).
يضاف إلى ذلك، 4 عائلات رؤساء جمهوريّة سابقين وهم: عائلات سليمان فرنجية (1970 – 1976)، بشير الجميل (1982)، رينيه معوض (1989) والياس الهراوي (1989 – 1998)، بحيث يتقاضى المستفيد من كلّ عائلة مبلغ 9 ملايين و375 ألف ليرة لبنانيّة شهرياً، تشكّل 75% من إجمالي 12 مليوناً و500 ألف ليرة يتقاضاها كلّ رئيس جمهوريّة، وذلك بدلاً من 7 ملايين و31 ألفاً بحسب القانون القديم، لتشكّل الزيادة ما مجموعه 9 ملايين و376 ألف ليرة شهرياً (112 مليوناً و512 ألف ليرة سنوياً).
كذلك تستفيد 5 عائلات رؤساء حكومة سابقين من التعديل، من ضمنها عائلات كلّ من: شفيق الوزان، رفيق الحريري وعمر كرامي، بحيث يتقاضى المستفيد من كلّ عائلة مبلغ 8 ملايين و868 ألف ليرة، تشكّل 75% من إجمالي 11 مليوناً و825 ألف ليرة يتقاضاها رؤساء الحكومة، بدلاً من 6 ملايين و651 ألف ليرة بحسب القانون القديم، لتشكّل الزيادة ما مجموعه 11 مليوناً و85 ألف ليرة شهرياً (133 مليوناً و20 ألف ليرة سنوياً).
وتستفيد ثلاث عائلات رؤساء مجلس نواب سابقين، من ضمنهم عائلة كامل الأسعد، بحيث يتقاضى المستفيد 8 ملايين و868 ألف ليرة يتقاضاها رؤساء مجالس النواب السابقين، بدلاً من 6 ملايين و651 ألف ليرة بحسب القانون القديم، لتشكّل الزيادة ما مجموعه 6 ملايين و651 ألف ليرة شهرياً (79 مليوناً و812 ألف ليرة سنوياً).

(أرشيف)

«اللي راح بتروح عليه» هكذا يقول المثل، فالأولوية ليست لهؤلاء، وإن كانوا هم تحديداً المقصودين بهذا القانون! والأنكى من ذلك، أن هذه الأسئلة ليست الأسئلة الوحيدة المطروحة ضمن النقاشات المتصلة بهذا القانون، فإلى جانب الحديث عن المضمونين المتقاعدين، هناك مسألة تتعلق بآليات الانتساب إلى صندوق المتقاعدين والترك منه، والتي يجب معالجتها فوراً. فعلى سبيل المثال، ماذا لو تقاعد المضمون بعد خدمة 20 سنة، ثم انتسب إلى صندوق المتقاعدين، ثم تركه بسبب حصوله على تغطية صحية على عاتق أحد أبنائه، ثم لسبب أو لآخر توقفت هذه التغطية، فهل يسقط حقّ المتقاعد بالاستفادة من التغطية الصحية عبر صندوق المتقاعدين؟ إلى أي مدى يحتفظ المتقاعد بحقّه في الانتساب إلى هذا الصندوق؟ ماذا لو عاد المتقاعد إلى العمل المأجور بعد تقاعده على أساس الـ20 عاماً، ثم تقاعد بعد سنتين أو ثلاثة، فهل يحتفظ بحقّه في الانتساب أم لا؟
هكذا بدا المشهد قبل دعوة المدير العام للصندوق، محمد كركي، مجلس إدارة الضمان إلى جلسة استثنائية عقدت أمس، لدرس النظام الخاص بقانون ضمان المتقاعدين. النظام عالج بعض الثغر المتعلّقة بالأسئلة المحورية عن حقوق الانتساب وشروطه بالاستناد إلى رأي اللجنة الفنية، إذ منح المتقاعد فرصة الاحتفاظ بحقّه في الانتساب، على أن يعلّق الحق في حال استفادته من نظام تغطية آخر. لكن ليس واضحاً ما هي الطريقة لفرض الاشتراكات ابتداءً من نشر القانون، أي منذ 16 شباط الماضي، وليس واضحاً بعد ما هو مصير المنتسبين إلى الضمان الاختياري الذين يريدون الخروج من هذا النظام؟
على أي حال، إن إقرار مجلس الإدارة لهذا النظام لا يعني بدء التطبيق فوراً، بل يفترض أن يكون دالاً على معالجة كل هذه الاسئلة وتقديم الآليات المناسبة لتنظيم الصندوق بما يحفظ حقوق المتقاعدين ويحفظ حقوق الضمان في الاشتراكات الواجبة على أصحاب العمل، إذ يسهل جباية الاشتراكات من المتقاعدين المرغمين على دفعها للانتساب، أما أصحاب العمل فبإمكانهم المماطلة إلى ما لا نهاية وصولاً إلى التنصّل من هذه الموجبات. لكن المشكلة تكمن في العبء الإداري الذي خلقه هذا الصندوق الجديد في الضمان المترهل والشاغر بنسبة تتجاوز نصف الملاك الإداري، وليس لديه المساحات المادية اللازمة ولا الأدوات التكنولوجية المطلوبة لهذا العمل... كل هذه الأمور تتطلب تجهيزات سريعة لم تؤخذ في الحسبان، ما يعني أن على المتقاعدين أن ينتظروا أسابيع إضافية.

على الحافة

صراع الصناعيين والتجار... على النفايات!

حبيب معلوف

قريباً سيظهر الصراع الحقيقي على النفايات. في الفترة السابقة طغت على المشهد الصراعات على عقود المعالجة والكنس والجمع وخطط "مجلس العلماء" في مجلس الإنماء والإعمار و"مجلس الخبراء" في وزارة البيئة و"مجلس النجباء" في وزارة التنمية الإدارية.

الآن حان الوقت ليظهر أصحاب المصالح الحقيقيون، عندما يبدأ النقاش الجدي في الاستراتيجيات والقوانين الناظمة لهذا الملف.

في الواجهة ستظهر أولاً الصناعات المختلفة. وقد بات لكل صناعة وكلاؤها وعملاؤها من السياسيين والتجار والسماسرة والخبراء وبعض النشطاء والجمعيات. سيحتدم الصراع بين صناعة الطمر، أي الذين يروجون أن طمر النفايات حول الحل الأقل كلفة... وصناعة الحرق، أي الذين يرون أن لا أماكن لإنشاء المطامر، ولا سيما في المدن، وأن الحل هو بإنشاء المحارق (على أنواعها)... وصناعة التخمير التي ترى أن أكثر من نصف حجم النفايات المنزلية هي نفايات عضوية، وبالتالي إن أهم حل هو فرز النفايات العضوية وتخميرها مع إمكانية توليد الطاقة من الغازات المنبعثة منها. كذلك هناك صناعة إعادة التصنيع التي ترى أن بين النفايات نسبة لا بأس بها من مواد قابلة لإعادة التدوير، وهي توفر أو تسترد بعض الموارد (مع العلم أنها تحتاج إلى طاقة أكبر وإلى مياه عذبة وتنتج منها نفايات صلبة وسائلة تحتاج إلى معالجة أيضاً). وهناك صناعة الوقود البديل، وهي مقترحة من شركات الأسمنت وبعض الجمعيات التي تدور في فلكها، والتي تروج لفرز بعض أنواع النفايات وتجهيزها لتكون وقوداً بديلاً من الفيول في أفران شركات الترابة... إلخ، وكل ينادي: "أنا دولة".

في هذا الوقت يضحك بعض التجار في سرّهم بأن أحداً لا يحمّلهم مسؤولية، ولا أحد يدخلهم في هذا الصراع طوال كل تلك الفترة السابقة، ما دامت المشكلة بين أصحاب المصلحة في معالجة النفايات، وليست مع من يُنتجها. مع العلم أن أي بحث جدي في المبادئ الاستراتيجية لإدارة النفايات، وفي إطار تحديد المسؤوليات، سيجعلهم في رأس القائمة بعد المنتجين، لكون أغلفة السلع، التي تتحول إلى نفايات كبيرة العدد وقليلة الأهمية، هي من اختراعهم، لأسباب تسويقية، لا تمت إلى وظيفة السلعة الجوهرية بصلة. وإذا ما اتُّبع التسلسل المنطقي، من الأكثر إلى الأقل، أو من الأكبر إلى الأصغر، في تحميل مسؤولية إنتاج النفايات، وبالتالي مسؤولية المعالجة وكلفتها، فإن المسؤوليات ستبدأ من المنتج (المصنع) إلى التاجر (المسوق) إلى المستهلك. هذا إذا ما طُبِّقَت مبادئ المعالجة العادلة للنفايات التي تبدأ بمبدأ التخفيف، الذي قد لا يعجب أحداً من الصناعيين المذكورين والمتنازعين على الموارد كمواد أولية أو كطاقة.

من حق كل صناعي أو صاحب مصلحة أن يدافع عن مصالحه وعن تقنياته، وأن يستخدم كل إمكاناته، بما فيها عقله العلمي، إلا أن السؤال المركزي: أين سيكون عقل الدولة، ومن سيمثله في أثناء وضع الاستراتيجيات والقوانين في الأسابيع المقبلة؟

وهل ستسبق هذه الاستراتيجيات والقوانين المشاريع الصناعية المذكورة، الصغيرة منها والكبيرة؟ أم أن هناك من يريد أن يفرضها كأمر واقع، خارج أي أطر استراتيجية أو قانونية، بحجة وجود "حالة طوارئ"، كما في كل مرة منذ نهاية الحرب الأهلية في لبنان؟

نفايات

14 ملاحظة على دفاتر شروط

عقدت اللجنة الوزارية المشكلة بموجب القرار رقم 10 تاريخ 2017/1/11، أكثر من جلسة منذ فترة لمناقشة مسودة ملف التلزيم العائد لمناقصة التفكك الحراري وتحويل النفايات إلى طاقة الذي أعدّه الاستشاري RAMBOLL لإعداد الاقتراحات المناسبة ورفعها إلى مجلس الوزراء. فما كانت حصيلة هذه الاجتماعات المغلقة والسرية؟ وما أبرز الملاحظات على الموضوع من خبراء مستقلين ومن وزارة البيئة نفسها؟

في أثناء زيارة وفد رسمي لباني لمحرقة أمستردام عام 2010

بغضّ النظر عن الملاحظات المبدئية على عدم صوابية خيار حرق النفايات في الأصل، الذي لا يندرج ضمن رؤية استراتيجية لها مبرراتها العلمية والتقنية والفلسفية، ماذا في ملف التلزيم؟ وما أبرز الملاحظات الداخلية عليه؟

يتناول ملف التلزيم بداية "معمل للتفكك الحراري"، الذي من الناحية التقنية يمكن تعريفه على النحو الآتي: "إن معامل التفكك الحراري هي محارق Incinerator تعمل بتقنية تسمح لها بإنتاج الطاقة الكهربائية من المواد التي يتم حرقها". ويعتقد البعض جازماً "أنّ كل المحطات التي مرت بها أزمات النفايات كان مقدّراً ومخططاً لها لكي نصل إلى مرحلة الحرق". الدليل على ذلك أنّ مجلس الإنماء والإعمار كان قد بدأ بتكليف شركة Ramboll دراسة الملف ووضع دفتر الشروط اعتباراً من عام 2003، ما يعني أنّ قرار إنشاء المحارق هو قرار قد اتخذ مع سبق الإصرار والترصد، حتى قبل أن يتبنى مجلس الوزراء هذا الخيار رسمياً عام 2010.

لا تحديد للموقع ولا للحجم!

يطرح دفتر الشروط جملة استفهامات وأسئلة، منها على سبيل المثال لا الحصر ما يأتي:

1. لا يحدد دفتر الشروط مكان معمل التفكك الحراري وموقعه! ويُفترض لبناء المعمل أن تُحدد الدولة اللبنانية موقعاً ثابتاً يخدم المنطقة الخدماتية المعنية (بيروت وقسم من جبل لبنان)، وذلك قبل وليس بعد إطلاق ملف التلزيم، وهو خطأ مبدئي كبير لا يفترض التغاضي عنه، خاصة أنه ينبغي انتظار جواب دراسة الأثر البيئي للموقع قبل الموافقة أو عدم الموافقة على المشروع!
2. عدم خبرة الدولة اللبنانية في مجال التفكيك الحراري ـ بناءً على رأي الاستشاري Ramboll المذكور ضمن الوثائق المرفقة ـ الأمر الذي سيقلص دورها في مجال الإشراف والمراقبة على الأعمال والكميات، وهذا بحدّ ذاته يُعَدّ هدراً للموازنة العامة التي ستدفع تكاليف مشروع قد لا يكون بالإمكان إجراء المراقبة اللازمة عليه!
3. الصلاحيات الواسعة التي ستُعطى للمتعهد، ومنها: أنه هو من يقرر حجم القدرة الإنتاجية للطاقة الكهربائية التي ستنتج، في حين أن هذا الأمر يجب أن يكون شرطاً مسبقاً ومحدِّداً للنجاح!
4. كذلك لا يتبيّن حجم الطاقة اللازمة للتشغيل التي يمكن أن تفوق قدرة معامل الإنتاج الموجودة حالياً، وبالتالي يمكن هذا الأمر أن يُعرّض المحرقة للتوقف عن العمل، إذ لم يكن لديها مصدر دائم ثابت ومنتظم للطاقة.
5. أنه لا يحدد الوسائل التي سيعتمدها في معالجة الرماد الناتج وفقاً للمعايير الأوروبية. فعلى غرار ما حصل مع شركة "شينوك" التي لم تستطع الحصول على ترخيص بطمر النفايات في أي بلد، قد لا يتمكن المتعهد من طمر

تلوث

معمل دجاج أنفه يستحق «شهادة»

ناريمان الشمعة

علت أخيراً صرخة أهالي البلدة لدى صدمتهم برؤية المياه الملوثة بالدماء وما تحمله من "كمخة وزنخة"، وأحياناً ريش يتسلل عبر نهر عرجون الجاف إلى بحرهم. «إنها شركة هوا تشيكن»، يؤكد الكاتب والناشط البيئي حافظ جريج. ويصدّق على كلامه العديد من أهالي البلدة.

يقول: «هذه الدماء ناتجة من مسلخ الشركة الذي يذبح ما يناهز 100 ألف طير يومياً. لقد صورنا أعماق البحر المليئة بالدماء والريش والروائح والبقايا، وهي آتية من المجرور البحري لمحطة التكرير الفاشلة ومسلخ الفراريج الذي يرسل نفايات الذبح مباشرة إليها دون معالجة، فضلاً عن المجرور الأحمر الفالت في نهر برغون، هذا بالإضافة إلى مشكلة أخرى، هي الروائح الكريهة المنبعثة في الأجواء الناتجة من حرق بقايا الدجاج لاستخراج المواد الصناعية منها. تلك الروائح التي لا تُحتمَل، تنتشر في الغالب في أثناء الليل وفي ساعات الصباح الباكر، وهو ما يعرفه المارة والعاملون في المصانع المجاورة وركاب السيارات لأن الفرن قريب من الطريق العام»، متسائلاً عن درجة خطورة هذه الانبعاثات الناتجة من عمليات التسخين والحرق، وعن الأثر البيئي للمياه الملوثة على المياه الجوفية. ويتابع جريج: «نحن نفتخر بالصناعات اللبنانية الناجحة، ولكننا نريد أن

> البلدية تغضّ الطرف عن المصنع لأنه وظّف من البلدة

نفتخر أولاً بسلامة بيئتنا وصحتنا وأرضنا وبحرنا، كلها مقدسات أهم من أي صناعة... إن لم تحترم حقوقنا ولم تلتزم الشروط الضامنة لسلامة البيئة والموارد الطبيعية. لذا، نطالب الجهات المعنية بإجراء دراسات حديثة واقعية لتحديد مستوى خطورة هذه الملوثات على الصحة العامة والبيئة عبر فحص محتويات مجرور المسلخ الذي يصبّ في نهر البرغون وأثره في المياه الجوفية التي تغذي ينابيعنا، ولا سيما نهر الجرادة المركزي».

الهوا: نحن غير معنيين

وفي اتصال لـ "الأخبار" مع مدير مصنع "هوا تشيكن" في أنفه رالف الهوا، قال: «نحن غير معنيين بهذه المشكلة لأن لدينا محطة تكرير خاصة تنتج منها مياه صالحة للري، وليس لدينا شيء لنرميه في النهر أو البحر، هناك العديد من المعامل حولنا، ما ظنوه أنه "زنخة دجاج"، ناتج من مصنع البلاط، فالمياه الملونة التي تحمل رغوة قد تنتج من معمل البلاط، البلاط ينتج الرغوة أيضاً. وأما عن الدماء الناتجة من الذبح، فتُسحَب المياه منها وتُجفّف». وفي ما يخص الروائح قال: «تنتج بعض الروائح من محطة التكرير، وكانت البلدية قد طلبت منا تركيب نظام شفط، وفعلنا وأصبح جاهزاً. كذلك لدينا في المصنع مرشح حيوي Bio filter يسحب جميع

إعداد حبيب معلوف للمشاركة في صفحة «بيئة» التواصل عبر البريد الإلكتروني: hmaalouf@al-akhbar.com

مناقصة معمل التفكك الحراري أم عيادة؟!

هذه المخلفات التي يُقدر حجمها بنحو 50-85 طناً بحسب مختلف التقديرات، وهو ما سيرتّب تكاليف إضافية على عملية التشغيل. أما إذا كان مقرراً طمر الرماد الراسب في القاع في لبنان، فأين؟ وماذا عن "الرماد المتطاير"، الذي يُعَدّ خطراً جداً، وتقوم معظم الدول المتقدمة بترحيله إلى مناجم مقفلة في البلدان الفقيرة!

> همّ تشغيل محرقة أهمّ من حل مشكلة النفايات!؟

6. تفتح دفاتر الشروط المجال أمام المتعهد لتوفير التمويل اللازم لتنفيذ الإنشاءات، كما سيعتمد في ملف التلزيم، على أن يكون المتعهّد هو المصمم، المنشئ والمشغّل، ما سيُسهم في غياب الشفافية باحتساب كلفة الطن على المواطن.

7. لم يتبين من دفتر الشروط الجهة التي ستكون معنية بعملية فرز المواد التي ينبغي إعادة تدويرها، ولا كيف سيكون التخلص من هذه الكمية من النفايات، ولا أين سيكون مصيرها: مطمر أو مكب... إلخ. وهذا بدوره سؤال كبير، إذ كيف يمكن إطلاق مناقصة من غير المؤكد أن بعض الأمور الأساسية فيها هي على عاتق الدولة أو على عاتق المتعهد؟

تلزيمات تسبق القوانين!؟

8. بسبب الحاجة إلى ضخ كميات كبيرة من المواد المنتجة للطاقة في المحرقة لضمان التشغيل بكفاءة وفعالية، ستوضع في المحرقة نفايات، بينها البلاستيك والحديد والورق ونفايات الحدائق، وهي نفايات لها قيمة أكبر فيما لو استعملت كمواد خام بدل استخدامها كفيول للمحارق، إذ بالفرز يمكن استرداد 400 دولار لكل طن من البلاستيك، و 1300 دولار لكل طن من التنك.

9. تجري مناقشة إنشاء محرقة من دون وجود دراسة جدّية عن الأثر البيئي.

10. من الضروري تحديد مواقع طمر الرماد الباقي مسبقاً، واعتبار هذه المواقع جزءاً لا يتجزأ من العقد، كذلك ينبغي البت مسبقاً بالسياسات التي ينبغي اتباعها في هذا المجال: طمر في لبنان أو في خارجه أو معالجة أو استخدام تقنيات أخرى.

11. أليس هناك حاجة لتأسيس الهيئة الناظمة لإدارة قطاع النفايات الصلبة لتُسهم في تنظيم القطاع من كل جوانبه القانونية والإدارية والمعلوماتية (إدارة نظم المعلومات ذات الصلة) والتعاقدية والتمويلية والتكنولوجية، ليس لمنطقة بيروت الكبرى فقط، بل لكل لبنان؟

12. هل يُبدأ بإنشاء محرقة قبل وضع استراتيجية شاملة، وقبل إقرار قانون إدارة النفايات وإصدار قانون يسمح لمشغّلي مرافق معالجة النفايات الصلبة ببيع إنتاجهم من الكهرباء؟!

13. دفتر الشروط يعود لتقنية معالجة النفايات الصلبة المنزلية، فيما يرد في أحد ملاحقه أنّ مركز التحويل مخصص أيضاً للنفايات التجارية والصناعية! وماذا سيحصل بالنفايات الخطرة (طبية، صناعية، زراعية،...)؟ هل تُستقبَل ضمن النفايات التي ستعالج في المحرقة؟ ومن يضمن عدم إحراق أي شيء قابل للاحتراق، بما فيه النفايات الخطرة؟

14. ماذا سيكون دور البلديات التي ستستفيد من إنشاء المحرقة لمتابعة أعمال الإشراف والرقابة غير المباشرة على أعمال المحرقة؟ وهل بقدرة البلديات ومهما كان حجمها المراقبة؟

ملاحظات وزارة البيئة

بالإضافة إلى الملاحظات المبدئية التي سجلها خبراء مستقلون، علمت "الأخبار" أن وزارة البيئة سلمت أول من أمس ملاحظاتها أيضاً على دفاتر شروط مناقصات التفكك الحراري، انطلقت فيها من خمسة شروط متوازية الأهمية، يستحيل توافرها على ما نلاحظ، ومنها: الشرط الأول يتعلق بـ "نوعية النفايات ذات طاقة كامنة كافية". وهذا غير متوافر في رأي الاستشاري، إذ تصنَّف النفايات المنزلية اللبنانية عضوية ورطبة وطاقتها الحرارية متدنية. أما الشرط الثاني، فيعود إلى "مدى كفاية كمية النفايات للتشغيل". مع العلم أن القرارات الحكومية متناقضة في هذا المجال، ولا سيما عندما تُرك للبلديات حرية الاختيار. أما الشرط الثالث، فيتعلق بـ "توافر الموارد المالية اللازمة"، مع العلم أن إنشاء نوع كهذا من المحطات مكلف جداً إذا كانت المواصفات عالية وعولجَت كل المشاكل التي ستنجم عن المحطة. والشرط الرابع حول "وجود مركز لمعالجة مخلفات مركز التحويل والمواد غير القابلة للاشتعال بشكل سليم بيئياً"، ما يعني عدم انتفاء الحاجة إلى مطمر كما يروّج لتبرير خيار الحرق. أما الشرط الخامس، فيتعلق بـ "وجود إدارة كفوءة وتقنيين وأصحاب اختصاص". وتؤكد وزارة البيئة أنه "إذا لم تتوافر هذه الشروط مجتمعة (وهذا مستحيل)، فإن ذلك سيؤدي إلى عدم استدامة المشروع".

ملاحات انفة المهجورة

روائح المصنع، لكن محطة التكرير لم تكن متصلة به، وقد جرى توصيلها منذ يومين، ووضعنا لها نظام كواتم لمولدات الكهرباء حتى لا يصدر عنها دخان».

وعن النفايات الصلبة الناتجة من المصنع، قال الهوا: «النفايات العادية تأخذها البلدية، أما الناتجة من الدجاج، فنعيد تدويرها لاستخراج الزيت وبيعه للخارج. نحن محصّنون بيئياً، ونعمل على هذا الموضوع منذ فترة من أجل المستقبل».

في خلال ساعة من محادثتنا مدير المصنع، زرنا الموقع للتثبت مما وصلنا من فيديوهات وصور متعددة المصادر، فوجدنا ثلاثة قساطل بارزة من سور المصنع تصبّ مباشرة في النهر. لم تكن مياهها حمراء كما شاهدناها في الفيديوهات، ولكنها رغوية ذات رائحة زنخة دجاج قاتلة لا يخطئها أنف.

الشكاوى من المياه الملوثة بالدماء والروائح الكريهة ليست حديثة، بل شكوى متجددة على مدى عامين مضت، وتحديداً منذ بداية إنشاء مسلخ الشركة المركزي في هذا الموقع، ويهمس لنا أحد المواطنين بأنّ البلدية كانت تغضّ الطرف عن المصنع لأنه وظّف نحو 20 شخصاً من البلدة، وهو يقدم الدعم المادي للبلدية، ولكن في العهد البلدي الجديد هل تغيّر الوضع؟

البلدية: أمهلناهم أسبوعاً

يقول رئيس بلدية أنفه جان نعمه: «لقد أرسلت مهندسين للكشف مرتين على المصنع، وذهبت أنا شخصياً، وجدت لديهم محطة تكرير تصدر عنها مياه نظيفة، ولكن عندما يزيد الضغط على المحطة لا تقوم بالتكرير كما يجب، فتنتج منها مياه حمراء وأوساخ. وأظن أنَّ مسلخ "ويلكو" للدواجن الواقع في نطاق بلدية شكا يرمي كذلك الدماء والريش في النهر الذي يمرّ من عندهم، ويصل إلينا ثم إلى البحر، وقد أعددنا تقارير ضدهم، وكذلك فعلت بلدية شكا».

ويتابع نعمه: «أما بشأن الروائح الكريهة الناتجة من مصنع "هوا تشيكن"، فقد طلبنا منهم معالجة الأمر، وقد رُكِّب فيلتر لمعمل معالجة الدم، وأمهلناهم أسبوعاً لمعالجة مشكلة الروائح الناتجة من طبخ أغذية الحيوانات المنزلية من فضلات الدجاج، وإن لم يستجيبوا فسنبلغ وزارة البيئة. أما بشأن المخلفات الصلبة، فبحسب ما علمت منهم، لا يبقى منها سوى الريش، وهم يرسلونه إلى مكب في عكار بعد أن منعتهم البلدية السابقة من حرقه».

يضيف نعمه: «كلّ شكّا تصبّ ملوثاتها في بحر أنفه، إضافة إلى الصرف الصحي الناتج منها ومن عدة قرى أخرى، لأنّ محطة التكرير لم تعمل بعد، وقد قمنا بجردة مفصّلة عن كافة مصادر التلوث، ورفعنا فيها تقريراً مرفقاً بالصور لوزارة الداخلية بناءً على طلبها، وأظن أن الدولة مهتمة جدياً بمعالجة هذا الأمر».

أين ذهبت «دعاية» وزير البيئة السابق!؟

الجدير بالذكر أنَّ شركة "هوا تشيكن" حازت وسام الالتزام البيئي نهاية عام 2016، منحها إياه وزير البيئة السابق محمد المشنوق في خلال فترة تصريف الأعمال (نهاية ولايته)، وهي الشهادة الأولى التي تمنحها الوزارة لمصنع في لبنان، وذلك احتراماً للمعايير البيئية وتطبيقها نظام الإدارة البيئية وفقاً لتقرير التدقيق البيئي، بحسب موقع الشركة! ليس هذا وحسب، بل إن الشركة استفادت من "شهادة" الوزير ووزعتها كإعلان ظهر في حينها لفترة ليست بقصيرة على شاشات التلفزة، ما عرّض الوزير لانتقادات قاسية من الإعلام البيئي الملتزم. مع الإشارة إلى أنَّ "شهادة" الوزير خصّ بها مسلخ الدواجن ومعمل إنتاج علف مصنع الحيوانات الداجنة ومعمل أغذية معدّة للحيوانات المنزلية في أنفه... وهي المصانع نفسها التي تصدر بحقها الشكاوى من المواطنين والتي طلبت منها البلدية أخيراً تركيب الفلاتر، ما يطرح التساؤل عن المعايير التي اعتمدتها الوزارة ووزيرها السابق لمنح "الشهادة"! فهل يكلف الوزير الجديد فريقاً مختصاً للقيام بجولة جديدة لتصحيح الوضع؟

أردوغان مستثمراً في الإيرانوفوبيا

يرى إردوغان في حروب المشرق فرصة تاريخية لصناعة تركيا جديدة (الأناضول)

حسام مطر *

«الحرب تصنع الدولة والدولة تصنع الحرب» (س. تيلي، 1975). يرى أردوغان في حروب المشرق فرصة تاريخية لصناعة تركيا جديدة، سواء في هويتها ونظامها أو دورها وعلاقاتها الخارجية. فيما يكتشف الإيرانيون بالطريقة الصعبة، أي بالحرب أيضاً، حدود الأيديولوجيا عند كثير من قوى الإسلام السياسي. يأتي التوتر التركي – الإيراني المتصاعد أخيراً في هذا السياق، ما زالت المصالح التي تمنع الصدام العسكري قائمة، إلا أنَّ مصالح أنقرة بالمساكنة مع طهران تتقلص، وذلك لأسباب مختلفة نشرحها في ما يأتي.

ا. أميركا: عودة «الاحتواء الصلب» بوجه طهران

في ظل سياسة أوباما الحذرة والمترددة بالتوازي مع سياسة خارجية تركية طموحة بشكل مبالغ به، بدأ الافتراق بين القوتين يتنامى في سياق تقدم أحداث «الربيع العربي». تلقى أردوغان الخيبة الأولى مع القرار الأميركي بالتعامل الواقعي مع إقصاء الرئيس الإخواني محمد مرسي من الحكم وزجه في السجن، إلا أنَّ التوتر بلغ ذروته في التراجع الأميركي عن التدخل المباشر في سوريا وإحجام واشنطن عن تقديم مساندة جدية لأنقرة في لحظة التوتر القصوى مع موسكو بعد حادثة إسقاط الطائرة الروسية، وقبلها وبعدها التفاهم الأميركي – الكردي في الشمال السوري الذي تجاهل تماماً المصالح القومية التركية.
بناءً على ما تقدم، انطلق المسار التركي نحو البحث عن بدائل وخيارات استراتيجية

كيف تكوّنت الأيديولوجية السائدة في مصر الآن؟

محمد عبد الشفيع عيسى *

تتكون المبادئ الأيديولوجية للأفراد والجماعات، ابتداءً، من ثلاثة منطلقات:
أولاً: الميول الفكرية المختزنة للشخص أو الجماعة، أو ما يمكن أن نطلق عليها «الاستعدادات» المبلورة، ليس بصفة فطرية، لكن من خلال الاكتساب المنشئ للاتجاهات السلوكية.
ثانياً: المشاعر النفسية المصاحبة لمناسبات التواصل أو الاحتكاك في الخبرة الحسية والإدراكية مع وقائع أو شخوص طبيعية أو معنوية أخرى ذات صلة بالموضوع.
ثالثاً: المصالح المادية أو المعنوية التي تدفع إلى الجنوح نحو اتجاه فكري وعملي معين دون غيره. وبالتطبيق على ما نحن فيه في مصر الآن، في المجال الاقتصادي ـ الاجتماعي، فإنه يمكن الافتراض أنّ للقيادة السياسية ميولاً مكتسبة، من قراءاتها وخبراتها الإدراكية طوال زمن ممتد نسبياً من العمر، أولاً. وثانياً هناك مشاعر قد تميل بالشخص محل البحث إلى أنَّ «التغيير بالصدمة» هو المدخل الاقترابي الأفضل في جميع الأحوال، وبخاصة صدمة غير القابلين بالصدمة لدى الشرائح الواسعة من الناس. ولربما كانت هناك خبرات شعورية سلبية تجاه الفئات السياسية المناوئة لفكرة العدل الاجتماعي الجذري بين الطبقات الاجتماعية. وثالثاً ربما أنه حدثت «قطيعة معرفية ـ قيمية»، إذا صح التعبير، للقيادة مع ذوي الدخول المنخفضة من المجتمع في خضم تشكّل واقع (مصلحي) مختلف، عبر السلك المهني المتعرج.

مصادر الفكر الاقتصادي الاجتماعي المتبلور أخيراً

من جهة أخرى، وبغض البصر عن العوامل التأسيسية الثلاثة السابقة كمصادر عميقة للفكر العقائدي، يبدو لي، وهذا مجرد تخمين، أنَّ المصدر المباشر للفكر الاقتصادي والاجتماعي، وربما السياسي، السائد أخيراً على مستوى القيادة السياسية، مصدران: أولهما الإعجاب الشديد من قبل القيادة السياسية بالرئيس أنور السادات الذي ابتدأ نهج «الانفتاح الاقتصادي» القائم على ما يسمى لدى القيادة السياسية الآن آليات السوق الحرة، وذلك من بعد حرب السادس من أكتوبر 73 وحتى اغتياله الفجائي بعد ثماني سنوات بالضبط. وعلى سبيل المقابلة، فإن مظاهر الإعجاب بالسادات ورمزيته، لم تناظرها مظاهر ورمزيات بالقدر والنوع نفسه تجاه الرئيس عبد الناصر صاحب المنزع الاشتراكي الأكيد.
أما المصدر الثاني، فهو أنه ربما تزوّدت القيادة السياسية بصورة مكثفة في خلال العام الأخير، ومنذ بدء التفاوض الجدي مع «الصندوق» و«البنك»، ببعض مطبوعات وأوراق طواقم هاتين المنظمتين العتيدتين، وتشرّب تماماً، بفكرهما «الليبرالي الجديد»، وفق ميوله الأصلية التي عبرت عن نفسها من خلال الإعجاب الشديد بالسادات كما ذكرنا، وبالذات نهجه الاجتماعي، بل وربما أيضاً نهجه التصالحي مع إسرائيل، والتوافقي، من حيث المبدأ، مع السعودية والخليج.
ولكن ليكنْ معلوماً ـ بالمناسبة ـ أنَّ «المجتمعات» ينفد صبرها بعد حين. فقد صبر المجتمع المصري في غالبيته على السادات، صاحب إنجاز «أكتوبر 73»، بقضّه وقضيضه، من وجهة نظر هذه الغالبية، ثم لما لمس النتائج غير المرغوبة لسياساته الاقتصادية في خلال ثلاث أو أربع سنوات (73-77) قام بانتفاضة 18 و19 يناير من دون أن يلوي على شيء. ولكن السادات كان من «الحكمة» بحيث أحنى رأسه للعاصفة وألغى قرارات الحكومة برفع الأسعار، ثم عاد فوصف الأحداث بـ«انتفاضة الحرامية» وأحال المشتبه فيهم، من وجهة نظر رجال الأمن، على المحاكمات العاجلة، التي سرعان ما انتهت بمفاجأة القضاء بالبراءة للجميع تقريباً.
هذا، وإن كنا قد رصدنا أهم منابع الفكر العقائدي، تطبيقاً على فكر القيادة السياسية، التي يبدو أنها (استقرت) أخيراً على بلورة عقيدة للاقتصاد السياسي في ما يسمونه «الاقتصاد الحر» و«آليات السوق الحرة»، فإن الأمانة تقتضي أن نشير إلى عامل خارجي بالغ الخطر، ولربما كان له أثر بالغ في الدفع دفعاً إلى الاعتقاد ـ ولو بحكم المضطرّ على سلسلة التجربة والخطأ ـ إلى ذلك الاعتقاد (القاسي). وهذا ما نعالجه في النبذة الآتية.

مصر ونهج التشدّد الرأسمالي العالمي.. وخبرة اليونان

يؤخذ في الاعتبار في مسألة التوجه الإيديولوجي للنظام المصري حالياً ـ في المجال الاقتصادي والاجتماعي ـ الضغط المكثف من المجتمع (الدولي) الرأسمالي

> **حين لمس المجتمع نتائج سياسات السادات الاقتصادية قام بانتفاضة يناير**

الصناعي، بمركزه القيادي في أوروبا والولايات المتحدة، وكذا منظمات التمويل الدولي ذات الصلة، والدول الدائنة في نادي باريس أوغيره؛ نقول: الضغط المكثف من أجل اتباع نهج «التقشف» السيئ الصيت، بحذافيره تقريباً، حتى لو وصلت الدولة المعنية إلى حافة الإفلاس كما هو الحال مع اليونان حالياً التي حاول رئيس وزرائها الشاب المقاومة. مقاومة النهج الرأسمالي المتشدد. وأجرى استفتاءً شعبياً نال من خلاله الموافقة على «الممانعة»، فشنّت عليه قوى المجتمع المسمى "الدولي"، كما أشرنا، حملة ضارية أجبرته على الإذعان إجباراً. وفي هذه الأيام يدور الحديث عن حاجة اليونان إلى حزمة إنقاذ رابعة، وإلا فستتوقف عن خدمة الدين بأن تصل إلى حالة «التوقف عن الدفع»، بما يعني شفا الإفلاس. وقد واجهت المكسيك هذا الوضع عام 1984، فوضع صندوق الدولي حزمة إنقاذية شاملة على المستوى الدولي، ودشّن بذلك دوره الوكيل عن المنظومة الرأسمالية العالمية في التعامل مع الدول المدينة. وقد كان هذا في منتصف الثمانينيات وفي بواكير الأزمة. أما عن اليونان الآن، فقد «سبق السيف العذل»!

عودٌ على بدء حول الاقتصاد المصري

فضلاً عن العلل المزمنة لاقتصاد (مريض) طوال 40 عاماً وزيادة، فإن هناك ما هو مستجد راهناً، وما هو وليد «اللحظة الثورية» بعد 2011.
في المستجد الراهن ـ وليد المرض المزمن ـ فإن الاقتصاد المصري يقع تحت ضغط شديد من جرّاء أزمة الديون المحلية (نحو 3 تريليونات جنيه) والديون الخارجية (أكثر من 60 مليار دولار) بالإضافة إلى السندات الدولارية لبعض الدول العربية (السعودية) والدائنين الأجانب من عملاء أسواق السندات الدولية، ولا سيما في سوق المال والسندات الأوروبية في مدينة لوكسمبورغ.
كل ذلك صحيح، وصحيح أيضاً أنَّ عدم القدرة على خدمة الدين أصلاً (الأقساط + الفوائد) والارتفاع الباهظ في عبء خدمة الدين (نسبة خدمة الدين إلى عائد الصادرات) ـ كلاهما يمكن أن يصل بالاقتصاد إلى شفا (الإفلاس) أو «الإعسار» أو «عدم القدرة على السداد»، ما يلجئ الاقتصاد إلى التماس التأخير في الدفع Moratorium.
ونعلم ـ أكثر من ذلك ـ أنَّ الاقتصاد المصري قد وقع تحت ضغط مكثف أيضاً، في خلال المرحلة التي أعقبت «ثورة يناير» بفتراتها الفرعية الثلاث. أولاها فترة اندلاع الثورة الشبابية ـ الشعبية وحكم «المجلس العسكري» ـ يناير 2011 ـ يونيو 2012، وقد حدث في أثنائها إخلال شديد بقواعد التصرف الاقتصادي الرشيد، من

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري، ads@al-akhbar.com، 01/759500
■ التوزيع: شركة الوانك، 15ـ 01/666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني: www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

جديدة مع موسكو وطهران والانتقال من قلب التحالف الأميركي إلى حافته لتشبيك مصالح مع منافسي واشنطن واللعب على تناقساتها. مع وصول ترامب وبدء ظهور ملامح سياسته الخارجية، هل تستطيع واشنطن إعادة جذب أردوغان إلى قلب المحور الغربي؟ يبدو أن أنقرة ستسعى إلى استكشاف الاستراتيجية الأميركية الجديدة وأين تقع تركيا منها قبل أن تعيد تقويم تموضعها الحالي بجدية. يُرجح أن نشهد تحسناً في العلاقات الأميركية التركية، ولكن مصالح واشنطن الجوهرية مع الأكراد والسعي إلى التفاهم مع الروس والحذر من التدخل العسكري المباشر والتوازنات الصلبة ستحول دون عودة كاملة للشراكة الأميركية – التركية في المدى المنظور. هذا التحسن النسبي المتوقع في العلاقات الثنائية، يضاف إليه عودة المقاربة الأميركية «للاحتواء الصلب» بوجه إيران، يجعل من أنقرة تعتقد أن موقعها التفاوضي مع طهران انزاح لمصلحتها.

2. جذب روسيا إلى «منطقة رمادية»

بناءً على التحولات السلبية في العلاقة مع إدارة أوباما، وجدت القيادة التركية أنها مضطرة إلى بدء مسار من الانفتاح والتفاهم مع روسيا وإيران من بوابة الحرب السورية، وأنّ إنجاز أي مساومة معهما، ولو مؤقتة، أجدى من التحالف «الأعمى» مع الأميركيين. وقد قوبل هذا التحول التركي بموقف احتوائي روسي . إيراني استوعب المصلحة التركية بمنع كانتون كردي موحد على الحدود السورية وأتاح لتركيا فرصة أن تكون شريكة في الحل السوري إن تبنت مقاربة مختلفة. هذا التحول التركي نحو روسيا يأتي في سياق صعود القوى الأوراسية الساعية إلى فرض شراكتها في النظام الدولي من خلال تطوير أدوارها في الأقاليم الملتهبة. وهذا الحديث عن تنويع الشراكات والبحث عن بدائل بعيداً عن واشنطن أصبح موضع تداول أغلب القوى الإقليمية، مثل مصر وإيران، والدولية مثل ألمانيا.

إذاً، شهدت السياسة الخارجية التركية انزياحاً من التحالف المسلّم به مع الأطلسي نحو تحالف رخو يسمح لأنقرة باستكشاف تقاطعات ربما استراتيجية مع القوى التي تقرّ بالدور التركي وبعض مصالحه الجوهرية ولا تتعرض لأردوغان في السياسة المحلية. ويطمح أردوغان أيضاً إلى جذب روسيا إلى منطقة وسطى بدل أن تكون متموضعة إلى جانب إيران، فلا تعود طهران قادرة على موازنة الأتراك من خلال علاقاتها الاستراتيجية مع موسكو. يطمح أردوغان إلى إقناع موسكو بأنه أقدر على تلبية مصالحها في سوريا ذات الأغلبية السنية، محاولاً الاستثمار في الرغبة الروسية بلعب دور «ناظم الاستقرار الإقليمي» وعدم الانزلاق إلى حروب مفتوحة في المنطقة.

يعتقد أردوغان أنه لم يعد مضطراً إلى التنازل لطهران ما دام من الأجدى التنازل لموسكو التي بدأت تطور دورها السوري بنحو وازن في السنة الأخيرة، كذلك فإنّ موسكو ليست قوة إسلامية إقليمية، ومصالحها الإقليمية محدودة، ويمكن التساكن معها بعكس ما هي الحال عليه مع طهران. تعوّل أنقرة على أنه كلما اتجهت الحرب في سوريا نحو الحل، زاد التباعد الإيراني – الروسي وظهرت خلافات جوهرية بين الطرفين، ولذا تحاول أنقرة أن تتموضع بنحو يسمح لها باستغلال تلك اللحظات المقبلة، بحسب ظنها. لكن أردوغان لا يزال «يقفز فوق الحبال» ولا تفاهمات ناجزة بينه وبين بوتين، مضافاً إلى ذلك أنَّ الروسي لم يعد قادراً على إبداء مزيد من التفهم للطموحات الميدانية التركية في سوريا بعد معركة الباب.

3. الزعامة الإقليمية

لا يزال أردوغان يسعى إلى أن تكون أنقرة مرجعية المسلمين السنّة في المنطقة، ولا سيما مع التدهور الحاصل في الدور السعودي واختناق مصر بأزماتها. لذا، بعكس ما ذهب إليه البعض، لا تزال الطموحات الإقليمية لأردوغان مرتفعة، وهي طموحات تحفزها حالة الفراغ المتزايد في المجال العربي. هنا،

> **يعتقد إردوغان أنه لم يعد مضطرّاً إلى التنازل لطهران ما دام من الأجدى التنازل لموسكو**

يجد الأتراك ضرورة الحفاظ على مناخ التنافس مع إيران، لمنعها من العودة الوازنة إلى الساحة السنية العربية.

تمكن أردوغان من تحسين موقعه في العلاقة مع السعودية بعد أن أسهم بإضعاف دورها السوري، وقدم نفسه على أنه الموازن الأساسي بوجه طهران في سوريا، وتالياً في المشرق. السعودية المتخبطة في حروب الخارج وغموض الداخل تزداد حاجة لأنقرة، ما دامت لم تأخذ قرار التفاوض والتسوية مع طهران. يبدو أنَّ الرياض وأنقرة تعملان وفق منطق «مدارات التأثير»، فأنقرة تتولى موازنة طهران في المشرق، والسعودية توازنها في الخليج، وتطمح الأخيرة إلى أن تمارس مصر الدور نفسه في المغرب العربي. الحاجة السعودية المتزايدة لتركيا مصحوبة باستثمارات مالية في الاقتصاد التركي المأزوم، تدفع أنقرة أكثر وأكثر بعيداً عن طهران. التوتر مع إيران ومحورها هو «العربة» التي يستقلها أردوغان لكسب العقول والقلوب في العالم العربي، وهو ما يفسر التصريحات الاستفزازية التركية الأخيرة حول ما اعتبرته مشاريع إيران التقسيمية وحملات التشيع. سيندفع أردوغان أكثر بمشروعه الإقليمي حالما يستكمل خطوة تحويل النظام السياسي التركي إلى نظام رئاسي (الاستفتاء على التعديلات الدستورية مقرر في شهر نيسان المقبل)، وسيصبح أكثر خطورة وطموحاً، وخاصة إن واجه الاقتصاد التركي أزمة أعمق. يعمل كثيرون، ومن ضمنهم الإعلام الممول تركياً، على تعظيم النفوذ الإيراني والمبالغة به، كجزء مما يمكن وصفه بـ«اقتصاد الإيرانوفوبيا»، لما يدرّه ذلك من مشتريات سلاح واستثمارات خليجية بمئات مليارات الدولارات. يعتقد أردوغان أنَّ التوتر السعودي – الإيراني يُشكّل رافعة دور أنقرة الإقليمي. هو لا يريد غلبة أيٍّ من الطرفين، ولا انعقاد التسوية بينهما، يريد السعودية الخائفة وإيران التي تراه من منظارها الإسلامي. «شعرة معاوية» ما بين الرياض وطهران انقطعت، إلا أنَّ أردوغان يمسكها من طرفيها ويناور على طرفيها من موقع أكثر قرباً إلى الرياض، لأنَّ «الخلّ المجاني أحلى من العسل» كما يقول المثل التركي.

* باحث سياسي

جراء الحدث الثوري ومعقباته المباشرة. ومن أوضح الأمثلة على ذلك، تعيين عمالة جديدة في الجهاز الإداري للدولة والهيئات العامة الاقتصادية والمحليات، وتثبيت العمالة المؤقتة، بما بلغ نحو 2,5 مليون عامل وموظف، مع رفع الحد الأنى للأجور، رغم نواقصه المعروفة. والفترة الثانية هي فترة حكم «الإخوان المسلمين»، يونيو 2012 ـ يونيو 2013، التي لم يقع فيها أي جهد جدي للتغلب على ما خلفته الاضطرابات التي أعقبت الثورة من آثار اقتصادية، فتفاقم عجز الموازنة العامة إلى حدود الخطر، وجرت مواصلة السحب من الاحتياطي النقدي دون ضوابط محددة لسدّ الاحتياجات الطارئة من الواردات الأساسية.

أما الفترة الثالثة عقب 30 يونيو 2013، ولسنتين بعدها أو ثلاث سنوات، فقد شهدت تفجر أعمال العنف المسلح وتوسعها، وخاصة في منطقتي الحدود الشمالية والغربية، وفي القاهرة الكبرى ومحافظات أخرى عديدة، ما حمّل الاقتصاد أعباءً فوق طاقته. وكانت النتيجة في خاتمة المطاف وقوع عجز مالي شديد، واختلال في التوازنات النقدية والمالية مرتفع فوق الحدود «المعقولة»، وخصوصاً بعد توقف سيْل العون المالي من دول الخليج العربية، اعتباراً من أوائل 2015 تقريباً.

أما أنَّ كل ذلك جرى في إطار من اختلال التوازن الشديد بين معدل النمو السكاني الذي يبلغ نحو 2,8% ومعدل النمو الاقتصادي الاسمي الذي بلغ ما دون الصفر عقب «ثورة يناير» مباشرة، ثم راوح بين 1% و2% في خلال العامين التاليين، فهو أمر يضفي أجواءً قاتمة حقّاً على المستقبل الاقتصادي إن ظل الأمر على حاله. ويضاف ارتفاع معدل تكوين الأسر الجديدة ـ بزواج الشباب . قبيل الثورة وبعدها، ما يضيف عبئاً فوق أعباء. كذلك يضاف ارتفاع المعدل الوسطي للمواليد والمعدل الوسطي لعدد أبناء الأسر الجديدة، ليس فقط من بين الفئات الفقيرة، ولكن أيضاً من الطبقة المتوسطة، وهذا هو الجديد في تركيب العائلات في خلال السنوات الأخيرة.

إن المتغير الديموغرافي على النحو المذكور يقتضي ارتفاعاً ملموساً وغير مسبوق في معدل النمو الكلي، وتغييراً جوهرياً في تركيب مصادر النمو للناتج المحلي الإجمالي من طريق رفع النصيب النسبي للقطاعات السلعية ـ زراعية وصناعية بالذات، والخدمات العلمية . التكنولوجية. ولقد برهن ركود القطاع السياحي من بعد يناير 2011، وبخاصة بعد حادث الطائرة الروسية في أكتوبر 2015، وما أعقبه من أثر سلبي على مستوى الدخل القومي، على أنَّ القطاعات المنتجة سلعياً وخدمياً هي المصدر الدائم و«المضمون» للنمو

الاقتصاد المصري يقع تحت ضغط شديد من جراء أزمة الديون المحلية (أ ف ب)

المستقر عبر الزمن في ما يسمى Steady growth.

بيد أنَّ كل ما سبق ليس مما يدفع متخذ القرارات الاقتصادية السيادية بالضرورة إلى تحميل عبء التوازن المالي على عاتق الطبقات الاجتماعية العاملة ـ يدوياً وذهنياً ـ وحدها. وهي الكتلة الرئيسية للطبقة الوسطى في المجتمع.

وليس يعني ذلك مرة أخرى أننا ندعو إلى نهج «اشتراكي» لا يتحمله الوضع المحلي والعالمي الراهن . أي تحقيق العدالة الاجتماعية Justice من خلال إعادة توزيع الدخول والثروات، بما يمكن أن يوفر الموارد المؤهلة لتحقيق التوازن المالي، كما حدث إبان ذروة العهد الناصري (1961-1967).

وفيما لا نرى إمكانية مرئية للحل الاشتراكي (العدالي) إذا صح التعبير، فإننا نرى ضرورة وإمكانية محققة لما يسمى الإنصاف equity، بمعنى توزيع الأعباء توزيعاً متكافئاً . نسبياً . بين الفقراء والأغنياء، بين المشتغلين أو «الشغّالين»، من جهة، وأرباب المال والأعمال، من جهة أخرى. ويقتضي ذلك فرصة ضرائب (عادلة) على شرائح الدخول العليا وعلى الثروة وإعادة ضريبة «التركات» في حالة الوفاة، وإعادة فرض «رسوم الأيلولة» على الإرث من الأصول الرأسمالية، وكذا على الأرباح الناتجة من المعاملات في أسواق المال، والمكاسب (القدرية) الناجمة عن الصفقات العقارية. كل ذلك لموازنة العبء الثقيل على كاهل الفئات المشتغلة من العاملين بالأجر في كل من القطاع الخاص والعام والحكومي، والعاملين لحساب أنفسهم من أصحاب المشروعات الصغرى والصغيرة والمتوسطة. فبذلك يكون الإنصاف ضرورة لازمة وإمكانية لازبة أيضاً.

وإلى جانب الإنصاف، يتعين (النظر بعين العطف) إلى المساواة equality بمعنى (تكافؤ الفرص) في مجالات العمل والتعليم والصحة لأبناء المجتمع من دون تحيز لفئة. وذلك يعني إتاحة التعليم للجميع (مجانية التعليم الأساسي والثانوي وأداء رسوم رمزية للتعليم العالي لغير القادرين وهم الغالبية) و«الصحة للجميع» مع «تمييز إيجابي» لغير القادرين أيضاً، من خلال مشروع فعال للتأمين الصحي على المواطنين؛ كل ذلك بالإضافة إلى توفير فرص العمل اللائق، وإتاحة فرص التأهيل المعرفي والتقني لغير القادرين، مرة أخرى، مع تمييز إيجابي حميد.

من الإنصاف والمساواة في الفرص إذن، وليس عن العدالة بمفهومها الجذري المعروف، يتحقق المناخ النفسي ـ الاجتماعي المنشود لتقبل الإصلاحات ذات الطعم المرّ على الجميع. ومن دون هذا الاقتسام (العادل) لتكاليف الإصلاح، ستنبت بذرة الاضطراب الاجتماعي وتكبر (الشجرة الخبيثة) بما لا يحمد عقباه.

أما أن يجري الحديث عن ضرورة دفع مقابل الخدمات المقدمة للمواطنين، بعد كل ما جرى لأصحاب الدخول المنخفضة والمتوسطة بعد «التعويم الحر» للجنيه مقابل الدولار منذ الثالث من أكتوبر 2016 مع انخفاض الدخول الحقيقية لهم بما يقارب النصف، واشتعال «التضخم المنفلت» محطماً حاجز 30% في يناير 2017، وفق التقديرات الرسمية المتحفظة بطبيعتها؛ فهذا مما يمكن أن تنفض له الأبدان والأذهان جميعاً، لكل من يلقي السمع وهو شهيد.

إن ذلك تكرار لمبدأ «استرداد التكلفة» Cost Recovery السيئ الصيت من لغة «البنك الدولي»، في مواجهة فظّة للفقراء المدقعين والمعتدلين ومن إليهم من المتوسطين بشرائحهم المختلفة، من خلال دفع الأثمان الاقتصادية لخدمات التعليم والصحة . من علاج ودواء . ومياه وكهرباء، وغيرها كثير. ويتبع ذلك فتح الباب أمام إمكان «خصخصة» بعض المرافق العامة، ومشروعات عامة أخرى متنوعة، بما فيها مصارف، في استعادة، مضى أوانها، لنهج مارغريت تاتشر في بريطانيا، ورونالد ريغن في الولايات المتحدة، أيام الثمانينيات البغيضة.

فإلى أين؟

* أستاذ في معهد التخطيط القومي . القاهرة

الحدث

الجيش يُصفّي «داعش» في حلب... وترامب قادم من «فوهة مدفع»!

على وقع هزائمه المتتالية في سوريا والعراق دخل «داعش» في أضعف أطواره على الإطلاق، فيما تتزايد حمى العسكرتاريا الأميركيّة في تزامن أبعد ما يكون عن الاعتباطيّة. وتكتسب «اللعبة» في سوريا تعقيدات إضافيّة في ضوء تمسّك الأطراف بالاستثمار في التناقضات واللعب «على كل الحبال»، في مرحلةٍ بالغة الحساسيّة من عمر الحرب

صهيب عنجريني

بات اندحارُ تنظيم «الدولة الإسلامية» المتطرّف من محافظة حلب بأكملها مسألة وقت لا أكثر. وباستثناء دير حافر ومسكنة، تبدو نقاط انتشار التنظيم المتبقيّة شديدة الهشاشة وليست في حاجة إلى أكثر من تحرير المعقلين المذكورين. وفرض مسار العمليّات الذي انتهجه الجيش السوري حالة عزل لدير حافر، ما يجعلُها بحكم السّاقطة عسكريّاً، كما لا يُتوقّع أن تصمد مسكنة طويلاً. ولا تقتصر مقدّمات هذا التهاوي على تراجع «داعش» المطّرد في ريف حلب الشرقي وتهاوي معاقله هناك تبعاً، بل ترتبط ارتباطاً عضويّاً بالضربات المتتالية التي مُني بها على غير جبهة (في سوريا، كما في العراق) ما قوّض أسطورة «التنظيم الذي لا يُقهر». ومن المسلم به أن مؤشّرات صعود وهبوط «داعش» في البلدين حافظت خلال السنوات الماضية على ترابط وشيج. وليس من قبيل المصادفة أن تتصاعد مع هذه الانكسارات مساعي اللاعبين المنخرطين في الحرب السوريّة إلى تصدّر مشهد «محاربة الإرهاب» متمثّلاً بالتنظيم في ظاهر الأمر، وإلى البحث عن حصص في «حفلة تقاسم التركة» في عمقه. من هذه الزاوية تغدو التحركات الأميركيّة الأخيرة (سياسياً وعسكريّاً) مفهومة ومتوقّعة، لا سيّما وأنّ «محاربة الإرهاب» يشكّل واحداً من العناوين البرّاقة في سجّل الرئيس الأميركي دونالد ترامب وفريقه. وبعد أن تركت الإدارة الأميركيّة مسافة زمنيّة ليست قصيرة بين تسلمها مقاليد الحكم وبين عودتها إلى المشهد السوري بشكل مُعلن، سجّلت خلال الأيام الأخيرة نشاطاً لافتاً. أبرز ملامح هذا التحرك أنّه يأتي بالمجمل على «ظهور الدبابات» بما يتناسب مع النهج الأميركي المعهود في معظم ملفّات المنطقة وأيّاً تكن الإدارة التي تتنطح لها (في واقع الأمر تشكّل العسكرتاريا ركناً أساسيّاً من أركان قيام الولايات المتحدة في حد ذاته، لا في سياساتها في المنطقة فحسب). وعلاوةً على الزيارات الأميركية المتتالية (ما أُعلن منها وما لم يُعلن) إلى مناطق سيطرة «قوّات سوريا الديمقراطيّة» جاء اجتماع رئيس الأركان جوزيف دانفورد إلى نظيريه الروسي والتركي قبل يومين في أنطاليا، وتلته أمس زيارة بارزة لدانفورد إلى الأردن. وبالتزامن جاء الإعلان عن «إرسال مزيد من قوات مشاة البحرية الذين يعملون على إنشاء موقع للمدفعيّة» لتكتمل الصورة مع الكشف عن اجتماع تستضيفه الخارجيّة الأميركية لـ«68 دولة منخرطة في التحالف الدولي» وفي موعد يحمل دلالات هامّة إذ يتزامن مع الموعد المفترض لجولة «جنيف» القادمة. ويبدو من السذاجة الركون إلى أنّ الأنياب الأميركية تُشحذ بهدف القضاء على «داعش» كُرمى لعيون طرفٍ أو جهة، خاصّة وأن «المارينز» لم يسبق لهم أن دخلوا أرضاً وخرجوا منها «بسلام». وتنبغي الإشارة إلى الإصرار الأميركي على الاستثمار في العداوة بين حليفيها الأساسيين في الملف السوري حتى النّفس الأخير (أنقرة والأكراد)، والظهور في مظهر الساعي إلى «اتخاذ خطوات لمنع احتمالات الصدام» بين الطرفين على حد تعبير قائد القيادة المركزية في الشرق الأوسط الجنرال جوزيف فوتيل. ويأتي ذلك فيما يتنامى التبني العسكري الأميركي لـ«قسد» وتتعاظم معه المخاوف التركيّة، من دون أن تتضّح معالم الخطوة التركيّة القادمة. ويمنح إصرار كلّ من موسكو وواشنطن على اجتذاب أنقرة فرصة للأخيرة للتمايل بين الطرفين، وتشكّل زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الحاليّة إلى موسكو حلقةً جديدة في هذا الإطار. وتستثمر أنقرة الوقت في تجذير احتلالها العسكري لأراض جديدة في الشمال السوري، مستفيدةً في الوقت نفسه من اعتبار دمشق أنّ الاحتلال التركي مسألة يمكن التفرّغ لحلّها في وقت لاحق، على ما يبدو.

> ينصبّ اهتمام دمشق وحلفائها على تحرير أكبر مساحة ممكنة من التنظيم

وينصب اهتمام دمشق وحلفائها الميدانيين في الوقت الراهن على تحرير أكبر مساحة ممكنة من تنظيم «داعش» والاستعداد

بات اندحارُ «داعش» من محافظة حلب بأكملها مسألة وقت لا أكثر (أ ف ب)

«الفيدرالية»: سيادة وتحالف مع الأميركان في آنٍ!

لا يبتعد «الرئيس المشترك لمجلس سوريا الديمقراطيّة» رياض درار عن موقف عسكر «قسد» في ما يخصّ مركزيّة «المشروع الفيدرالي»، لكنه يستفيض في شرح المسوغات منطلقاً من «ضرورة إعادة التشكيل العميق لعامل الحسم غير المرئي في الملف السوري وهو هيكلية الدولة السورية». ويضيف «ننظر إلى الفيدرالية كوسيلة لإدراك أهمية الحكم اللامركزي الذي يعد نهجا مغايرا للشمولية، وينطلق من فلسفة ديمقراطية تؤمن بأن المركز مهما كانت قدراته لن يكون قادراً على إدارة السلطة والدولة ولا بدّ من دور للمحافظات والمناطق». يؤكد درار أهميّة «التفكير جدياً بتطبيقات اللامركزية عبر منح صلاحيات واسعة للمحافظات أو المناطق المقترحة لإدارة ذاتية في المجالات المدنية، باستثناء النشاطات السيادية التي حتماً ستكون ضمن مسؤوليات الحكومة الاتحادية وهذا ما نعمل عليه استثماراً للانتصارات بتسليم المناطق لأبنائها لإدارتها وفق هذا المنظور». ويرى أن «التصريحات المسكّنة تدل على عدم تفهم لمتطلبات الواقع»، وأن «تطبيق اللامركزية كمرحلة أولى لتطبيق الفدرالية أكثر جدوى من الذهاب الى صناديق الاقتراع بدون ممارسات وطنية ديموقراطية وينبغي أن تتفهم القوى المشاركة في الصراع في سوريا بما فيها النظام أهمية ذلك». ورغم عدم انسجام فكرة السيادة مع فكرة التحالف مع الأميركيين تاريخيّاً، لكنّ درار يؤكد أن «الإدارات الذاتية لا تهدف إلى هدم مؤسسة الدولة وبناء دولة جديدة في مكانها، بل إلى بناء مجتمع جديد أخلاقي وسياسي ومنظم على قاعدة المبادئ الديمقراطية وبمعنى آخر تنظيم المجتمع دون المساس بالحدود السياسية ودون هدم مؤسسات الدولة بالقوة والعنف».

إردوغان في روسيا اليوم: الاقتصاد وسوريا... و«اس

يحط رجب طيب إردوغان اليوم في موسكو ليناقش مع فلاديمير بوتين جملة من المواضيع الأساسية في العلاقة بين البلدين، والتي تبدأ من التطورات السورية، وصولاً إلى الجوانب الاقتصادية التي تتمثل بمشاريع مثل خط «السيل التركي» للغاز الطبيعي الروسي

تهيمن التطورات السورية على القمة التي تجمع في موسكو اليوم، الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب إردوغان، إلا أن أجندة اقتصادية حافلة تتصدر أفق التعاون بين البلدين. ووفق بيان أصدره الكرملين قبل أيام، فإن بوتين وإردوغان سيناقشان بناء خط «السيل التركي» للغاز الطبيعي ومحطة «أكويو» للطاقة النووية في تركيا. وأوضح البيان أن «الزعيمين سيناقشان قضايا شاملة تتعلق بالعلاقة الروسية ـ التركية، مع التركيز على استعادة» العلاقات التجارية ذات المنفعة المتبادلة والعلاقات الاقتصادية.

وسوف يشارك الرئيس التركي باجتماع اللجنة العليا المشتركة الروسية ـ التركية، وفق البيان الذي أضاف إن من المرتقب أن يتبادل الرئيسان وجهات النظر حول «القضايا الإقليمية» وتعاون «أبعد» في محاربة الإرهاب الدولي وحل الأزمة السورية.

وبعدما شهدت العلاقات الثنائية بين أنقرة وموسكو تراجعاً ملحوظاً إثر إسقاط تركيا مقاتلة «سو-24» الروسية في تشرين الثاني 2015، عُلقت بنتيجتها المشاريع المتفق عليها بين الطرفين، وخصوصا أنابيب «السيل التركي» الذي أعلن عنه في كانون الأول 2014 بديلاً للسيل الجنوبي، بدأ التواصل يتحسن تدريجاً على مستوى رؤساء الدول. والخطوة الأولى في هذا الإطار كانت زيارة إردوغان لموسكو في آب الماضي بعد محاولة الانقلاب الفاشلة في 15 تموز، وبعد ذلك مشاركة بوتين في «المنتدى الدولي للطاقة» في أنقرة في تشرين الأول الماضي في زيارة وقّع خلالها البلدان على الاتفاق المتعلق بمشروع خطوط أنابيب الغاز الطبيعي الروسي.

وقد خطت روسيا خطوة مهمة على طريق البدء بتنفيذ المشروع في 20 كانون الثاني مع مصادقة الدوما على الاتفاق الثنائي حول خط الأنابيب التي تغذي أوروبا بالغاز الطبيعي الروسي، وصادق عليه الرئيس الروسي في بداية شباط الماضي، بعدما أكمل الطرف التركي كل الجوانب القانونية المتعلقة بمصادقة الاتفاق. وتقول شركة «غازبروم» الروسية إن من المتوقع أن يبدأ تنفيذ المشروع في نهاية عام 2017 وينتهي في عام 2019.

من جهة ثانية، من المحتمل أن يشهد لقاء إردوغان وبوتين توقيع اتفاق بخصوص منظومة الدفاع الجوي الروسية «اس 400» التي بدأت اللقاءات بشأنها بين مسؤولي البلدين قبل فترة. وكان المدير العام لشركة «روستيك» التكنولوجية الروسية، سيرجي تشيميزوف، قد أفاد في تصريحات سابقة بأن «اللقاءات

نتنياهو في موسكو: رسالتي وصلت...

لم يجد نتنياهو بدّاً من الاعتراف بأن جلّ ما حققه في زيارته لموسكو، هو إيصال رسالة تشدّد على رفض بقاء إيران وحلفائها في سوريا، وضرورة ابتعادهم عن الحدود مع الجولان. وبحث كيفية تفادي المخاطر التي يمكن أن تواجه إسرائيل نتيجة القضاء على «داعش» في العراق وسوريا

علي حيدر

أقرّ رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ضمناً بأنه لم يستطع انتزاع أي مواقف أو ضمانات من روسيا تتصل بالمطالب الإسرائيلية في الساحة السورية. وبرز هذا الاقرار جلياً في تلخيصه نتائج زيارته لموسكو عبر الاكتفاء بالقول «المهم أني أسمعت الأمور التي ينبغي أن أسمعها» للرئيس فلاديمير بوتين. وأضاف إنّه «عندما نعرض المعطيات ونتحدث وجهاً لوجه من دون وسائط وبشكل مباشر جداً بين الزعماء، لهذه الأمور تأثير». ولم يخف نتنياهو أن ما تحقق من الزيارة ليس سوى تبليغ الرسالة التي أراد إيصالها: «أستطيع أن أضمن أن هذه الرسالة تم استيعابها». وأكثر من ذلك، لم يصف نتنياهو اللقاء بأي من الصفات التي توحي ولو موارية بقدر من النجاح في تحقيق ما تأمله إسرائيل. وإذا ما تم الحديث عن نجاح ما، فهو من باب إيصال الرسالة. لذلك لم يجد رئيس الوزراء الإسرائيلي مفراً من الحديث عن «انطباعات» لديه من اللقاءات التي «أجريتها مع الرئيس بوتين أننا نأتي مع غاية واضحة جداً ودقيقة وتتعلق بأمور مصيرية جداً، وأنا أعتقد بأن هذا التوجه مفيد لإسرائيل». وهو ما يوحي، بقدر، أن نتنياهو كان في موقع من يعرض المخاطر على إسرائيل من انتصار محور المقاومة... وما تأمله تل أبيب من موسكو، في حين أن بوتين كان في موقع المستمع الذي لم يلتزم بأي مواقف أو ضمانات.

في السياق نفسه، أوضح نتنياهو ما سبق أن أعلنه عن خلفية وأهداف زيارته لموسكو، بأن معظم اللقاء مع بوتين تمحور حول التهديد الذي تشكله إيران على إسرائيل عبر الساحة السورية، كاشفاً عن مخاوف إسرائيل من «نقطة التحول» التي تمر بها سوريا و«احتمال الانتقال من القتال الى التسوية». وشدد على أنه أوضح لبوتين «معارضة إسرائيل الشديدة لتمركز إيران وحلفائها في سوريا». وركز في حديثه على ما قال إنه محاولة إيرانية لبناء ميناء بحري لها على الشواطئ السورية، «وهو ما يتعارض مع مصالحنا»، بل ترى إسرائيل أن ذلك «يتعارض مع إمكانية إنجاز تسوية».

وأعرب أيضاً عن مخاوفه من مفاعيل القضاء على «داعش»، مشيراً إلى أن القلق من أن يملأ الفراغ الناجم عن ذلك، عبر إيران وحلفائها في العراق وسوريا. وبحسب التعابير التي استخدمها نتنياهو مع بوتين «في السنة الأخيرة، طرأ تقدم مهم في محاربة إرهاب الإسلام السني المتطرف بقيادة داعش والقاعدة، وكان لروسيا مساهمة مهمة جداً. ومن البديهي أننا لا نريد أن نستبدل هذا الإرهاب بإرهاب الإسلام الشيعي المتطرف بقيادة إيران (وهو ما يقصد به عادة «محور المقاومة»)»، التي شدد على أنها تسعى إلى «تدمير دولة اليهود... ويقولون ذلك بصورة واضحة ويحفرونها على صواريخهم البالستية». ورأى أن «تهديد الإسلام الشيعي المتطرف هو ليس فقط علينا، وإنما على المنطقة والسلام العالمي، وأنا أعرف أننا نتشارك في الرغبة من أجل منع أي انتصار للإسلام المتطرف من أي اتجاه».

في السياق نفسه، أكدت «القناة العاشرة» في التلفزيون الإسرائيلي أن هدف نتنياهو في موسكو، وليبرمان في واشنطن، هو «محاولة كبح الشيعة، وهناك شعور بأنه يمكن فعل ذلك الآن». وربطت القناة ذلك بالفراغ الذي سينجم عن القضاء على «داعش». في المقابل تسعى إسرائيل من أجل منع إيران من أن تملأه. ولفتت القناة الى أن ما تريده إسرائيل من كل ما يجري في سوريا «إقامة دولة موالية لروسيا، طابعها سني، يقودها زعيم سني بدل الأسد وربما نظام البعث... وما تريده أيضاً هو خروج إيران من سوريا أكثر فاكثر. اليوم يوجد لإيران حدود معنا في لبنان، وهي جداً تريد حدوداً معنا في الجولان، وهي حاولت في غزة ولم تنجح كثيراً، وما يهم إسرائيل أن لا يكون للإيرانيين حدود معها».

أقرّ نتنياهو ضمناً بأنه لم يستطع انتزاع اي ضمانات من روسيا (أ ف ب)

سوريا الديمقراطيّة» على «إعلان الفيدراليّة في الوقت المناسب» قد يُشكّل بذرةً لواقعٍ مختلفٍ في العلاقة بين الطرفيْن. وتحرص «قسد» على اعتبار تحالفها مع الولايات المتحدة الأولوية الأبرز، ولا تستشعر «أي مخاطر» منه وفقاً لما أكّده غيرَ مرّة متحدثون باسمها لـ«الأخبار». ولا يبتعد «مجلس سوريا الديمقراطيّة» (الجسم السياسي) عن هذه «الرؤيا». ويسلّم «الرئيس المشترك للمجلس» رياض درار بأنّ «الدول الكبرى لها حساباتها ومصالحها، وعلينا أن نتابع حركتها لنرى أين نقف ومع من نتحالف»، لكنّه يرى أن التحالف مع الولايات المتحدة «مصلحةٌ مشتركة للطرفين». يقول درار لـ«الأخبار» إنّ «الأميركيين يريدون شريكًا أصيلاً من المنطقة في مواجهة الإرهاب ونحن نريدها فرصة لتمتين العلاقات العربية الكردية عبر مجلس سوريا الديمقراطية وقوات سوريا الديمقراطية». يشرح درار خطط «المجلس» لتثمير «انتصارات الميدان سياسيّاً» بالقول إنّ «الإنجاز على الأرض يجعل الالتفاف حولك أكبر، ونحن نسعى لنكون نقطة جذب وتواصل لتحقيق أهداف كبرى من هزيمة الإرهاب والتطرف إلى بناء الدولة الديمقراطية على أسس متينة». ووسط هذه المعمعة ينبغي التنبّه إلى أنّ «داعش» بدوره يُعتبر واحداً من «أمهر» اللاعبين على التناقضات على امتداد الحرب السوريّة. وسبق للتنظيم المتطرّف أن رزح تحت سلسلة ضربات متتالية في كل من سوريا والعراق إلى حدّ أوحى بأنّه بدأ مسيرةً تنازليّة في مطلع العام 2015 (راجع «الأخبار»، العدد 2467، والعدد 2503) قبل أن يعاود الانتفاض مستفيداً من تضارب مصالح اللاعبين. ورغم اختلاف الظروف الميدانيّة والسياسيّة بين المرحلتين، غير أنّ احتمالات تلقّي التنظيم دفعاً جديداً بالإفادة من «إنعاش» غير مباشر يقدمه أحد اللاعبين بغية إعادة خلط الأوراق يبقى أمراً وارداً في مشهديّة مماثلة بالغة التعقيد.

تالياً للانخراط في معركة تحرير الرقّة، وهو أمرٌ دونَه عقباتٌ يقتضي تذليلُها جهداً روسيّاً في التنسيق مع الولايات المتحدة. وعلى نحوٍ مماثلٍ تحرص «قوات سوريا الديمقراطية» على قضم أكبر مساحة ممكنة من ريفي الرقة الشمالي والشرقي قبل أن تدق الساعة الصفر لمعركة الرقّة الموعودة. وتحرص دمشق بدورها على اللعب بورقة العداء الوجودي بين أنقرة والأكراد، من دون أن يغيب عن الذهن أنّ اللعبة محفوفةٌ بالمخاطر. ورغم أنّ العلاقة مع «قسد» لا تُنذر باشتباك قريب بين الجيش السوري وبينها في المدى المنظور غير أنّ إصرار «مجلس

«400»

بشأن شراء تركيا للمنظومة الدفاعية مستمرة، والعمل جارٍ لترتيب تمويل عملية البيع».

وقد أظهرت تركيا وهي عضو في «حلف شمالي الأطلسي»، اهتماماً بامتلاك نظام «اس 400» ما يعني أن رئيسي البلدين قد يطلقان اتفاقاً مبدئياً بهذا الشأن خلال زيارة اليوم، وفق موقع «دفانس وورلد». وأوضح الباحث الأكاديمي التركي صالح يلماز، أن موضوع النظام الدفاعي قد تم بحثه سابقاً في تشرين الثاني الماضي، حين قال رئيس الخدمة الاتحادية لمجال التعاون العسكري والتقني، ألكسندر فومين، إن إمداد «إس 400» إلى تركيا سيكون أبرز المسائل المتابعة في جلسات اللجنة المشتركة لحكومتي البلدين. من جهته، كان وزير الدفاع التركي فكري إيشك، قد أكد أن أنقرة تقوم بمباحثات مع موسكو لشراء «إس 400».

وكانت أنقرة قد حاولت عام 2013 شراء النظام الدفاعي الجوي الصيني «تي - لورامیدس» بصفقة بلغت قيمتها 3,44 مليارات دولار، لكن حلفاء تركيا في «الأطلسي» عارضوا الخطوة، وبالتالي تخلت أنقرة عن الصفقة وقررت بناء نظامها الدفاعي الخاص. ووفق تقرير في «دفانس وورلد»، فإن الأمر عينه من المحتمل أن يحدث في موضوع «إس 400».

وبعد لقائهما في آب الماضي، اتفق إردوغان وبوتين على مباشرة شركة «روساتوم» الروسية بناء أول محطة للطاقة النووية في تركيا، وهو مشروع قد تهدد تنفيذه أيضاً بعد إسقاط الطائرة الروسية. وقال وزير الطاقة التركي بيرات البيرق، في زيارته لموقع بناء المحطة في جنوب تركيا في شباط الماضي إنها ستصبح فاعلة في 2023. وتبلغ قيمة المشروع 20 مليار دولار وينتج حوالى 35 مليار كيلو واط كل عام، وقد اعتبره رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم، في لقاء مع نظيره الروسي ديمتري مديفيديف، في كانون الأول الماضي، ذو «أولوية استراتيجية» بالنسبة إلى بلاده. وأكد يلدريم حينها أن بلاده مستعدة لاتخاذ كل القرارات الضرورية لتنفيذ المشروع.

إضافة إلى ذلك، ذكر تقرير في موقع «روسيا ما وراء العناوين»، أول من أمس، أن الطرفين سيناقشان أيضاً «تعريف الإرهاب». وقال الأكاديمي التركي صالح يلماز، للموقع، إن إردوغان وبوتين سيناقشان أيضاً «مواضيع تهم أنقرة»، مثل نشاط «حزب العمال الكردستاني» و«منظمة فتح الله غولن» في روسيا التي لا تصنفهما كمنظمتين إرهابيتين. ووفق يلماز، فإن «تركيا قلقة جداً من واقع وجود مكتب لحزب العمال الكردستاني في موسكو». وأشار إلى أن المجلس الفيدرالي الروسي صادق في الأول من الشهر الجاري على اتفاق تعاون متبادل روسي ـ تركي بمجالات «مكافحة الجريمة وترحيل المجرمين»، معتبراً أن هذا الاتفاق يعطي قوة لتركيا لملاحقة الأفراد المرتبطين بـ«جماعة فتح الله غولن» و«العمال الكردستاني» على الأراضي الروسية.

(الأخبار)

فلسطين

«فريق السنوار» يشكّل إدارة جديدة

التغيّر الذي أفرزته نتائج الانتخابات الداخلية في المكتب السياسي لـ«حماس» في غزة، بدأت آثاره تظهر أولاً في تشكيل إدارة جديدة للملف الحكومي في القطاع، وثانياً في تعديل بعض التوجهات التي كانت الحركة تتبعها خلال السنوات العشر الماضية

غياب الاستعدادات الطبية واللوجستية يؤثر في دافعية المقاومة نحو التصعيد (أ ف ب)

عبد الرحمن نصار

سلسلة تنقلات إدارية وأمنية تدور رحاها داخل حركة «حماس»، وتستهدف بصورة أساسية الملف الحكومي في قطاع غزة، وذلك بعد مدة قصيرة على انتخاب المكتب السياسي للحركة في القطاع، وصعود جناح «الصقور»، أو المحسوبين على العسكر، إلى سدته، وتحديداً الأسير المحرر يحيى السنوار. هذه التنقلات، المترافقة مع تغيّر عام في استراتيجية إدارة العمل الحكومي الذي تصفه رام الله بعمل «الظل»، ستتزامن مع تعديلات في الاستراتيجيات والتوجهات الحركية، وفق ما تفيد به مصادر مطلعة على هذا الملف.

تعيد هذه المصادر التذكير بأن ما كان يُحكى عن خلاف بين العسكر والسياسيين في «حماس»، وهو خلاف اتخذ شكل المنحنى بين تصاعد وهبوط في السنوات الماضية، ليس مردّه الموقف من «القرارات الإقليمية» التي اتخذها المكتب السياسي، وخاصة في العلاقة مع محور المقاومة، إنما كان منطلقه الأساسي «طريقة إدارة الأمور في غزة... والانخفاض الذي طاول شعبية الحركة وسمعتها بسبب مجموعة قرارات لم تدرس آثارها جيداً وأضرّت بفئات مختلفة من الناس».

في هذا الإطار، كشفت تلك المصادر عن حملة تنقلات واسعة ستشمل الوزارات وقيادات الأجهزة الأمنية كافة، وهي تأتي ضمن ترتيبات إدارية تحت عنوان «تشكيل إدارة تنفيذية لقيادة العمل الوزاري في غزة»، وسيشرف عليها يوسف الكيالي (وكيل وزارة المالية في غزة)، كما ستضم اللجنة وجهاً أمنياً هو مسؤول أجهزة غزة اللواء توفيق أبو نعيم.

وداخل الحركة، ثمة لجنة خاصة بإدارة وزارات غزة، أُطلق عليها اسم «اللجنة الإدارية الحكومية العليا»، وقد كُلف أخيراً تشكيلها ومتابعتها نائب رئيس المكتب السياسي في غزة خليل الحية، بعدما تقرر إعفاء زياد الظاظا من هذا المنصب، علماً بأن الأخير هو من الفريق المحسوب على نائب رئيس المكتب السياسي إسماعيل هنية.

هذه اللجنة سيكون دورها مرهوناً باستيعاب التطورات الجديدة على صعيد العمل الحكومي في غزة، إذ إن الغضب المصري الحالي من رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، والبرود الذي أصاب العلاقة بين رام الله والقاهرة

> **التهويل الإسرائيلي على شخص السنوار مراده حرب نفسية**

مع استمرار القيادي المفصول من حركة «فتح» محمد دحلان في مؤتمراته داخل مصر، فتحا باباً واسعاً للعلاقة بين «حماس» والمصريين، في وقت استطاع فيه جهاز «المخابرات العامة» أن يحيّد دور «المخابرات الحربية» في منع التفاهم مع الحركة.

حالياً، صار التواصل المصري ـ الحمساوي مفتوحاً خارج اشتراطات السلطة، وهو ما سوف تتبدّى مظاهره قريباً بتحسينات على حالة الجانب المصري من معبر رفح بما يشمل استحداث مبانٍ وترميم أخرى، إضافة إلى رفع مستوى الخدمات هناك. لكن الملف الأهم، الذي تراهن عليه «حماس» للخروج من أزمتها المالية التي بدأت بعد صيف 2013، هو الاقتناع المصري الذي تشكل أخيراً بإمكانية الانفتاح على غزة من دون وساطة

العراق

إسطنبول تجمع «سنّة» عراقيين... بحضور سعودي ـ قطري

بغداد ـ **محمد شفيق**

شهدت مدينة إسطنبول التركية، أوّل من أمس، اختتام أعمال مؤتمر لعددٍ من قادة المكوّن السنّي البارزين، وذلك بعد أقل من شهر على انتهاء مؤتمر مشابه كانت قد استضافته مدينة جنيف السويسرية.

وعلمت «الأخبار»، من أكثر من مصدر، أن المؤتمر «جرى التحضير له سريعاً، برعاية شبه رسمية من السعودية، وتركيا، وقطر»، وحضرته شخصيات دبلوماسية تمثل الدول الثلاث، أبرزها الملحق العسكري للسفارة القطرية في تركيا.

وأكّدت المصادر أن المؤتمر عقد على جلستين: الأولى في أحد المباني الحكومية التركية، أما الثانية ففي «فندق الماريوت». وسألت «الأخبار» أحد المشاركين حول أسباب عقد إحدى الجلسات في مبنى حكومي تركي، وعما إذا كان ذلك تبنياً رسمياً من أنقرة للمؤتمر ومخرجاته، فقال إنّ «عقد إحدى الجلسات في مبنى حكومي أمر مقصود».

وخرج المؤتمر بجملة مقرّرات مختصرة وواضحة، تركّزت على ثلاثة أمور أساسية: الأول مطالبة الولايات المتحدة الأميركية بحلّ: «الحشد الشعبي»؛ العمل على تشكيل «الإقليم السني» ومنح الأكراد حق تقرير المصير، وهو مطلب يرفع لواءَه رئيس إقليم كردستان، مسعود البرزاني.

أما في بغداد، فقد وجد المؤتمر صداه في جلسة مجلس النواب، مع إعلان النائب عن «اتحاد القوى السنية» أحمد الجبوري، جمع تواقيع 34 نائباً لتحريك دعوى قضائية ضد المشاركين في المؤتمر، مطالباً في مؤتمر صحافي رئيس الوزراء حيدر العبادي، ووزير الخارجية إبراهيم الجعفري، بتقديم تفسيرات واضحة بشأن «كيفية السماح لهذه الدول بعقد واحتضان هكذا مؤتمرات مشبوهة».

في المقابل، فإن «التحالف الوطني» أبدى تحفّظه على المؤتمر، فيما طالب النائب عن «ائتلاف دولة القانون» (المنضوي في التحالف ـ جناح نائب رئيس الجمهورية نوري المالكي) محمد الصيهود، بمحاكمة المشاركين في المؤتمر بتهمة «الخيانة والتآمر»، معتبراً أن مثل تلك المؤتمرات تأتي «تحضيراً لسيناريو يجري الإعداد له لمرحلة ما بعد داعش».

وبالعودة إلى فعاليات مؤتمر اسطنبول، فإنه على عكس بقية المؤتمرات التي شهدت خلافات ومقاطعات من بعض القوى السنية، بدا المؤتمر الأخير أكثر تماسكاً، ربما بفعل الضغط الإقليمي، وذلك لحضور «الندين السنيين»: «الحزب الإسلامي» (الإخوان المسلمون) و«ائتلاف متحدون»، إضافةً إلى «هيئة علماء المسلمين»، أبرز الفصائل السنية المناهضة للعملية السياسية والتي تتبنى «الكفاح المسلّح» على أعلى المستويات.

ويختلف مؤتمر اسطنبول عن مؤتمر جنيف، فالأخير كان مكرّساً لمناقشة موضوع «التسوية السياسية»، وموقف القوى السنيّة منها، ما أدّى إلى بروز خلافات وانقسامات بين المشاركين، في حين أنّ مؤتمر اسطنبول كان أكثر شمولية لجهة البحث في «مرحلة ما بعد داعش»، والاستحقاقات المرتقبة.

ومُثّل «الحزب الإسلامي» بأمينه العام اياد السامرائي، و«ائتلاف متحدون» برئيسه أسامة النجيفي، و«هيئة علماء المسلمين» بأمينها العام مثنى حارث الضاري، إلى جانب مبعوث عن رئيس البرلمان سليم الجبوري، فضلاً عن وزير الدفاع السابق خالد العبيدي، الذي أثار حضوره علامات استفهام عديدة مع تصاعد الحديث عن إمكانية تعيينه حاكماً عسكرياً على نينوى. كذلك شارك في المؤتمر رئيس «جبهة الحوار» صالح المطلك، إضافةً إلى رجل الأعمال ورئيس «المشروع العربي» خميس الخنجر، ووزير المالية السابق رافع العيساوي.

وعلى هامش المؤتمر، أفادت المصادر بأنه جرى عقد لقاءات عدّة بين الحاضرين والمسؤولين الأتراك، أبرزها لقاء جمع مثنى الضاري مع رئيس الاستخبارات التركية حقان فيدان، في «فندق ماريوت».

لغزة

من دحلان أو عباس.
وفيما يساهم الضغط الحمساوي على السلفيّة الجهادية في تحسين العلاقة بالقاهرة، لا يزال المصريون يتمهلون قبل الانتقال إلى خطوات من قبيل إنشاء منطقة تجارية حرة مع القطاع، لكنّه أمر إذا ما تم، فإن القيادة الصاعدة أخيراً ستكون بصدد البرهنة على صحة وجهة نظرها منذ سيطرة الحركة على غزة عام 2007.
رغم ذلك، تؤكد المصادر أن الجدل الداخلي حول «مدى ضرورة الحسم العسكري في غزة (أحداث الانقسام)، والحديث عن العودة إلى ما وراءه... انتهى بلا رجعة»، مشددة على أن التعامل مع الأمر الواقع وإيجاد حلول للأزمات التي تخص «حماس» أو عموم الغزيين هو ما يشغل السنوار والأعضاء الذين انتخبوا معه حالياً. ولا تنكر تلك المصادر أن السنوار يتعامل بـ«قبضة حديدية» في عدد من الملفات، في إشارة إلى التعاطي مع السلفيين (راجع عدد أمس)، لكنه «لا يخرج عن شورى الحركة... كل التهويل الإسرائيلي على شخص السنوار كان مراده استهداف الوعي الفلسطيني في غزة، وإشعار الناس بأن قدوم هذا الرجل سيكون سبباً في الحرب ومآسي على القطاع».
أما عن حكومة التوافق، فتقول تلك المصادر إنها تتعامل مع حكومة حاضرة غائبة في آن، لذلك تركت لبعض وزارات «التوافق» حرية العمل والتنسيق، فيما بقيت الملفات الأساسية بيد موظفي الحركة داخل الوزارات، وخاصة أنه «لا أمل في حل مشكلة الموظفين ما دام محمود عباس موجوداً على رأس السلطة». وتضيف إن رام الله تواصل التضييق على الموارد المالية لـ«حماس»، التي تمر مؤسساتها التنظيمية (الشق السياسي) والإعلامية والخيرية، وكذلك الجامعة الإسلامية وبعض مدارسها، بأزمة خانقة أدت إلى وقف التثبيتات ومنع ازدواجية الوظائف، وكذلك صرف ما يمثل 50 ـ 70% من الراتب الأساسي للموظفين، فضلاً عن التأخر في الصرف.
ماذا عن حرب جديدة؟ تشرح المصادر ذاتها أن التوقع بحرب جديدة، رغم تضخمه على صعيد التحليل السياسي والإعلام، فإن لدى المقاومة تقديراً آخر بشأنه لا تودّ الكشف عنه الآن، لكنها ترى أن الدفع في تعزيز الانتفاضة الشعبية في الضفة والقدس المحتلتين قد يخفف احتمالية وقوع حرب على غزة. رغم ذلك، يبقى هامش الخطأ حساساً، إذ إنه في إحدى جولات التصعيد الأخيرة (قبل نحو عشرة أيام) كادت تستشهد مجموعة صغيرة من مقاومي «كتائب القسام» خلال خروجهم من إحدى فتحات الأنفاق جنوب القطاع، وهو سيناريو كان سيؤدي إلى مواجهة محتومة.
ولا تنكر هذه المصادر غياب الاستعدادات الطبية واللوجستية في غزة بما يؤثر في دافعية المقاومة، رغم استعدادها عسكرياً، نحو التصعيد، كما ترى في الوقت نفسه أن زيادة التحشيد للانتفاضة الشعبية قد يكون لها آثار سلبية في العلاقة بالسلطة، التي تجني الآن «ثمرات الحصرم» عن عملية سياسية فاشلة، وربما تستغل بموجب هذا الوضع التصعيد الفصائلي للانتفاضة من أجل تبرير الرضوخ للاشتراطات الإسرائيلية، وإقفال ملف المصالحة الداخلية مجدداً.

متابعة

رؤية إسرائيلية: الأردن على موعد جديد مع «الانفجار»؟

برغم نفي وزارة خارجية العدو الإسرائيلي للتصريحات المنسوبة إلى سفيرته لدى عمان، عينات شلاين، حول «تقوّض» الأوضاع الأمنية والاقتصادية في المملكة الهاشمية، ومن ثم ردّ مصادر أردنية رسمية بأن عمّان «ليست بحاجة إلى شهادة السفيرة الإسرائيلية»، عادت صحيفة «هآرتس» أمس، لتسهب في الحديث عن «ملامح الانهيار وعدم الاستقرار»... فهل الأردن على موعد مع الانفجار؟

بيروت حمود

في أعقاب ما كشفته صحيفة «هآرتس»، أول من أمس، حول قلق الأوساط الأمنية الإسرائيلية من «تقوّض الأوضاع في الأردن»، قال محلل الشؤون العربية في الصحيفة نفسها، تسفي برئيل، إن «من الصعب معرفة ما كان يدور في ذهن شلاين عندما قدّرت خلال الجلسة المغلقة مع رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي، غادي آيزنكوت، في تشرين الأول الماضي، بأن الوضع في الأردن يتقوّض»، مشيراً إلى أن «المصطلح الذي استخدم للتعبير عن الوضع في الأردن (التقوّض) يرتبط بفقدان السيطرة الأمنية».
ونقل برئيل عن مصادر أردنية أن «الأوساط السياسية والأمنية في المملكة فوجئت من التصريحات التي نقلتها الصحيفة العبرية عن السفيرة»، وأن «استقرار النظام ليس مصدر قلق آني في الأردن، وخاصة أنه في الفترة التي تحدثت فيها شلاين لم يكن كذلك مطلقاً». وأوضحت المصادر نفسها، وفق برئيل، أنه «بالفعل هناك أعباء اقتصادية، ونُظّمت على أثرها تظاهرات ضد غلاء المعيشة، إضافة إلى أن قضية اللاجئين السوريين تهز المجتمع الأردني، لكن هذا هو الوضع الثابت في المملكة منذ أن فتحت أبوابها لاستيعاب مليون لاجئ سوري».
وفي حديث إلى «الأخبار»، رأى الباحث السياسي في الشؤون الداخلية الأردنية، وائل الخطيب، أنّ «الأردن بصدد التحضير لاستضافة القمة العربية في نهاية الشهر الجاري، وهناك تخوّف عند الأوساط السياسية الإسرائيلية من الحراك الدبلوماسي النشط ضد نقل السفارة الأميركية إلى القدس». واعتبر الخطيب أيضاً أن «هذا سبب كافٍ لتسريب الصحافة الصهيونية عن أنّ الأردن بدأ رسمياً باستيراد الغاز من إسرائيل، إذ إن الأخيرة معنية بإحراج الأردن أمام مواطنيه والأهم أمام بعض الدول العربية الأخرى من خلال الضغط بموضوع الغاز».
واستبعد الخطيب، وهو باحث في الأنثروبولوجيا أيضاً، أن «تحصل احتجاجات ذات زخم في الأردن»، معزياً ذلك «إلى كون الأردنيين قد بلوروا في ذاكرتهم الجمعية أساليب جديدة للاحتجاج، تتمثل في حملات المقاطعة الشعبية للمواد التي يُرفع سعرها». وشدد على أن «المواطنين الأردنيين بشكل عام ليسوا على استعداد للدخول في مغامرة غير محسوبة، وذلك بسبب الظروف التي تمر بها دول عربية كثيرة». وأضاف إن «الدولة تراهن حالياً على الاستثمارات السعودية الضخمة التي ستنبثق عن زيارة الملك السعودي للأردن قبل موعد القمة بيوم أو يومين».
لكن برغم ذلك، اعتبر المحلل الإسرائيلي برئيل، أن المعطيات الاقتصادية في الأردن «تشير إلى واقع مظلم، وليست مشمولة ضمن عوامل الاستقرار»، موضحاً أن «نسبة البطالة بلغت أكثر من 16 في المئة، وتصل إلى الضعف في أوساط الشباب، والمتعلمين، وسكان الضواحي، بالإضافة إلى وصول العجز العام إلى 1,2 مليار دولار، ورزمة المساعدات الخليجية التي تبلغ 5 مليارات دولار لمدة 5 سنوات، وقد انتهت منذ العام الماضي من دون أي نيّة لتجديدها».
أمّا علاقات الأردن بالسعودية، فقد وصفها المحلل الإسرائيلي بـ«الفاترة»، موضحاً أن السبب هو «رفض الأردن استخدام أراض من قبل التحالف العربي بقيادة السعودية للعمل من خلالها». وأضاف إن «المملكة الهاشميّة غيّرت سياساتها أخيراً حيال النظام في سوريا، وهي كحال تركيا ومصر، أبدت استعداداً لدعم مرحلة الانتقال الحكومي في حال الوصول إلى اتفاق سياسي بين أطراف الحرب السورية». على صعيد متصل، قال إنه برغم أن الولايات المتحدة تقدم مساعدات للأردن من أجل الاهتمام بقضايا اللاجئين، «فإنّ المعطيات الرسمية تشير إلى أنّ (عمّان) لم تحصل سوى على 6 في المئة من قيمة المبلغ المطلوب لتحمل الأعباء الاقتصادية الضخمة المطلوبة لتسوية شؤون اللاجئين»، موضحاً أن «الأعباء تشمل تخصيص غرف دراسية، وتفعيل المخيمات وصيانتها، وتقديم خدمات صحية، ومساعدات مالية وغذائية للمحتاجين، وضبط الأوضاع في المخيمات».
نصف اللاجئين السوريين، بحسب برئيل، يعيشون داخل المخيمات، فيما النصف الآخر منهم وجد له أماكن إقامة في المدن الكبيرة، وخصوصاً في عمان وإربد والمفرق، «ما تسبب بنشوء مشكلة اقتصادية للأردنيين، إذ شغل اللاجئون أماكن العمل، وخصوصاً المهن البسيطة التي اعتاش منها الأردنيون قبل الحرب السورية».
فقدان أماكن العمل هو «نقطة حساسة»، إذ هي تمثّل وفق المحلل الإسرائيلي «أرضية خصبة لتنظيم الاحتجاجات». وقال برئيل: «صحيح حتى الآن لم تحصل حوادث عنف بين اللاجئين والمواطنين، غير أن الغضب الشعبي تجاه الحكومة وتحميلها مسؤولية عدم القدرة على التوفيق بين احتياجات الشعب مقابل استيعاب اللاجئين، لا يزال سبباً واضحاً لإشعال فتيل الاحتجاجات».

> تبلغ نسبة البطالة في الأردن أكثر من 16% وتصل إلى الضعف عند الشباب

واعتبر أن ما تناقلته وسائل الإعلام الأردنية حول إنشاء اللاجئين السوريين مصانع جديدة في إربد، أو نقل مصانع من سوريا إلى الأردن، وتشغيل أردنيين فيها، «لم يكن سوى لاحتواء هذا الغضب»، مشيراً إلى أنه «لا يزال هناك بحر من البطالة، عوضاً عن كون هذه المصانع غير كافية لحل مشكلة فقدان أماكن العمل في مدن أردنية أخرى».
يضاف إلى ذلك، «رفع أسعار الوقود، وتقليص الدعم الحكومي، ورفع أسعار المنتجات الأساسية، وهي الأسباب التي أدت إلى خروج مئات المتظاهرين في الكرك والطفيلة والسلط ومأدبا». ورأى برئيل أنه إذا لم يجد الملك الأردني عبدالله الثاني حلاً لاحتواء ذلك، فإن الغضب «سوف يستمر».
أمّا بالنسبة إلى المستوى الأمني، فاعتبر المحلل الإسرائيلي أن «الأردن يواجه خطر انتقال تهديد داعش إلى داخله»، ولذلك «فهو يبذل جهوداً كبيرة لصد تقدم عناصر التنظيم في جنوب سوريا»، مشيراً إلى أن الجيش الأردني «هاجم بطائرات من دون طيار قواعد لداعش في محافظة درعا السورية، وتجمعات لناشطي جبهة فتح الشام». وأوضح أن الهجوم «تزامن مع تعزيز التنسيق مع روسيا لمنع تسلل عناصر التنظيم إلى الأردن بعد هزيمتهم في (محافظة) حلب، والهجوم المرتقب على مدينة الرقة في الشمال السوري».
الأردن الذي يستضيف مركزاً للتنسيق العسكري، يضم السعودية والولايات المتحدة ودولاً أوروبية، وإسرائيل، تمكّن حتى اليوم من صدّ تقدم «داعش» إلى حدوده، ولكن برغم ذلك «لا تزال الاستخبارات الأردنية تخشى من تشكيل خلايا في داخل المملكة، ومن تأثيرات داعش على اللاجئين في أراضيها». ويشدد برئيل في هذا السياق على أنه برغم التعاون الاستخباري بين الأردن ودول أخرى، «فإنّ هذا الصراع يبقى قائماً».
وفي هذا الصدد، نقلت «هآرتس» عن صحافي أردني «عريق» (لم تذكر اسمه)، قوله إننا «نعيش في واقع متقوّض، إذ يمكن أن تحصل عملية في كل يوم، ويمكن أن تندلع التظاهرات ضد الحكومة من دون سابق إنذار، أو أن تبحث المعارضة عن أي ذريعة لانتقاد سياسة الحكومة». وأضاف إن «النقاش في البرلمان الأردني حول اتفاقية الغاز مع إسرائيل هو مثال واضح على ذلك، وبالتالي استغلال قضية الغاز في مصر أثناء الثورة التي أسقطت مبارك، يمكن أن يحدث في الأردن أيضاً».
ويخلص برئيل إلى نتيجة مفادها أن «العناصر التي هددت استقرار المملكة كانت قائمة منذ سنوات، وأن الأخيرة تمكنت من تجاوز مفاعيل (الربيع العربي) الذي اجتاح بعض دول الجوار»، لكنه يتساءل: «هل يمكن أن تكون النهاية هي في تراكم مسببات الثورة، والتي تستطيع أن تتحدى النظام؟»، قبل أن يجيب بنفسه: «لا يوجد جواب قاطع على ذلك». وهنا يستدرك بالقول: «يُتوقع أن يتوصل الأردن إلى اتفاقات مساعدة من دول الخليج، على هامش القمة العربية، كذلك في حال مدت الإدارة الأميركية، والاتحاد الأوروبي أيديهما للأردن، فإن عمّان قد تستطيع إزاحة جزء مهم من العوامل المهددة للاستقرار».

وصفت الصحيفة علاقات الأردن بالسعودية بـ«الفاترة» (أ ف ب)

فرنسا

هولاند يطلق حملة انتخابية ضد لوبن!

تصدُّر مارين لوبن في استطلاعات الرأي، وضعف تجنيد الناخبين ضد خطر اليمين المتطرف، دفعا فرنسوا هولاند الى الخروج عن حياده، وإطلاق حملة انتخابية مضادة، خشية أن يبقى اسمه في التاريخ بوصفه الرئيس الذي سلّم مفاتيح قصر الإليزيه الى «الجبهة الوطنية»

باريس ـ **عثمان تزغارت**

لم يعد يفصل الرئيس فرنسوا هولاند سوى سبعة أسابيع عن موعد مغادرته الحكم. رسمياً، تنتهي ولاية هولاند فور إعلان النتائج الرسمية للدورة الثانية من انتخابات الرئاسة، التي ستجري في 6 أيار المقبل. وبالرغم من أنّ نزيل الإليزيه خرج طوعاً من المعترك الانتخابي، حين أحجم، في مطلع كانون الأول الماضي، عن الترشح لولاية ثانية، فإنّ كواليس قصر الرئاسة تشهد استعدادات حثيثة لإطلاق حملة انتخابية يُرتقب أن تنطلق في مطلع الأسبوع المقبل، ليجوب الرئيس الفرنسي خلالها مختلف مناطق البلاد، من أجل حشد الأنصار والناخبين.

هولاند لا يزال عند قراره عدم الترشح لولاية جديدة. كذلك فإنه، في الظاهر على الأقل، لا يزال عند وعده بعدم تأييد أي مرشح خلال الدورة الاولى من الانتخابات الرئاسية، معتبراً أنه يجب أن لا يخرج عن حياده سوى بين جولتي الاقتراع، "إذا أحسستُ بأن خطراً يتهدد البلاد"، أي إذا حلّت مارين لوبن في الصدارة.

لكن مصادر مقرّبة من الرئيس الفرنسي أكدت أن المسار الذي اتخذته الحملة الانتخابية، منذ شهرين، ولّدت لديه مخاوف متزايدة من فوز لوبن. وبالتالي صار يخشى أن يبقى اسمه في التاريخ بوصفه الرئيس الذي سلّم مفاتيح الإليزيه إلى اليمين المتطرف! من هذا المنطلق، دعا هولاند الى قصر الرئاسة، في نهاية الأسبوع الماضي، كوكبة من المثقفين والباحثين، وفي مقدمتهم اثنان من أبرز الاختصاصيين في شؤون اليمين المتطرف، هما نيكولا لوبور ونونا ماير.

الاجتماع خُصّص لمناقشة مدى جدية حظوظ لوبن في الفوز بالرئاسة. وكانت آراء الخبراء متضاربة؛ فبالرغم من أن نجاح لوبن في التأهيل إلى الدورة الثانية من الانتخابات بات أمراً شبه مؤكد، فإنّ غالبية الحضور شكّكت في قدرتها على توسيع قاعدتها الانتخابية في الدورة الثانية، لتجاوز عتبة الخمسين في المئة الضرورية للظفر بمفاتيح الإليزيه.

لكن هولاند عبّر عن وجهة نظر بالغة التشاؤم، مذكّراً بالمفاجأة التي شكلتها "صدمة 21 نيسان 2002"، في إشارة الى إقصاء المرشح الاشتراكي ليونيل جوسبان، وتأهل جان ماري لوبن الى الدورة الثانية من

> **مصادر مقرّبة من هولاند تؤكد أنّ هناك مخاوف متزايدة من فوز لوبن**

الانتخابات الرئاسية. وأكد هولاند، وفق ما كشفه عدد من المثقفين الذين حضروا اجتماع الإليزيه، أنه على اقتناع بأن "استطلاعات الرأي الحالية تنتقص كثيراً من حظوظ مارين لوبن التي تتجه في الواقع نحو تحقيق نتيجة في الدورة الاولى ستكون أقرب الى 35% منها الى 25%، كما تشير الاستطلاعات حالياً". وحذّر هولاند من أن مرشحة اليمين المتطرف "إذا اكتسحت في الدورة الاولى بهذا الشكل، فستضع المرشح المؤهل لمنافستها في الدورة الثانية تحت عتبة الـ20%. وبالتالي، ستكون هناك ديناميكية انتخابية يصعب عسكها، إذ لا تكفي المراهنة على الحس الجمهوري للناخبين لتقليص الهوة التي ستكون شاسعة في هذه الحالة".

لكل هذه الأسباب، قرر هولاند استباق الأمور، عبر إطلاق حملة انتخابية سيشترك فيها أيضاً رئيس الحكومة برنار كازنوف، لتوعية الفرنسيين بمخاطر اليمين المتطرف. ويُرتقب أن ترتكز هذه الحملة بشكل أخص في مناطق شمال وجنوب شرق فرنسا، التي تضم المخزون الانتخابي الأهم لمارين لوبن.

تحذيرات هولاند بأن "الحس الجمهوري" الذي سمح في السابق بقطع الطريق أمام اليمين المتطرف، من خلال تحالف اليسار واليمين التقليدي ضده، في مختلف الاستحقاقات الانتخابية، قد لا يكون كافياً لإحباط زحف لوبن باتجاه

تقرير

الإمارات في جنوب اليمن... باقية وتتمدد

لقمان عبدالله

تستمر دولة الإمارات العربية المتحدة في مراكمة رصيد القوة في جنوب اليمن على حساب الدور السعودي الآيل إلى الركود والتراجع والانحسار. ورغم النفي المتكرر للقادة الإماراتيين بشأن منافسة الدور السعودي في اليمن، فإن علامات التزاحم والتفرد بالقرار وصراع أجنحة السلطة الموالية للطرفين تدحض ادعاء النفي والزعم بطيب العلاقة وخلوّها من التنافس، وصولاً إلى الإقصاء.

وفيما لا يزال وفد المحافظات الجنوبية اليمنية، المؤلف من الشخصيات المدعومة من الإمارات (محافظ عدن عيدروس الزبيدي، ومدير أمنها شلال علي شايع) يجري مفاوضات في الرياض مع الأطراف المحسوبة على السعودية (حزب «الإصلاح» الإخواني والمحسوبون على الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي) منذ أكثر من أسبوع، تحاول الرياض، وهي راعية المفاوضات، فرض رأيها في دمج قوات «الحزام الأمني» وبقية الفصائل المدعومة من الإمارات ضمن وزارة الداخلية المحسوبة على «الإخوان».

وتريد المملكة أن يكون الدمج مرفقاً مع إحداث تغيير في سياسة الوزارة والعمل على إحداث قيادة مشتركة، لكن النتائج التي تعمل على تحقيقها حتى هذه اللحظة تصطدم بجدار سميك من أبو ظبي عبر أدواتها في الساحة اليمنية، والأخيرة ترفض حتى الساعة التنازل للطرف الآخر أو حتى قبول الحلول الوسط.

وينسجم موقف الإمارات مع قوة

> **لم تستطع السعودية الحفاظ على مكتسبات فريقها في الجنوب**

مسألة اللاجئين والاقتصاد تشكلان موضوعاً مهماً بالنسبة إلى المملكة (أ ف ب)

الدفع الإضافية التي حصلت عليها من إدارة البيت الأبيض إثر مشاركة قواتها الخاصة في الضربات والإنزالات الأميركية الأخيرة على مواقع مفترضة لتنظيم «القاعدة»، وهو ما زاد رصيدها في الداخل اليمني، فصرفته بالتشدد وبالجرأة في تكريس خطتها وأجندتها الخاصة على حساب الدور السعودي، الأمر الذي ظهر أخيراً في المزيد من الركود والهرب من مواجهة الاستحقاقات، كما أبدت الرياض عجزاً واضحاً في الحفاظ على مكتسبات أتباعها في الجنوب.

في سياق آخر، منيت الميليشيا المدعومة من الإمارات في جبهة الساحل الغربي بانتكاسة كبيرة خلال الأيام الأخيرة، إذ وقعت إحدى كتائب لواء «الحزم»، الذي يقوده العميد عبد الغني الصبيحي، في مكمن مميت نصبته قوات الجيش و«اللجان الشعبية»، التي حاصرت الكتيبة المذكورة من كل الجهات شرقي مدينة المخا لمدة عشر ساعات، كانت حصليتها مقتل حوالى مئة جندي وضابط؛ بينهم قائد عمليات اللواء العقيد فضل الحلقي والعقيد أحمد مقراط، إضافة إلى جنود وضباط من يافع والضالع وردفان والصبيحة لم يعرف مصيرهم حتى اللحظة.

وقد عُلم أن قرابة مئتين بين ضابط وجندي مفقودون، ويرجح أن قسماً كبيراً منهم وقع في الأسر. وعندما حاولت قيادة اللواء إرسال كتيبة ثانية وقعت هي الأخرى في كمين ثانٍ ليرتفع عدد الإصابات في صفوف اللواء. وقد عبّرت وسائل إعلام جنوبية محسوبة على التحالف عن المشهد بقولها إن جبهة الساحل الغربي شهدت فراراً جماعياً للضباط وللجنود باتجاه عدن، الذين رووا عن الساعات العصيبة التي قضوها من دون أن تتمكن طائرات «التحالف» من التدخل بسبب استفادة الجيش و«اللجان» من التضاريس الطبيعية.

رغم ذلك، لم تتوقف القوات الإماراتية عن إنزال المزيد من المعدات العسكرية واللوجستية عبر ميناء عدن، ثم تسليمها للفصائل الجنوبية المسلحة التابعة لها، تمهيداً لجولة ثانية من المعارك في الساحل الغربي. ورغم خروج عدد من الأصوات في الجنوب تدعو إلى رفض التجاوب مع المطالب الإماراتية بالخروج إلى جبهات القتال ضد الشمال، فإن القادة الجنوبيين المتعاونين مع أبو ظبي صار لديهم من الأدوات ما يكفي للدفع في تغيير الموازين وإجبار الشباب على الالتحاق بالجبهات في الوقت المناسب، وذلك بالاستفادة من الإمكانات والقدرات المالية والإعلامية الهائلة المسخرة لهم.

في غضون ذلك، لم تنتهِ في عدن الإشكالات والتحديات وصراع أجنحة السلطة وغياب الخدمات الضرورية للناس حتى عمد مدير الأوقاف في المدينة، محمد الوالي، المعين من الوزير السلفي هاني بن بريك المدعوم إماراتياً، إلى إقالة نحو ثلاثين خطيباً وإمام مسجد دفعة واحدة، وكانت ذريعة الإقالة أن أولئك الخطباء محسوبون على حزب «الإصلاح»، لكن الحقيقة تخالف تلك الادعاءات، إذ إن بعضهم يتبعون الطرق الصوفية وثمة آخرون معتدلون ومستقلون.

وتأتي تلك الإقالات في إطار سياسة كم الأفواه وتغليب الرأي الواحد، في وقت كانت تعتبر فيه عدن ساحة للتنوع وللتعدد، وكان من العبث أن يتصور أي كان أن بإمكانه إقصاء الآخرين أو أن يتفرد بالساحة الدعوية أو الفكرية أو الثقافية بمفرده، مع العلم بأنه حتى في زمن النظام السابق كان تنوع الانتماءات شأناً شخصياً وطبيعياً في ظل تنوع المجتمع الديني والمناطقي والقبلي، ولم تكن تصنّف المساجد وفقها.

بعد فوز الإمارات بعدد من الملفات الداخلية في جنوب البلاد ونجاحها في تكبيل يد ميليشيا هادي وإضعاف منظومته في دوائر الدولة العميقة، يتمدد نشاط أبو ظبي إلى بقية المؤسسات الحكومية والخاصة للتطويق الكامل على تحالف هادي وحزب «الإصلاح»، وهذه المرة جاء دور المساجد باتخاذها ساحة للصراع المذهبي والفئوي.

واشنطن تستأنف بيع الأسلحة للرياض

وافقت وزارة الخارجية الأميركية على استئناف مبيعات الأسلحة للسعودية، رغم الانتقادات التي تطاول هذا النوع من الصفقات على خلفية العدوان السعودي على اليمن. وذكرت صحيفة «واشنطن بوست»، في تقرير، أن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، أبدت موافقتها على استئناف عملية بيع الأسلحة والمعدّات العسكرية للرياض، التي تتضمن ذخائر ومعدات عسكرية ثقيلة.

وأكدت الصحيفة أن موافقة وزير الخارجية ريكس تيلرسون، تُعد مؤشراً مبكراً على نهج الإدارة الأميركية الجديدة، بقيادة ترامب، والتي تميل إلى اتجاه أكثر ودية مع السعودية، في العدوان الذي تخوضه في اليمن.

في السياق، أكد مسؤولون في واشنطن للصحيفة، حرص الولايات المتحدة على تسهيل عملية التعاون مع الجانب السعودي. وأشارت «واشنطن بوست» إلى أن ذلك يأتي في الوقت الذي تقتنع فيه إدارة ترامب بضرورة التعاون مع الرياض في العديد من ملفات المنطقة، لافتة إلى أن هناك نقاط اتفاق واضحة بين السعودية وترامب، أبرزها رفض الجانبين للاتفاق الخاص بالبرنامج النووي لإيران.

(الأخبار)

يُرتقب ان تتركّز حملة هولاند في مناطق شمال وجنوب شرق فرنسا (أ ف ب)

الاليزيه في انتخابات الرئاسة الحالية، والذي سرعان ما رجّحه أيضاً استطلاع سنويّ مهم كُشف عنه أول من أمس.

لا يتعلق الأمر بمجرد سبر آراء اعتيادي، بل يعدّ هذا الاستطلاع بمثابة البارومتر السنوي، الذي يعني منذ عام 1984 برصد "صورة اليمين المتطرف لدى الرأي العام الفرنسي"، ويتخذ شكل استفتاء سنوي موسع تشرف عليه مؤسسة OnePoint-Sofres لحساب جريدة "لوموند".

الاستطلاع ذكّر بأنه منذ تأسيس "الجبهة الوطنية" عام 1980، حتى إسناد رئاستها الى مارين لوبن خلفاً لوالدها، عام 2011، كان ما لا يقل عن 70 في المئة من الفرنسيين يرون أن اليمين المتطرف يشكل خطراً على الديموقراطية. لكن هذه النسبة تراجعت، غداة انتخابات الرئاسة، عام 2012، الى 47 في المئة فقط. ثم عادت نسبة المتخوفين من خطر اليمين المتطرف للارتفاع، خلال الأشهر الستة الأخيرة، الى 58 في المئة. ولعب تصاعد التيارات الشعوبية عبر العالم، وخروج بريطانيا من الاتحاد الاوروبي إثر استفتاء بريكست، ثم فوز ترامب بالرئاسة الاميركية، دوراً بارزاً في تغذية هذه المخاوف.

لكن تنامي المخاوف من خطر اليمين المتطرف لا يعني بالضرورة أن الناخبين الفرنسيين سيتجنّدون لقطع الطريق أمام وصول مارين لوبن الى الاليزيه، كما فعلوا عام 2002، حين اقترع 82% منهم لجاك شيراك بدافع إقصاء جان ماري لوبن. فقد بيّن الاستطلاع أن 40 في المئة من الناخبين الفرنسيين لا يعتبرون البرنامج الانتخابي الحالي لمارين لوبن برنامجاً يمينياً متطرفاً، بل مجرد "برنامج ذي نزعة قومية يستند الى القيم اليمينية التقليدية".

هذه المفارقة تعكس نجاح استراتيجية "نزع الشيطنة" التي اعتمدتها لوبن لتبييض صورة حزبها. فقد بيّن الاستفتاء أيضاً أن 80 في المئة من الناخبين معجبون بما تتّسم به لوبن من "إرادة"، في حين أشاد 69 في المئة بـ"قدرتها على اتخاذ القرار"، بينما قال 49 في المئة إن ميزتها الأساسية تكمن في "قدرتها على تفهّم المشاكل اليومية للفرنسيين"!

نتائج اللوتو اللبناني

1	6	7	18	34	40	11

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1490 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 1 ـ 6 ـ 7 ـ 18 ـ 34 ـ 40
الرقم الإضافي: 11

■ **المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة)**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 987،243،660 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: لا شبكات رابحة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 113،891،500 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 113،891،500 ل.ل.

■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 57،087،000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 23 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2،482،043 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**
قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 57،087،000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1،084 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 52،663 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 143،000،000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 17،875 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8،000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1،137،097،035 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل:

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1490 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 71700

■ **الجائزة الاولى**
- قيمة الجوائز الإجمالية: 34،749،530 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 34،749،530 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 1700**
- الجائزة الإفرادية: 450،000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 700 ل.ل.**
- الجائزة الإفرادية: 45،000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 00**
- الجائزة الإفرادية: 4،000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25،000،000 ل.ل.

نتائج يومية
جرى مساء أمس سحب "يومية" رقم 291 وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 893
● يومية أربعة: 6750
● يومية خمسة: 20559

استراحة

كلمات متقاطعة 2528

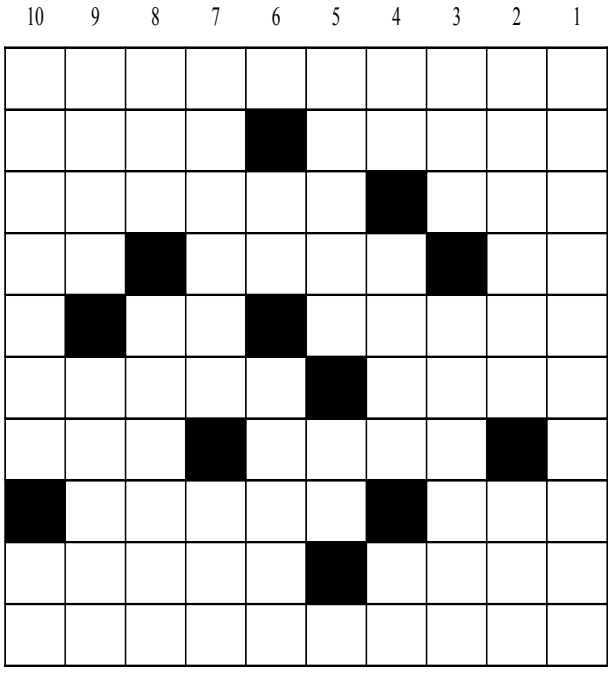

أفقيا
1- مدينة روسية إشتهرت بمقاومتها للحصار الألماني خلال الحرب العالمية الثانية وتقرير مصير الحرب – 2- من الجواهر – عائلة مهندس معماري فرنسي راحل كان رائد هندسة العمار بالحديد – 3- ضوء الصباح – إحدى الولايات المتحدة الأميركية أكبرها مساحة وأقلهّا سكاناً – 4- أغلظ أوتار العود – تبغ – خاصتك وملكك – 5- ذبحهم – طيّن الحائط – 6- حقير ومزدر – ما يُكال به – 7- عائلة رسّام فرنسي راحل من أساتذة الفنّ التعكيبي – حرف جّزم – 8- يهرب – لعبة عالمية مشهورة للصغيرات – 9- طعامه – مدينة في صعيد مصر بمحافظة أسيوط على النيل – 10- صحافي لبناني راحل أغتيل عام 1958

عمودياً
1- ملك حميريّ طرد الأحباش من اليمن بمساعدة كسرى له سيرة شعبية مشهورة من قصص البطولة تتغنّى بمغامراته الأسطورية – 2- أشهر أثر معماريّ مغولي في الهند – مدينة مغربية – 3- أعترف – شاعر فرنسي راحل – 4- للتمني – مدينة هندية كانت العاصمة سابقاً – طلع النجم – 5- يجاور – تهّيأ للحملة في الحرب – 6- للنفي – أنسجة نمسح فيها العرق عن الوجة – 7- مرفأ بولوني على البلطيق اشتهر خلال الحرب العالمية الثانية – غزال أبيض – 8- نهر في سويسرا – أرخبيل مرجاني في أوقيانيا إسمه اليوم كيريباتي عاصمته تاراوا – 9- إعتمد عليه ووثق به – بلدة لبنانية بقضاء الكورة – 10- مصّاص الدماء في الأفلام السينمائية – ضمن

حلول الشبكة السابقة
أفقيا
1- جبل محسن – سبّ – 2- بلبل – تاليا – 3- نجران – نبّ – 4-١١١١ – نسر – 5- لون – بهيّ – ال – 6- زمّ – جرو – موت – 7- يال – كباكيب – 8- تِهامة – حتّ – 9- واسط – ببنين – 10- المرتزقة

عمودياً
1- جبل الزيتون – 2- بل – اوماها – 3- لبنان – لاسا – 4- ملجأ – مُطل – 5- بركة – 6- ستانهوب – بر – 7- نانسي – أحبتّ – 8- مُكتنز – 9- سين – ا و ي – يق – 10- باب التبانة

2528 sudoku

6	1	2			5			
					2	5	9	
				4	8		6	
4		7		6				
1			5		3			6
				9		2		1
	5		1	3				
	9	6	2					
			7			8	3	9

شروط اللعبة
هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2527

2	9	1	6	3	8	7	4	5
7	3	8	5	4	1	2	6	9
6	5	4	2	7	9	8	3	1
5	1	7	4	9	2	6	8	3
4	6	3	1	8	5	9	7	2
8	2	9	7	6	3	1	5	4
3	8	5	9	1	6	4	2	7
1	7	6	3	2	4	5	9	8
9	4	2	8	5	7	3	1	6

مشاهير 2528

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مطرب وموسيقي لبناني نال في خطواته الفنية الأولى الميدالية الفضية في برنامج الهواة استديو الفن عن اللون الفولكلوري. لقّب بفارس الغناء العربي

5+6+1+8+10+11 = الظاهر ■ 3+4+2+7 = صوت الديك ■ 9+4 = للتفسير

حل الشبكة الماضية: **اورنيلا موتي**

إعداد
نعوم مسعود

تقرير

قانون «الرعاية» الجديد لترامب يتلقّف معارضة الجمهوريين

كشف جمهوريون النقاب، قبل أيام، عن تشريع لتفكيك برنامج «أوباماكير» للرعاية الصحية، الأمر الذي لم يواجه اعتراضات من الديموقراطيين فقط، ولكن أيضاً من جمهوريين رأوا أنه مخالف لما هو متوقّع، ووجدوا أنه لا يختلف كثيراً عن «أوباماكير»

رئيس مجلس النواب بول راين يشرح كيفية استبدال «أوباماكير» (أ ف ب)

في الوقت الذي يدفع فيه الرئيس الأميركي دونالد ترامب، بقوة، باتجاه استبدال قانون "أوباماكير"، وبعدما كشف قبل أيام عن مشروع القانون الجديد، تمكّن أخيراً من تمريره عبر اللجنة المختصّة في مجلس النواب، الأمر الذي يفسح المجال لحصوله على التصويت الكامل هناك. ولكن يواجه هذا القانون مشكلة أخرى، ظهرت خلال الأيام القليلة الماضية على شكل معارضة ضمن الحزب الجمهوري نفسه، وأدت إلى انقسام بين أعضاء الحزب في مجلس الشيوخ. وقد وصل الأمر بالبعض إلى وصف القانون الجديد بأنه نسخة أخرى من "أوباماكير"، مطالبين باتخاذ مواقف أكثر حدة في إطار استبداله.

وكان قد سبق ذلك اعتراضات من قبل

> تجمّع ناشطون أمام الكونغرس مطالبين بموقف أكثر تشدّداً ضد «أوباماكير»

الشركات العاملة في القطاع الصحي، وأيضاً من قبل نقابات المستشفيات ونقابات صحية، بعثت برسالة إلى الكونغرس، تؤكد فيها رفضها للقانون المقترح.

وبحسب إندي سلافيت، وهو أحد العاملين في القطاع الصحي، فإن "مشروع القانون المتسرّع الذي قدمه الجمهوريون، يمكن أن يحمل الاسم ذاته لأوباماكير"، ولكنه أضاف أن تأثيره "سيكون مختلفاً". وفي مقال في صحيفة "واشنطن بوست"، قال إنه "على الرغم من أن الرئيس دونالد ترامب وضع هدفاً للقانون الجديد وهو تغطية العدد ذاته الذي كان ضمن أوباماكير، وبسياسات معقولة أكثر، إلا أن الخطة التي كشف عنها، الإثنين، ستمنع التغطية عن الملايين، وستجعل الرعاية الصحية أكثر كلفة بالنسبة إلى ملايين آخرين".

ويحظى برنامج "أوباماكير" بالشعبية في العديد من الولايات، حتى التي يسيطر عليها الجمهوريون. وقد وفّر تغطية للتأمين الصحي لنحو 20 مليون شخص لم يكونوا مشمولين بأي نوع من أنواع التأمين، غير أن زيادة أقساط التأمين أغضبت البعض.

"واشنطن بوست" ذكرت في تقرير آخر أن عدداً من مجموعات المصالح وأصحاب الأموال أعربوا عن سخطهم من القانون الجديد، وذلك من خلال التحشيد عبر البرامج الإذاعية، والتحريض عبر الإنترنت. وقد سخر عدد من مضيفي البرامج الحوارية من قانون الرعاية الجديد. كذلك، وصف موقع "بريتبارت" المحافظ ـ الذي كان ستيفن بانون كبير استراتيجيي ترامب يديره ـ مشروع القانون بـ"أوباماكير 2,0".

بدورها، هددت مجموعات عمل سياسي وجماعات ضغط بمعاقبة المشرّعين، من خلال خفض تصنيفاتهم "المحافظة" على "بطاقات الأداء" المؤثّرة، التي يجري توزيعها على الناخبين.

وفي غضون ذلك، تجمّع الناشطون أمام مبنى الكابتول، مطالبين بأن يتخذ الكونغرس موقفاً أكثر تشدداً، ويقوم بتمرير إجراء يسحب بموجبه كل أثر لبرنامج أوباماكير". وندد غالبية هؤلاء ببرنامج الرعاية الصحية الجديد، معربين عن غضبهم من عدم مبادلة الثقة التي أعطوها لترامب سابقاً، بناءً على وعوده بتغيير الـ"أوباماكير".

عدم الرضى المنتشر سيؤدي إلى حسابات غير مريحة في الحزب الجمهوري، وذلك في وقت أقرب بكثير من المتوقع وبأسلوب غير بنّاء، بل أكثر زعزعة، بحسب صحيفة "نيويورك تايمز". وقد أشارت الصحيفة إلى أن "الانتقاد من اليمين تصاعد بشدة، إلى درجة أن ترامب سأل قادة عدد من المجموعات المحافظة، في اجتماع في البيت الأبيض، أن يقوموا بتخفيف حدته". أيضاً، في هذا الاجتماع، صرّح ترامب بأنه يتوقّع مشاكل كثيرة في مجلس الشيوخ، حيث الجمهوريون المعتدلون والمحافظون يختلفون على الخطة، لأسباب مختلفة. وقال إنه كان يستعد للضغط على أعضاء مجلس الشيوخ الرافضين، من خلال اتباع أسلوبه الذي اعتمده خلال الحملة الانتخابية، أي إلقاء الخطابات في الأماكن العامة.

(الأخبار)

وفيات

رقد على رجاء القيامة
العقيد جوزيف نقولا سكاف
(عقيد متقاعد في الجمارك اللبنانية)
والدته: سلمى خليل مزهر
زوجته: ماري يوسف الحجار
أولاده: الدكتور ميشال ونيكولاس وميريام
أشقاؤه: المهندس ميشال وعائلته وأنطوان وعائلته وإيلي وعائلته والمهندس جان وعائلته
شقيقاته: سهام زوجة حبيب السويدي وعائلتها
وسوزان زوجة المحامي سعيد أبو عقل وعائلتها
وسمر زوجة إيلي بستاني وعائلتها
ومونيك زوجة ميشال جبور وعائلتها ينعونه اليكم
تقبل التعازي اليوم الجمعة وغداً السبت 10 و11 الجاري في صالون مطرانية الروم الملكيين الكاثوليك، طريق الشام، تجاه الطبية من الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً.

شكر على تعزية

عائلة المرحوم
الدكتور أنطوان يوسف ابي حيدر
الرئيس السابق للحزب السوري القومي الاجتماعي
تشكر جميع الذين واسوهم في مصابهم الاليم سواء بحضورهم لتقديم التعزية او اتصالهم او ارسالهم البرقيات او الزهور وتخص بالشكر:
فخامة رئيس الجمهوريّة العماد ميشال عون،
أصحاب المعالي الوزراء وأصحاب السعادة النواب السابقين والحاليين
قيادة الجيش وكافة القيادات العسكريّة،
القيادات السياسيّة والروحيّة والحزبيّة والخيريّة،
الهيئات القضائيّة والنقابيّة والاقتصاديّة،
رؤساء البلديّات الحاليين والسابقين والمخاتير،
وجميع الاهل والاصدقاء والرفقاء راجية الله أن يمنّ عليهم بالصحة والعمر الطويل والا يصيبهم اي مكروه.

إعلانات

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ بعلبك
تدعو دائرة تنفيذ بعلبك المنفذ عليهم عباس احمد صالح الموسوي وعلي أحمد صالح الموسوي وأحمد محمد صالح الموسوي المجهولو محل الاقامة للحضور الى قلم الدائرة أو ارسال وكيل قانوني لتبلغ الانذار وطلب التنفيذ وصورة سند الدين الموثق بتأمين عقاري وعقد فتح حساب وكشف حساب، وذلك بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/383 التي ينفذها جمال ترست بنك ش.م.ل. بوكالة المحامي احمد وهبة والمتضمنة سند دين وعقد كفالة وفتح حساب وكشف حساب وعقد كفالة بتأمين عقاري بمبلغ /292594025/ ليرة لبنانية ومبلغ /487/ دولار أميركي عدا الفوائد والملحقات.
لذلك فإن هذه الدائرة تنذركم بوجوب حضوركم أو من ينوب عنكم قانوناً أو يمثلكم لتبلغ الإنذار ومرفقاته علماً ان التبليغ يتم قانوناً بانقضاء عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان ويصار بعد انقضاء المهلة ومهلة الانذار البالغة عشرة ايام الى متابعة التنفيذ أصولاً، واذا لم تتخذوا محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة فيتم ابلاغكم جميع الاوراق في قلم الدائرة عملاً بالمواد /402 و449 و837/ اصول محاكمات مدنية.
رئيس قلم دائرة تنفيذ بعلبك
عباس محمد شبشول

إعلان
بتاريخ 2017/2/28 قرر القاضي العقاري في الشمال اعادة تكوين محضر تحديد العقار رقم 1242 ـ 1252 ـ 1320 ـ 1243 ـ 1314 ـ 1294 ـ 1293 ـ 1246 ـ 1247 ـ 1249 ـ 1245 ـ 1241 ـ 1292 من منطقة بشناتا العقارية.
للراغب بتقديم اعتراض على عملية اعادة التكوين وفقاً لما تقدم، اداء ملاحظاته خطياً لدى قلم القاضي العقاري في الشمال، وذلك حتى تاريخ انجاز العنصر المقرر اعادة تكوينه وفي فترة الثلاثين يوماً التي تلي لصق قرار الاختتام الأولي على إيوان المحكمة.
طرابلس في 2017/2/28
القاضي العقاري في محافظة الشمال
ميشال طانيوس الفرزلي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت يولا جوزيف خوري بوكالتها عن فاديا سليم الشعار إحدى ورثة طانيوس مالك علم المالك في العقار /470/ بسكنتا سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المالك.
للمعترض خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من شركة كازينو لبنان ش.م.ل.
تعلن شركة كازينو لبنان ش.م.ل. عن رغبتها في إجراء مناقصة لتلزيم
أعمال التنظيفات
في الشركة
على الشركات الراغبة بتقديم عروض، التقدّم إلى شركة كازينو لبنان – مكتب رئيس مجلس الإدارة – هاتف ٠٩/٨٥٩٣٣٣، لسحب دفتر الشروط، وتحديد موعد لتنظيم زيارة ميدانيّة للموقع، ابتداءً من نهار الاثنين الواقع فيه ٢٠١٧/٣/١٣، ولغاية يوم الجمعة الواقع فيه ٢٠١٧/٣/١٧، خلال دوام العمل من الساعة ٩،٠٠ صباحًا ولغاية ٤،٠٠ من بعد الظهر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب توفيق قزحيا عيراني بوكالته عن الياس اسكندر النحاس مدير عام البنك اللبناني الفرنسي ش.م.ل. شهادة قيد تأمين درجة اولى بدل عن ضائع باسم المصرف للأقسام /6/ و/34/ و/36/ من العقار /436/ برج حمود.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب ناجي اغناطيوس لحود وكيل نبيه جوزيف بدوي احد ورثة جوزيف نبيه بدوي مالك العقار /1283/ قرنة شهوان سند تمليك بدل عن ضائع باسم المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب خازن مسعود بوخازن بوكالته عن جوزاف خازن بوخازن مالك القسم /16/ من العقار /1960/ سن الفيل سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب بشير ملحم الجميل بوكالته عن بطرس داود الريس مالك العقار /671/ حملايا سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب بشير بولص الخوري مالك القسم /10/ من العقار /47/ زوق الخراب سند تمليك بدل عن ضائع باسمه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب روجيه الياس أبي راشد بوكالته عن نبيل جوزيف كحاله بصفته رئيس بلدية سن الفيل مستملكة العقار /151/ سن الفيل سندي تمليك بدل عن ضائع باسمي المالكين المحامي وليم يوسف دحدوح وجورج مارون موسى.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان من أمانة السجل العقاري في جبيل
طلب المحامي جوزيف طانيوس كرم بصفته وكيل فادي جوزف كرم سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 91 من منطقة ساقية الخيط العقارية قضاء جبيل.
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في جبيل
ليلى الحويك

إعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ البترون
القاضي مارجي مجدلاني
رقم المعاملة: 2016/61
المنفذ: كميل مراد ـ المحامي فادي خطار
المنفذ عليه: خولا الحجازي وعليه دعاله
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ طرابلس
تاريخ الحكم: 2015/1/19
تاريخ تسجيله لدى أمانة السجل العقاري: 2016/10/16
المطروح للبيع: العقار رقم 77 منطقة

رسمية

راسنحاش
محتوياته: ارض بعل سليخ ضمنها بعض اصول خروب وسنديان وحالياً مهملة
مساحته: 16892/م2
حدوده: شمالاً: 1363 شرقاً: 6 مجرى ماء عام
جنوباً: طريق عام غرباً: طريق عام
التخمين: /422230/ دولار أميركي.
بدل الطرح: /422230/ دولار أميركي.
المزايدة ومكانها: يوم الخميس الواقع في 2017/3/30 الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً امام رئيس دائرة التنفيذ في قاعة محكمة البترون.
شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع بدل الطرح بالليرة اللبنانية إما نقداً في صندوق الخزينة أو تقديم شك أو كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ البترون، وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة والا اعتبر قلمها مقاماً مختاراً له. وعليه أن يدفع رسم دلالة 5% اضافة الى رسوم التسجيل.
رئيس القلم
وفاء ضاهر

.....

إعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ البترون
القاضي مارجي مجدلاني
رقم المعاملة: 2016/38
المنفذ: كميل وعبد الرحمن كميل مراد - المحامي فادي خطار
المنفذ عليهما: خولا توفيق الحجازي، وعليه حسن دعاله
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ طرابلس
تاريخ الحكم: 2015/3/23
تاريخ تسجيله لدى أمانة السجل العقاري: 2015/11/1
المطروح للبيع: العقار رقم 929 منطقة راسنحاش
محتوياته: وهو عبارة عن ارض بعل سليخ تزرع حبوب
مساحته: 12816/م2
حدوده: شمالاً: طريق عام - مجرى ماء عام و926 - 928 - 931
شرقاً: 931 - 930 - طريق عام جنوباً: 928 - 923 - 922 - 930 - 931
غرباً: مجرى ماء - 926 - 929 - 923 - 922
التخمين: /320400/ دولار أميركي.
بدل الطرح: /320400/ دولار أميركي.
المزايدة ومكانها: يوم الخميس الواقع في 2017/3/30 الساعة الثانية عشرة ظهراً امام رئيس دائرة التنفيذ في قاعة محكمة البترون.
شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع بدل الطرح بالليرة اللبنانية إما نقداً في صندوق الخزينة أو تقديم شك او كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ البترون وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة والا اعتبر قلمها مقاماً مختاراً له. وعليه ان يدفع رسم دلالة 5% اضافة الى رسوم التسجيل.
رئيس القلم
وفاء ضاهر

.....

إعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ البترون
الرئيسة مارجي مجدلاني
رقم المعاملة: 2015/19
المنفذ: البنك اللبناني السويسري - المحامي مروان الجميل
المنفذ عليه: يوسف كريم باز - جران
السند التنفيذي: سندات دين بقيمة ماية الف وسبعماية وتسعة وسبعون دولار أميركي عدا الفوائد والرسوم والنفقات.
تاريخ الحجز: 2015/6/15
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2015/9/22
المطروح للبيع: العقار رقم 759 منطقة جران العقارية
محتوياته: أرض بعل سليخ وأثناء الكشف تبين ان هذا العقار يحتوي على بناء من طابق ارضي واحد ويستعمل مطعم ويحتوي على صالة كبيرة ومطبخ وغرفتين مفتوحتين على بعضهما وحمامين للرجال وحمامين للنساء ودرج داخلي يؤدي الى السطح ومتخت ومدخل خارجي من الحديد والالومينيوم بالاضافة الى فسحة سماوية نصفها مبلط والقسم الآخر يستعمل كموقف للسيارات.
مساحته: 1119/م2
يحده: شمالاً: 802 - 811 جنوباً طريق عام و763
غرباً: 811 - 763 شرقاً: طريق عام و802
التخمين: /395000/ دولار أميركي.
بدل الطرح: /237000/ دولار أميركي.
المزايدة ومكانها: نهار الاثنين الواقع في 2017/4/3 الساعة 12 ظهراً امام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة البترون.
شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع بدل الطرح بالليرة اللبنانية إما نقداً في صندوق الخزينة أو تقديم شك أو كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ البترون، وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ البترون والا عد قلمها مقاماً مختاراً له وعليه ان يدفع رسم دلالة 5% اضافة الى رسوم التسجيل.
رئيس القلم
وفاء ضاهر

مبوب

غادر ولم يعد

غادرت العاملة الإثيوبية
demekech ayele menito
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً، الاتصال على الرقم 03448731

.....

غادر العاملان البنغلادشيان
abul khayer
islam nurul
من عند مخدومهما، الرجاء ممن يعرف عنهما شيئاً، الاتصال على الرقم 71307500

.....

غادرت العاملة الإثيوبية
zenebech karibo hirgo
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً، الاتصال على الرقم 71813338

.....

غادر العمال البنغلادشيون
abdin hosen
din islam
md sojib molla
robiul islam
hadu hossain
من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً، الاتصال على الرقم 70/777318

.....

غادر العامل البنغلادشي
md jamal
من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئاً، الاتصال على الرقم 03/955318

.....

غادر العاملان البنغلادشيان
ANIS RAHMAN KHAN
KAMRUL ISLAM
من عند مخدومهما، الرجاء ممن يعرف عنهما شيئاً، الاتصال على الرقم 71/111490

.....

غادرت العاملة الإثيوبية
Selam Deneke Demise
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً، الاتصال على الرقم 76/717035

.....

غادرت العاملة البنغلادشية
Hakir Arter
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً، الاتصال على الرقم 03/905969

مبوب

للبيع او للإيجار

خانة المتن الجنوبي شقق ــ للبيع بعبدا
الحازمية مارتقلا في افخم الشوارع 205 م2 - 3 نوم مع خزائن صالون سفرة شوفاج غرفة خادمة - 4 حمام موقفين
$355000 Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

.....

خانة المتن الجنوبي بعبدا ــ شقق للبيع
الحازمية مارتقلا 255 م2 ــ 4 نوم شوفاج - 4 حمام - 2 صالون. سفرة Cheminee ــ غرفة خادمة. 4 حمام موقفين. 415000$
Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

.....

خانة المتن الجنوبي بعبدا ــ شقق للبيع
الحازمية مارتقلا 157 م2 ــ 3 نوم حمامين - صالون - سفرة. شارع هادئ. موقف. بسعر مغرٍ. 257000$
Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

.....

خانة المتن الجنوبي بعبدا ــ شقق للبيع
الحازمية مارتقلا 389 م2 - 4 صالون. 3 ماستر ــ جلوس. جفصين ــ A.C ــ شوفاج ــ باركيه، تراس 40 م2 ــ 3 مواقف كاف. موتور.
$650000
Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

.....

خانة المتن الجنوبي بعبدا ــ شقق للبيع
بعبدا اللويزة. سوبر فخمة 3 نوم - غرفة خادمة - 4 حمام - 3 مواقف - ديكور رائع - طاقة شمسية - جاهزة للسكن - شوفاج - A.C - Cave
$396000
Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

.....

خانة المتن الجنوبي بعبدا ــ شقق للبيع
بعبدا اللويزة. 4 نوم - 2 ماستر - 3 صالون - سفرة - غرفة خادمة - مطبخ اوروبي - ديكور جفصين باركيه - طاقة شمسية شوفاج - A.C ــ 3 مواقف - موتور - كاف - كاشفة ولا تحجب - موقع رائع.
$585000
Hot Deal
03/962009
Le simon Real Estate

.....

خانة المتن الشمالي ــ شقة للبيع
Super Hot Deal
أول المنصورية - شقة 400 م2 مع حديقة ومواقف 300 م2 - مدخل خاص - ديكور سوبر فخم - 4 ماستر - 3 صالون - جلوس Cheminee - شوفاج - A.C - مطبخ كبير.
$630000
Super Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

.....

خانة المتن الجنوبي بعبدا ــ شقق للإيجار
الحازمية مارتقلا - شقة 195 م2 - 3 نوم - 3 حمام - مع حديقة وتراس - شوفاج موقف. 950$ شهرياً ستة أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

.....

مكاتب للبيع ــ المتن الجنوبي بعبدا.
الحازمية غارديناا مكتب 125 م2 - مقطع الى عدة غرف ديكور رائع 280000$
موقفين متلاصقين
03/362009
Le simon Real Estate

الحازمية غارديناا مكتب مساحة 95 م2 - بناء حديث وفخم 2900$ للمتر المربع
03/362009
Le simon Real Estate

.....

الحازمية - الطريق العام - مساحة 93 م2 - 3 غرف + صالة انتظار بناء جديد وفخم - موقف + موتور بسعر مغري 1000 $ شهرياً.
03/362009
Le simon Real Estate

.....

شقق للإيجار ــ المتن الجنوبي بعبدا
الحازمية شقة 175 م2 - 3 نوم + صالون سفرة ــ شوفاج + A.C و 3 حمامات مجهزة بغاز وطاقة شمسيه موقفين كاشفة ولا تحجب 1000$ شهرياً ستة أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

الحازمية شقة 210 م2 تصلح للسكن ومكتب بسعر مغري 1100$ شهرياً ستة أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

الحازمية مار تقلا في أفخم الشوارع شقة 250 م2 سوبر دولوكس كاشفه 3 نوم - جلوس - صالونين - سفرة - غرفة خادمة - شوفاج + A.C + موقف 16500$ سنوياً سته أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

.....

بعبدا البرزة - 181 م2 مع حديقة وتراس في أفخم الشوارع - 3 نوم - صالون - سفرة - غرفة خادمة - A.C - شوفاج - موقف بسعر مغري - 1000$ شهرياً سته أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

.....

شقة مفروشة للإيجار ــ المتن الجنوبي بعبدا
الحازمية 175 م2 - 3 نوم - 3 حمام - شوفاج - فرش رائع بسعر مغري 950 $ شهرياً سته أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

.....

شقق للبيع ــ المتن الجنوبي بعبدا
الحازمية مار تقلا - 212 م2 - 3 نوم مع خزائن فخمة وباركية - صالونين - سفره - خادمة - A.C - كاشفة كل بيروت موقف.
نهائي 480000$
Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

الحازمية مار تقلا في أفخم الشوارع 400 م2 كل طابق شقة مفرزة سند أخضر بحاجة الى تكمله 600000$
03/362009
Le simon Real Estate

بعبدا البرزه 20 م2 - 3 نوم - جلوس - صالونين، كاشفه، مواصفات سوبر فخمة، موقفين، موتور، 715000$
03/362009
Le simon Real Estate

.....

الحازمية - بناء جديد - مساحة 80 م2 - دوبلكس بسعر مغرٍ 150000$
03/362009
Le simon Real Estate

.....

مكاتب للإيجار ــ المتن الجنوبي بعبدا
الحازمية غارديناا 89 م2 بناء جديد وفخم 900$ شهرياً ستة أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

الحازمية غارديناا 210 م2 بسعر مغري 1000$ ستة أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

الحازمية مكتب مساحة 56 م2 بناء جديد بسعر 525$ شهرياً. ستة أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

سن الفيل - الطريق العام - مساحة 93 م2 - 3 غرف + صالة انتظار بناء جديد وفخم - موقف + موتور بسعر مغري 1000 $ شهرياً.
03/362009
Le simon Real Estate

.....

شقق للإيجار ــ المتن الجنوبي بعبدا
الحازمية شقة 175 م2 - 3 نوم + صالون سفرة ــ شوفاج + A.C و 3 حمامات مجهزة بغاز وطاقة شمسيه موقفين كاشفة ولا تحجب 1000$ شهرياً ستة أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

الحازمية شقة 210 م2 تصلح للسكن ومكتب بسعر مغري 1100$ شهرياً ستة أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

الحازمية مار تقلا في أفخم الشوارع شقة 250 م2 سوبر دولوكس كاشفه 3 نوم - جلوس - صالونين - سفرة - غرفة خادمة - شوفاج + A.C + موقف 16500$ سنوياً سته أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

.....

بعبدا البرزة - 181 م2 مع حديقة وتراس في أفخم الشوارع - 3 نوم - صالون - سفرة - غرفة خادمة - A.C - شوفاج - موقف بسعر مغري - 1000$ شهرياً سته أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

.....

شقة مفروشة للإيجار ــ المتن الجنوبي بعبدا
الحازمية 175 م2 - 3 نوم - 3 حمام - شوفاج - فرش رائع بسعر مغري 950 $ شهرياً سته أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

.....

شقق للبيع ــ المتن الجنوبي بعبدا
الحازمية مار تقلا - 212 م2 - 3 نوم مع خزائن فخمة وباركية - صالونين - سفره - خادمة - A.C - كاشفة كل بيروت موقف.
نهائي 480000$
Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

الحازمية مار تقلا في أفخم الشوارع 400 م2 كل طابق شقة مفرزة سند أخضر بحاجة الى تكمله 600000$
03/362009
Le simon Real Estate

بعبدا البرزه 20 م2 - 3 نوم - جلوس - صالونين، كاشفه، مواصفات سوبر فخمة، موقفين، موتور، 715000$
03/362009
Le simon Real Estate

.....

أبنية مجهزة ومفرزة للسفارات
* Buildings in special locations for embassies
بعبدا - اليرزه شقق م2 365 م2 و290 م2 بمواصفات بناء أوروبية
Le Simon Real Estate 03/362009

*** صالات بمساحات مختلفة تصلح للمصارف والشركات والأندية الرياضية والمعارض**
Le Simon Real Estate 03/362009

*** أرض مساحة 1000 م2 في أفخم شوارع الحازمية مار تقلا 2800000 $ عمار 50/165**
Le Simon Real Estate 03/362009

*** الجمهور الطريق العام أرض مساحة 2000 م2 تصلح لمصرف أو شركة بسعر مغري**
Le Simon Real Estate 03/362009

*** مستودع مساحة 4400 م2 علو 5,50 م للبيع أو للإيجار**
Le Simon Real Estate 03/362009

*** مستودع مساحة 2200 م2 علو 4,65 م للبيع أو للإيجار**
Le Simon Real Estate 03/362009

.....

ــ للبيع أو للإيجار
*** الحازمية - الطريق العام. موقع مميز جداً محل مساحة بين 200 م2 و300 م2 تصلح لصيدلية فقط**
Le Simon Real Estate 03/362009

*** بناء للسفارات بعبدا برازيليا في أفخم المواقع 4000 م2**
Le Simon Real Estate 03/362009

*** الحازمية الطريق العام مساحات مختلفة موقع مميز بناء يصلح للمصارف والشركات مع صالات طابق أرضي.**
Le Simon Real Estate 03/362009

.....

ــ شقق للبيع
*** بعبدا بطشاي 112 م2 - 2 نوم كبار - عمار جديد - موقفان سعر مغرٍ - كاشفه 166000 $.**
Le Simon Real Estate 03/362009

*** بعبدا برازيليا شقق فخمة 270 م2 و350 م2 مواصفات أوروبية للبناء كاشفه بأسعار ممتازه**
Le Simon Real Estate 03/362009

- محلات ومستودعات للإيجار
*** الحازمية الطريق العام موقع مميز محل من مساحة 100 م2 إلى 800 م2 يصلح لمحلات الألبسة والمطاعم بأسعار مميزة جداً.**
Le Simon Real Estate 03/362009

*** بعبدا بطشاي 104 م2 بناء جديد موقفان ــ حمامان 2 نوم صالونان صغيران - سفره - سعر مغرٍ 163000 $.**
Le Simon Real Estate 03/362009

.....

شقة برسم البيع
الطابق الثاني غرفتين نوم + صالون وسفرة + حمامان + شرفتين، للاتصال 03/278014
خندق الغميق آخر شارع الزهراوي بناية فواز

البطولات الأوروبية الوطنية

إيطاليا تضجّ باسم واحد: أندريا بيلوتي

رغم أنه يلعب في فريق من الصف الثاني في إيطاليا، هو تورينو، إلا أن أندريا بيلوتي تمكن حتى الآن من التفوّق على كبار هدافي «السيري أ» متصدراً ترتيب الهدافين، ومثبّتاً أنه الموهبة الأبرز في الكرة الإيطالية في الوقت الحالي

يتصدر بيلوتي ترتيب الهدافين في إيطاليا (أرشيف)

حسن زين الدين

يوماً إثر يوم، يكبر اسم أندريا بيلوتي في ملاعب إيطاليا. الأحد الماضي، سجل هذا الشاب البالغ من العمر 23 عاماً 3 أهداف في ظرف 8 دقائق فقط في المباراة أمام باليرمو في المرحلة السابعة والعشرين من الدوري المحلي، وهذا ما فعله للمرة الأخيرة عام 2000 الأوكراني أندريه شفتشنكو نجم ميلان السابق، حيث رفع رصيده إلى 22 هدفاً يتصدر بها قائمة هدافي "السيري أ" متقدّماً على أسماء كبيرة مثل الأرجنتيني غونزالو هيغواين والبوسني إيدين دزيكو والأرجنتيني الآخر ماورو إيكاردي.

وبطبيعة الحال، أن يحقق بيلوتي هذا الرقم مع فريق من الصف الثاني مثل تورينو فهذا إنجاز بحدّ ذاته وإثبات لمدى موهبته التهديفية مقارنة بمنافسيه

> في مباراته الأخيرة سجل بيلوتي 3 أهداف في ظرف 8 دقائق

الذين يلعبون لأندية يوفنتوس وروما وإنتر ميلانو على التوالي وما تضمه هذه الفرق من نجوم يسهّلون المهمة على المهاجمين للوصول إلى الشباك.

في كل عطلة أسبوع، باتت إيطاليا، لا فقط تورينو، تنتظر ما الذي سوف يصنعه هذا الشاب الذي اقتحم عالم الأضواء بسنّ مبكرة وبطريقة مفاجئة للجميع من أوسع الأبواب، مبرهناً عن قدرات تهديفية عالية. بيلوتي ليس مراوغاً من الدرجة الأولى ولا هو لاعب يتمتع بالسرعة، بل إن ميزته تكمن في تمركزه داخل منطقة الجزاء وقدرته على اصطياد الأهداف من كل الوضعيات، على غرار كبار المهاجمين السابقين الذين عرفتهم الملاعب والمعروفين بـ"ثعالب" منطقة الجزاء.

اللافت في المسيرة التي انطلقت لتوّها لهذا اللاعب أنه بدأها من الدرجة الثالثة مع فريق ألبينوليفي، ثم شقّ طريقه إلى الدرجة الثانية مع باليرمو الذي لعب له بين 2013 و2015 قبل انتقاله إلى الدرجة الأولى مع تورينو الذي سجل معه في موسمه الأول 12 هدفاً ليعطي مؤشراً بأنه "الشيء الكبير" القادم إلى كرة "الكالتشيو" وهذا ما تأكد في هذا الموسم.

أما شخصية بيلوتي فلا تعكس تلك الحماسة التي يظهرها عندما يحتفل بتسجيله أهدافه، حيث يضع يده على مقدمة رأسه مثل الديك وهي الطريقة التي علمه إياها صديقه جوري غالو، إذ إنه شخص هادئ، وقال لصحيفة "لا ريبوبليكا" عام 2013: "أنا من الأشخاص الهادئين، لا أحب أن ألفت الأنظار". هو الذي انتظر حتى عام 2015 ليدخل العالم الافتراضي عندما أنشأ حساباً على موقع "تويتر" الذي يعد بالنسبة إلى الكثير من اللاعبين ملعبهم الثاني الذي يضعهم تحت الأضواء. أما صديقته جيورجيا دورو فتصفه بأنه "شخص من الزمن الماضي"، بينما يصفه صديقه غالو بأنه "شخص حساس" وهو يبدي تفاجؤه من استعراضه أمام عدسات المصورين في الملعب.

وبطبيعة الحال، فإن التألق المنقطع النظير لبيلوتي هذا الموسم جعل أعين الفرق الكبرى تتفتح عليه وفي مقدمها بايرن ميونيخ الألماني وريال مدريد الإسباني. لكن إزاء ارتفاع مستوى هذا اللاعب، فإن تورينو رفع السقف أمام هذه الفرق للحصول على خدماته، إذ يقول مدربه الصربي سينيسا ميهايلوفيتش: "إنه في وضع استثنائي، فهو يقدم أداءً مميزاً، وهو هداف الدوري ويسجل الأهداف باستمرار، ربما على الرئيس أن يزيد في الشرط الجزائي لأن مبلغ 100 مليون يورو يبدو قليلاً".

هذا الكلام يعكس أن مدينة تورينو تشعر بالفخر لوجود بيلوتي في صفوف فريقها، وخصوصاً أنه إيطالي، وهي تستفز بطريقة غير مباشرة فريق المدينة الآخر والأكبر يوفنتوس الذي لا يضم مهاجماً أو لاعب وسط إيطالياً بارزاً في تشكيلته والذي يعتمد على أمواله لجذب أفضل اللاعبين الأجانب.

لكن ما هو مؤكد أن بيلوتي لن يستمر في صفوف تورينو. وبطبيعة الحال، فإن السباق للحصول عليه سيكون محتدماً، والفائز بتوقيعه سيكون غانماً.

برنامج البطولات الأوروبية الوطنية

إسبانيا (المرحلة 27)

- **الجمعة:**
إسبانيول × لاس بالماس (21,45)
- **السبت:**
فالنسيا × سبورتينغ خيخون (14,00)
إشبيلية × ليغانيس (17,15)
ملقة × ألافيس (19,30)
غرناطة × أتلتيكو مدريد (21,45)
- **الأحد:**
ريال سوسييداد × أتلتيك بلباو (13,00)
ديبورتيفو لاكورونيا × برشلونة (17,15)
سلتا فيغو × فياريال (19,30)
ريال مدريد × ريال بيتيس (21,45)
- **الاثنين:**
أوساسونا × إيبار (21,45)

إيطاليا (المرحلة 28)

- **الجمعة:**
يوفنتوس × ميلان (21,45)
- **السبت:**
جنوى × سمبدوريا (21,45)
- **الأحد:**
ساسوولو × بولونيا (13,30)
كييفو × إمبولي (14,00)
فيورنتينا × كالياري (14,00)
إنتر ميلانو × أتالانتا (14,00)
بيسكارا × أودينيزي (14,00)
نابولي × كروتوني (14,00)
باليرمو × روما (21,45)
- **الاثنين:**
لاتسيو × تورينو (21,45)

ألمانيا (المرحلة 24)

- **الجمعة:**
باير ليفركوزن × فيردر بريمن (21,30)
- **السبت:**
بايرن ميونيخ × فرانكفورت (16,30)
دارمشتات × ماينتس (16,30)
فرايبورغ × هوفنهايم (16,30)
هيرتا برلين × دورتموند (16,30)
لايبزيغ × فولسبورغ (16,30)
إينغولشتات × كولن (19,30)
- **الأحد:**
شالكه × أوغسبورغ (16,30)
هامبورغ × بوروسيا مونشنغلادباخ (18,30)

فرنسا (المرحلة 29)

- **الجمعة:**
نيس × كاين (20,00)
مرسيليا × أنجيه (21,45)
- **السبت:**
موناكو × بوردو (19,45)
غانغان × باستيا (21,00)
مونبلييه × نانت (21,00)
نانسي × ليل (21,00)
رين × ديجون (21,00)
- **الأحد:**
سانت إتيان × متز (16,00)
ليون × تولوز (18,00)
لوريان × باريس سان جيرمان (22,00)

دوري أبطال أوروبا

ضحايا برشلونة يخلعون ملابسهم على الهواء ويسبحون في البرد

فرحة لاعبي برشلونة بالفوز التاريخي (أ ف ب)

أدى الفوز الساحق لبرشلونة الإسباني على باريس سان جيرمان الفرنسي 6-1 في إياب دور الـ 16 لدوري أبطال أوروبا لكرة القدم وتأهله إلى ربع النهائي إلى خسارة العديدين لرهانات غريبة توقع معظمها خروج الفريق الكاتالوني بعد خسارته ذهاباً 0-4.

البداية من هربرت بروهاسكا الذي تولى تدريب منتخب النمسا بين عام 1993 وعام 1999، ويعمل حالياً معلقاً في قناة تلفزيونية محلية. وبعدما راهن على خروج برشلونة من دور الـ 16، اضطر بروهاسكا الذي دافع سابقاً كلاعب عن ألوان ميلان وروما الإيطاليين، إلى أن يكمل الأمسية على الهواء مباشرة وهو يرتدي سرواله الداخلي فقط، تنفيذاً للشرط الذي كان قد وضعه بنفسه.

ومثله فعل الألماني بيرند شوستر لاعب برشلونة السابق (1980-1988) ومدرب ريال مدريد (2007-2008)، بعدما كان قد قال إن النادي الكاتالوني "يقترب رويداً رويداً من النهاية" بعد مباراة الذهاب في باريس.

أما الرئيس السابق لبرشلونة جوان غاسبارت (2000-2003)، فكان أقل جرأة في الشرط الذي وضعه، إذ تعهد بأن يسبح في المياه الباردة للبحر المتوسط إذا تأهل النادي الكاتالوني.

ولم يخلف غاسبارت البالغ من العمر 72 عاماً الوعد، وسبح ليلاً على مقربة من أحد شواطئ برشلونة برفقة عدد من المقربين منه.

ويبدو أن غاسبارت اعتاد هذا النوع من الرهانات، إذ سبق له السباحة في نهر التايمز في لندن عندما أحرز برشلونة دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى عام 1992 على حساب سمبدوريا الإيطالي.

وتلقى الرئيس السابق تهنئة من ابنه غييرمو الذي كتب عبر حسابه على موقع "تويتر": "برافو بابا (والدي). تحترم وعودك وتقاليدك".

أما متنزه مونتسرات الشهير في منطقة برشلونة، فدعا مشجعي النادي الذين كانوا قد تعهدوا بتسلق المنطقة الجبلية في حال تأهُّل فريقهم، إلى عدم الحضور جميعاً في اليوم نفسه، تخوفاً من تدفق عدد هائل.

بدوره، باب ديوف، الرئيس السابق لمرسيليا، أي الخصم التاريخي لسان جيرمان في فرنسا، فقد تعهد في تصريحات إذاعية بأن يقطع المسافة بين مرسيليا (في جنوب فرنسا) وباريس، والبالغة 750 كلم مشياً في حال تأهُّل "البرسا"، ولم يتضح إذا ما كان ديوف سينفّذ الرهان.

يوروبا ليغ

يونايتد يحقق التعادل وليون يسحق روما في «يوروبا ليغ»

قطع مانشستر يونايتد الانكليزي شوطاً مهماً نحو دور ربع النهائي في «يوروبا ليغ» بعدما عاد من ملعب مضيفه روستوف الروسي بالتعادل الإيجابي 1-1 في دور الـ 16. ولم يقدم الفريقان شيئاً يذكر في نصف الساعة الأول من اللقاء، ثم نجح يونايتد، ومن أول فرصة حقيقية، في افتتاح التسجيل، بعدما توغل البلجيكي مروان فلايني في الجهة اليسرى، قبل أن يمرر الكرة للسويدي زلاتان براهيموفيتش الذي عكسها للأرميني هنريك مخيتاريان فأودعها في الشباك (35).

لكن الفريق الروسي عاد في بداية الشوط الثاني وأدرك التعادل بواسطة الكسندر بوخاروف في الدقيقة 53.

كذلك، تغلب ليون الفرنسي على روما الايطالي 4-2. سجل لليون الغيني مختار دياخابي (8) وكورنتان توليسو (47) وتبيل فقير (74) والكسندر لاكازيت (90)، ولروما المصري محمد صلاح (20) والارجنتيني فيديريكو فازيو (33).

أيضاً، تغلب كوبنهاغن الدنماركي على ضيفه أياكس امستردام الهولندي 2-1. سجل للأول راسموس فالك ينسن (1) وأندرياس كورنيليوس (59)، وللثاني الدنماركي كاسبر دولبرغ (32).

ولا يزال باب التأهل مفتوحاً أمام اياكس، لأنه بحاجة الى الفوز 1-0 على أرضه من أجل الحصول على بطاقة ربع النهائي.

في المقابل، سقط أبويل نيقوسيا القبرصي الذي يخوض هذا الدور للمرة الاولى على أرضه وبين جماهيره، أمام اندرلخت البلجيكي 1-0، سجله الروماني نيكولاي ستانسيو (29).

من جهته، تغلب سلتا فيغو الاسباني على كراسنودار الروسي 2-1. سجل للفائز الدنماركي دانيال فاس (50) والفرنسي كلاوديو بوفو (90)، وللخاسر السويدي فيكتور كلايسون (56).

بدوره، تعادل شالكه الألماني مع مواطنه بوروسيا مونشنغلادباخ 1-1. وسجل للأول النمسوي غيدو بورغشتالر (25)، وللثاني يوناش هوفمان (15).

كما تعادل أولمبياكوس اليوناني مع بشيكطاش التركي 1-1، بهدف للأرجنتيني استيبان كامبياسيو (36) مقابل هدف للكاميروني فنسان ابو بكر (53).

وأخيراً، خسر غنت البلجيكي أمام مواطنه غنك 2-5. سجل للأول النيجيري صامويل كالو (27) والمالي خليفة كوليبالي (61)، وللثاني الأوكراني رسلان مالينكوفسكي (21) والغامبي عمر كولي (33) والتنزاني مبوانا ساماتا (41 و72) والفنلندي بيري اورونن (45).

احتفال لاعبي ليون بالفوز على روما (أ ف ب)

الكرة اللبنانية

أجواء إيجابية بين الاتحاد والأندية المعترضة

طغت الأجواء الإيجابية على اجتماع الاتحاد اللبناني لكرة القدم الذي عُقد أمس في مقر الاتحاد، ضم رئيس الاتحاد هاشم حيدر والأمين العام جهاد الشحف وأعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد: موسى مكي ومحمود الربعة ووائل شهيّب وهامبارسوم ميساكيان، بحضور رؤساء أندية: السلام زغرتا الأب إسطفان فرنجية، وطرابلس غسان يكن ومدير النادي مازن خالد، والنبي شيت أحمد الموسوي، وأمين سر التضامن صور سمير بواب ومدير الفريق غزوان بحر، والاجتماعي طرابلس عبد الله النابلسي، وتم التداول بموضوع تعليق هذه الأندية مشاركتها في بطولة الدوري العام، والأسباب التي أدت اليه.

بداية، رحّب رئيس الاتحاد بالجميع معتبراً أن الاتحاد يتسع للجميع، ودعا الى الحوار ودعم الاستحقاق الوطني للمنتخب اللبناني في مباراته المقبلة مع هونغ كونغ.

ثم بدأ الحوار، ففتح الجميع قلوبهم لمناقشة كل هواجسهم، وكان لرئيس نادي النبي شيت أحمد الموسوي دور في التوفيق بين وجهات النظر، فلعب مع بواب دور الوسيط، وتم في آخر الجلسة الاتفاق على الأمور الآتية:

التأكيد على ما جاء في تعميم الاتحاد الرقم 2017/12 تاريخ 2017/2/23 من ناحية متابعة المباريات الحساسة المتبقية من الدوري بحكام أجانب، ومتابعة التحقيقات الجارية لبت المباريات المعلّقة نتائجها ومتابعة أعمال لجنة أمن الملاعب ومتابعة مراقبي المباريات ومحاسبتهم.

وقد دعت الأندية المجتمعة الاتحاد الى الضرب بيد من حديد وعدم التساهل مع أي ناد والعمل على حماية مصلحة الجميع ومصلحة اللعبة ونظافتها بشكل خاص.

إحالة موضوع مخالفة الحكام الذين ارتكبوا أخطاء متكررة الى لجنة التحقيق الاتحادية لاتخاذ أقصى العقوبات بحقهم ليكونوا عبرة لسواهم.

رابعاً: تأجيل المرحلة العشرين من الدوري العام للدرجة الأولى إفساحاً في المجال أمام المنتخب الوطني لتنقية الأجواء وإفساح المجال أيضاً للجنة التحقيق للانتهاء من أعمالها، وهو اقتراح قدمه الموسوي. رفض المجتمعون استقالة عضو اللجنة التنفيذية السيد سمعان الدويهي ودعوته الى متابعة نشاطه الاتحادي.

وقد أكّد المجتمعون ضرورة محاربة آفة المراهنات ومحاسبة من تخوّل له نفسه التلاعب بمباريات كرة القدم. وطلبوا من السلطات الرسمية العمل على إقفال مكاتب المراهنات.

سابعاً: طلب رئيس الاتحاد من الأندية المتضررة من المقررات الأخيرة تقديم طلب الى لجنة استئناف الانضباط لمراجعة قرارات العقوبات المالية والإدارية المتخذة من لجنة الانضباط.

وأخيراً، تمنى المجتمعون التهدئة الإعلامية والعمل داخل البيت الواحد لخير الجميع ومصلحة لعبة كرة القدم ولاعبيها وأنديتها.

تصفيات كأس آسيا

24 لاعباً محلياً في تدريب وحيد للمنتخب

أجرى الجهاز الفني لمنتخب لبنان لكرة القدم بقيادة المونتينيغري ميودراغ رادولوفيتش تدريباً أمس على ملعب مجمّع بئر حسن المهني لـ 24 لاعباً محلياً استدعاهم في إطار التحضيرات للمباراة المقررة أمام هونغ كونغ الثلاثاء 28 الجاري على ملعب المدينة الرياضية، في افتتاح الدور الثالث الحاسم المؤهل لنهائيات كأس آسيا «الإمارات 2019»، والذي أوقعت قرعته لبنان وهونغ كونغ في المجموعة الثانية مع كوريا الشمالية وماليزيا.

وكان اللاعبون المستدعون تحت رصد الجهاز الفني ضمن مباريات الدوري العام. وأوضح رادولوفيتش أن اختيارهم لهذه الحصة التدريبية وليد أدائهم الميداني وتركيزهم خلال اللقاءات التي خاضوها، وناشدهم أن يكون ذلك مقروناً بالالتزام والانضباط، لأنه مكمّل ومعيار أساس في الطريق إلى التألّق.

كما شدد رادولوفيتش أمام اللاعبين على أن التصفيات المنتظرة غير محصورة بمباراة واحدة، بل هي مرحلة ستستمر سنة كاملة، وتختلف الحسابات لكل من استحقاقاتها.

واقتصر التدريب على الإحماء وفواصل تكتيكية وتقنية وتحركات بالكرة، بعدما قُسّم اللاعبون إلى مجموعتين «خضراء» و«زرقاء».

واللاعبون المشاركون هم: مهدي خليل، محمد طه ومحمد زين طحان (الصفاء)، أحمد تكتوك، قاسم الزين، ماهر صبرا، نادر مطر وحسن المحمد (النجمة)، علاء البابا، حسن شعيتو ونصار نصار (الأنصار)، مصطفى مطر وإدمون شحادة (السلام زغرتا)، عبد الفتاح عاشور وحسين العوطة (النبي شيت)، جاد نور الدين، حسين الدر، محمد سالم وحسن كوراني (شباب الساحل)، أبو بكر المل وفايز شمسين (طرابلس)، أحمد حسن (التضامن صور). وبداعي الإصابة، شارك محمود أحمد كجك (الراسينغ) بدلاً من وليد إسماعيل (الصفاء) وياسر عاشور (شباب الساحل) بدلاً من غازي حنيني (الراسينغ).

وكان رادولوفيتش قد أعلن أن التصفيات تستلزم تجهيز لاعبين أو ثلاثة لكل مركز، ثم المفاضلة بينهم وفق ظروف كل مباراة ومتطلّباتها.

يذكر أن العناصر الذين سيقع عليهم الاختيار للقاء هونغ كونغ سينخرطون في معسكر داخلي بدءاً من 20 الجاري، علماً بأن التدريبات ستنحصر بملعب بيروت البلدي.

رادولوفيتش ومساعده الدقة مع نور الدين والمل خلال التمرين (هيثم الموسوي)

أصداء عالمية

شابي ألونسو يهجر ملاعب الكرة

سيعتزل لاعب الوسط الإسباني تشابي ألونسو (35 عاماً) في نهاية الموسم الحالي، وقد أعلن قراره في حديث لقناة ناديه بايرن ميونيخ.

وقال اللاعب السابق لليفربول الإنكليزي وريال مدريد الإسباني: «لم يكن قراراً سهلاً، لكنني أعتقد أنها اللحظة المناسبة».

وتابع ألونسو المتوج مع بلاده بلقب مونديال 2010 وكأس أوروبا 2008 و2012 ودوري أبطال أوروبا 2014 مع ريال مدريد: «الأفضل عاجلاً وليس آجلاً. أردت إنهاء مسيرتي في أعلى المستويات، وبايرن هو المستوى الأعلى».

مصر بين الـ 20 الأوائل في تصنيف «الفيفا»

بقيت الأرجنتين في صدارة التصنيف العالمي الجديد الذي صدر أمس عن «الفيفا» والذي لم تتعدَّل مراكزه العشرة الأولى باستثناء تبادل بين فرنسا وكولومبيا، فأصبحت الأولى سادسة، والثانية سابعة، بينما تقدمت مصر إلى المركز العشرين.

وتتصدر الأرجنتين برصيد 1644 نقطة بفارق 110 نقاط أمام البرازيل (1534)، وتأتي ألمانيا في المركز الثالث (1443)، وتشيلي رابعة (1389).

عربياً، احتفظت مصر بالصدارة، وتقدمت 3 مراكز عن تصنيف شباط، ودخلت نادي العشرين الأوائل (المركز 20 و904 نقاط)، وهو الأفضل لها منذ حلولها تاسعة في عام 2010. أما لبنان فقد تراجع 9 مراكز ليقف في المركز 155.

السلة اللبنانية

فوز الشانفيل وخسارة الحكمة

خسر الحكمة أمام ضيفه اللويزة بفارق 14 نقطة 85-71، على ملعب غزير، ضمن مباريات المرحلة السادسة إياباً من بطولة لبنان في كرة السلة.

وكان أفضل مسجل في اللقاء لاعب الحكمة تيريل ستوغلين برصيد 36 نقطة، وأضاف كالفين غدفراي 14 نقطة و10 متابعات، ومايكل ايفيبرا 13 نقطة و11 متابعة.

ومن اللويزة كان جيرون جونسون الأفضل بـ28 نقطة و8 تمريرات حاسمة، وأضاف ويندل لويس 22 نقطة و12 متابعة، فيما سجّل ترافيس غودفري 20 نقطة و11 متابعة.

وفي قاعة مجمع فؤاد شهاب، فاز الشانفيل على مضيفه الاتحاد ميروبا بفارق 23 نقطة وبنتيجة 105-82.

وكان أفضل مسجّل في المباراة لاعب ميروبا إيمانويل جونز برصيد 34 نقطة و11 متابعة، وأضاف روبرت ابشو 25 نقطة و22 متابعة، وطوم عمار 12 نقطة و7 متابعات.

ومن الفائز، كان براندن طوماس الأفضل بـ28 نقطة و9 متابعات و3 تمريرات حاسمة، فيما سجل باتريك رامبرت 23 نقطة و10 تمريرات حاسمة، ودارين تاونز 19 نقطة و10 متابعات و5 تمريرات حاسمة، وباسل بوجي 13 نقطة و9 متابعات و3 تمريرات حاسمة. وتفتتح المرحلة السابعة إياباً اليوم عند الساعة 17:30 بمباراة الرياضي والمتحد في قاعة صائب سلام في المنارة.

تحية

75 عامًا والثقافة في خدمة التغيير

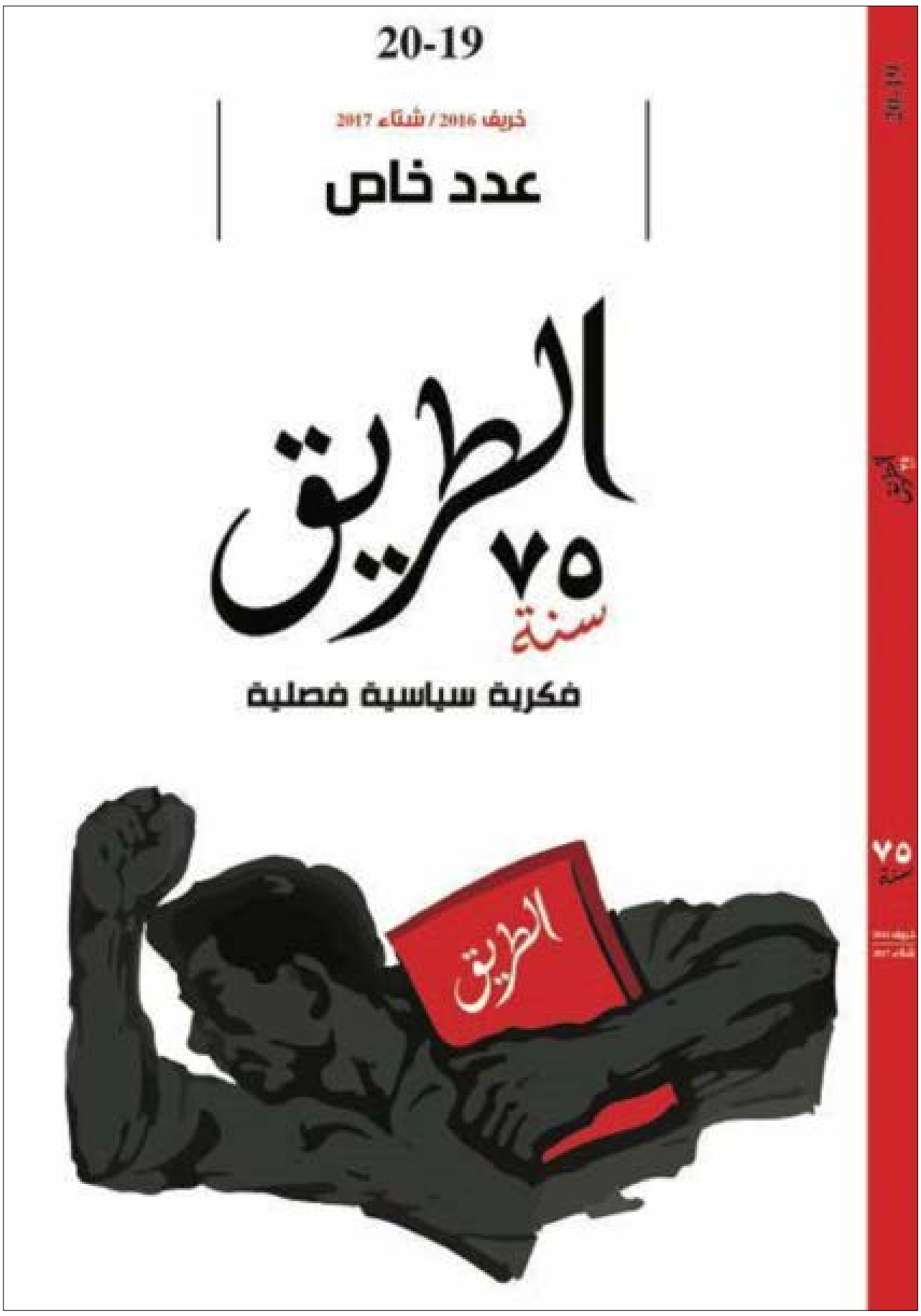

تأسست المجلة الفصلية عام 1941

يصفه إلياس خوري بالـ «مصاب بلوثة الكلمات». هكذا كان محمد دكروب الرئيس «التاريخي» للتحرير في مجلة «الطريق». التاريخية هي الأخرى. ومن بين النعوت الأنيقة التي يسبغها خوري على دكروب، يقول إنه الابن البكر للمجلة. وصار رئيساً للتحرير من دون فقدان شعوره بالبنوة. لقد كانت المجلة حرفته وحكايته. ولقد كانت حكاية رئيف خوري، مهدي عامل، وحسين مروة، ونهر طويل من الأسماء التي توقفت، أو أوقفت، في منتصف «الطريق». أخيراً صدر «عدد خاص». خريف 2016 ـ شتاء 2017. 75 عاماً. خريف تلو الخريف، وشتاء تلو الشتاء. منمشي ومنكفي الطريق...

أحمد محسن

«الطريق» ليست كالمساء في قصيدة وديع سعادة الشهيرة. للمجلة إخوة، في البلاد العربية، وحتى في العالم. إنها شجرة يسارية في العالم، ثمارها أزهرت وذبلت وأزهرت وذبلت، وهكذا. ليست مقطوعة من «شجرة»، وإن كان الحزب الشيوعي شجرتها وأصلها. لنشأتها علاقة بالزمان والمكان. وكذلك استمرارها. وكما كانت هناك أسماء في لبنان كمهدي عامل، وحسين مروة وغيرهما، كان لوي أراغون يرأس تحرير Les Lettres Françaises، وكان اسمه لامعاً إلى جانب أسماء أخرى كإيلوار وبوليتزر وطبعاً سارتر. وهذه ليست ذريعة لرصف الأسماء على مقامٍ واحد، أكثر من كونها محاولة «تأريخ»، لغصّن من أغصان «المرحلة» في إحدى فروعها اللبنانية الصغيرة. إنها محاولة لسداد بعض الديون للأسماء العتيقة. وهي عتيقة جداً، فقد تأسست المجلة في عام 1941. قبل «ستالينغراد»، وقبل «خليج الخنازير»، وقبل كل شيء. تأسست في زمن بيروتي هادئ (نسبياً) وجد فيه المهندس أنطوان ثابت فرصةً مواتية لإطلاق هذا المشروع الشيوعي الذي صار كبيراً وثميناً وأثرياً. أنطوان ثابت إلى جانب «شلة» من الرفاق الأوائل. رئيف خوري، ويوسف إبراهيم يزبك وعمر فاخوري وفريد فرح وقدري قلعجي وغيرهم من الشيوعيين. وللشيوعية مقاييسها ومعاييرها في الأدب وفي الصحافة في التاريخ، ولطالما كان المعيار الأساسي لتحديد

الحنين إلى التأسيس

يتوزع العدد الخاص، الذي صدر أخيراً من مجلة «الطريق»، على ثلاثة فصول رئيسية. في الفصل الأول، عرض وافر نسبياً لـ «ذاكرة الطريق، الحلم والتصميم»، وفيه مقالات من الأرشيف العتيق، لمن يصح وصفهم بالرعيل الأول، من ضمنهم محمد دكروب، وأنطوان ثابت، ومهدي عامل، وحسين مروة وعمر فاخوري، تُراوح في فترات نشرها وتتفق جميعها على أهمية النقد. أما الفصل الثاني، فهو الأكثر ثراءً، إذ يضم «شهادات» لكتّاب كبار، كسمير أمين (الصورة)، الذي يكتب عن «الطريق»، من أجل «ردم الفراغ»، إلى جانب مقالات مهمة لعدنان الأمين، ومسعود ضاهر، وبوريس كوموتسكي وغيرهم. وفي الفصل الأخير، سلسلة «إضاءات» على محطات تبدأ بالنضال الشيوعي العربي ضدّ الفاشية والنازية، وتنتهي في تاريخ لبنان الحديث والمعاصر.

إيفلين تتذكر مهدي

في مشاركة لها، بعنوان «تحية إلى الطريق»، تتذكر إيفلين حمدان زوجها حسن حمدان، مهدي عامل، وتروي قصة التحاقه بالمجلة: «منذ عودته إلى لبنان سنة 1968، بعد إتمامه الدراسة في مدينة ليون الفرنسية، وسنوات عمله التطوعي في مدينة قسطنطينة الجزائرية، اتصل بالمجلة التي كانت قد أثارت اهتمامه قبل ذلك بمدة طويلة، بنشاط القائمين على مسيرتها. واستقبلت المجلة بحثه الأول، الذي أسس لمشروعه النظري: «الكولونيالية والتخلف»، فكان له صدى واسع، وهو البحث الذي أطلق اسمه المستعار، الذي سيلازمه إلى الأبد.

منمشي ومنكفي «الطريق»

من تظاهرة مطالبة بالنظام الانتخابي النسبي قبل اسابيع (هيثم الموسوي)

نسبة «التقدمية» و«الرجعية» هو الموقف من الشيوعية نفسها، ومن صورتها الأسطع في زمانها، الاتحاد السوفياتي. «الطريق» لم يكن قصيراً وما زال طويلاً، وعلى ضفافه قد تلتقي الأسماء الكبيرة والصغيرة. وقد تحتاج إلى غربلتها وأنت تقرأ «عدداً خاصاً» صدر أخيراً. خريف 2016 ـ شتاء 2017. خاص، وفيه الكثير من الذاكرة، ومن التجاعيد. يجب أن نتفق على أن شكل المجلة ليس عصرياً، وأن المقالات مقطوعة من زمن جميل لكنه قديم. وأن «الطريق» يحتاج إلى تحديث، رغم أن قول محمود درويش يصحّ على مجلتنا: «الطريق إلى المنزل، أجمل من المنزل».

عملياً، يمكن تقسيم حياة المجلة إلى مراحل. لكن ذلك لا يمكن عاطفياً. فالمجلة هي جسد واحد يمتد في الزمن، ويتأثر بالمرض والوهن والكبر. ثمة تجاعيد على «الطريق»، لا تلغي خفة ظلها، أو ضرورة حضورها الرصين. في الأربعينيات سارت المجلة بلا صخب يذكر، لولا حادثة رئيف خوري. وهو صخب تراجعت عنه المجلة لاحقاً في الثمانينيات، عندما كتب محمد دكروب عن رئيف خوري، ووصفه بأنه من الأعلام ومن المؤسسين. لكن ذلك أتى متأخراً. نتحدث عن زمنٍ سحيق، عن «توضيح» في الثمانينيات، لحدثٍ وقع في الأربعينيات. وهذا ما قد يظهر «الطريق» طويلاً ومملاً، لكن سراديب الذاكرة قد تغوي كثيرين أيضاً. فالخلاف بين المجلة وخوري، كما يقول معاصرون، كان بسبب سجالات في جوهرها ما زالت صالحة حتى اليوم على الأقل في بلادنا، ويا لها من مفارقة. سجالات عن العلاقة بين النخب والناس العاديين، وعن دور الأيديولوجيا في تأطير الديموقراطية وفي طمسها. إدارياً، وكي لا تغرقنا «المرحلة»، من الإنصاف، ربما التذكير بعدد الثمانينيات، إذ إننا نسير على عقود طويلة: «كلمة وفاء أمام رئيف خوري: إنّ فضل رئيف خوري على «الطريق» كبير جدّاً». واستمرت «الطريق» وفيها محطات كثيرة. في 24 شباط (فبراير) 1986، اغتيل سهيل طويلة، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني، ورئيس تحرير المجلة، في منطقة المصيطبة. وبعد عام واحد، اغتيل حسين مروة، أحد أبرز الوجوه الثقافية البارزة في لبنان والعالم العربي. كان أديباً وشاعراً ومفكراً بدأ حياته في النجف، وانتهى ماركسياً وقيادياً بارزاً في الحزب الشيوعي اللبناني، والأهم، في سيرتنا هذه، أنه ترأس مجلة «الطريق» الثقافية من عام 1966 حتى تاريخ اغتياله. وبعده بشهور قليلة، اغتيل حسن حمدان، مهدي عامل. مهدي، مهدينا، الألتوسيري الغني عن التعريف. ترنحت «الطريق»، مع ترنح الحزب الشيوعي ومفكريه في لبنان، تزامناً مع ترنح الشيوعية في العالم. بعد عامين، سقط جدار برلين، وبعدها الاتحاد السوفياتي، والجميع يعرف بقية السردية، كل على طريقته.

بالنسبة إلى محمد دكروب، كانت المجلة هي الحزب، والحزب هو المجلة. المنبر والطريق. وكان الراحل نوستالجياً في قصته، في مجيئه إلى الحزب وإلى المجلة نفسها. لكنه كان مخلصاً وشغوفاً، وكما يقول العارفون محباً. استقطبت المجلة رجال دين تنويريين كالسيد هاني فحص من لبنان، وفي مرحلة لاحقة كتب فيها المفكر المصري نصر حامد أبو زيد أيضاً. كل على «الطريق» لديه قصته وسرديته، «الطريق» اتسعت للجميع. ولأن دكروب قضى وقتاً في مكاتب المجلة وقضت وقتاً فيه أكثر من الباقين، يمكن أن يكون قد خطا خطوات أكثر من غيره.

> يضم العدد مقالات الرعيل الأول: محمد دكروب، أنطوان ثابت، مهدي عامل، حسين مروة وعمر فاخوري
>
> إضاءة على النضال الشيوعي العربي ضد الفاشية والنازية، وصولاً إلى تاريخ لبنان الحديث والمعاصر

في إحدى المحطات الوداعية، يتذكر كريم مروة، صديقه، السنوات العشر التي اشترك وإياه فيها بإعادة إصدار المجلة بين 1993 و2003. في 1992، كانت الذكرى الخمسون للمجلة، وتوقفت في يوبيلها. آنذاك، «قرر محمد (دكروب) أن يودعها بعدد خاص ضمّ صفوةً من المقالات والدراسات التي كانت قد نشرت في أعدادها السابقة، وعدداً من المقالات بصيغة شهادات حول تاريخها ودورها كتبها عدد من المثقفين اللبنانيين والعرب».

وبعد محاولات واتفاق مع الحزب الشيوعي، عادت في السنة اللاحقة، وركّزت على قضايا متعلقة باليسار العربي مستقبله في مرحلة ما بعد انهيار التجربة الاشتراكية. في 2005، عادت «الطريق»، هذه المرة برئاسة طانيوس دعيبس. الشيوعي القديم، والمنشق حديثاً آنذاك، إلى «اليسار الديموقراطي». لكن روح «الطريق» بقيت روحها. ضم العدد مقالات من «الوزن الثقيل». كتب نصر حامد أبو زيد حول الدين والمستقبل، والدكتور جيروم شاهين حول إصلاحات الكنيسة وإخراجها من المفهوم الطائفي، إلى جانب مقال للناقد المسرحي عبيدو باشا حول تجربة المسرحي اللبناني الفرنسي جورج شحادة بعنوان «الهجرة إلى دواخل الذات»، إضافة إلى مقال للباحث المغربي كمال عبد اللطيف تناول فيه جوانب التحديث السياسي في العالم العربي. وفي 2013، وعندما كان دكروب رئيساً للتحرير من جديد، ويُعدّ لعدد خاص، توفي. وتوفيت معه الطريق.

وجوه المجلة

محمد دكروب
(1929 ـ 2013)

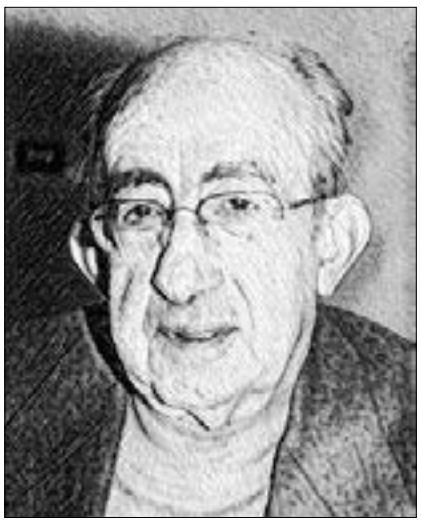

في صور، كانت بدايته. كان طفلاً أكبر من عمرهِ، لكنه احتفظ بالطفولة في قلبه الكبير. اضطر إلى ترك الدراسة والعمل مع والده، وتنقل بين مهن عدة. كان كادحاً حقيقياً، لم يمنعه العمل عن شغف القراءة والسينما والثقافة بمعناها العضوي. انتسب إلى الحزب الشيوعي اللبناني، وتدرج فيه، حتى صار رئيساً لتحرير المشروع الأقرب إلى قلبه في الحزب: مجلة «الطريق». وظل في منصبه حتى وفاته في 2013، بينما كان غارقاً في ملفاته ومكتبته وضحكاته.

مهدي عامل
(1936 ـ 1987)

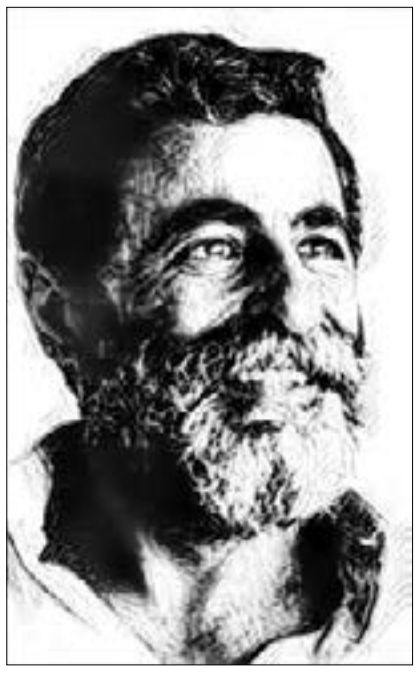

سُرق مهدي عامل من أحلامه في يوم أسود، في أيار (مايو) 1987. كائناً من كان الذي اغتال المفكر اليساري الكبير، فإنه يمثّل الظلام بعينه، وإن كانت الجهة التي اغتالته ليست واضحة ومحددة تماماً، بسبب التغيرات التي حدثت في بنية الأحزاب المسيطرة على بيروت الغربية بعد ثلاثين عاماً. ترك حسن حمدان (وهذا اسمه الأصلي) الكثير من المؤلفات، أبرزها «مقدمات نظرية: لدراسة أثر الفكر الاشتراكي في حركة التحرر الوطني».

حسين مروة
(1910 ـ 1987)

ولد حسين مروة في حداثا الجنوبية، القرية الملاصقة لحاريص، قرية ابن عم والده كريم، الذي سيصير رفيقه لاحقاً، ويسهمان معاً في مسيرة الحزب الشيوعي اللبناني، بعد ذاكرة مشتركة لهما في النجف العراقي. كان حسين مروة كاتباً سجالياً وإشكالياً، وألف واحداً من أكثر الكتب إثارةً للضجة في زمانها: «النزعات المادية في الفلسفة العربية الإسلامية». اغتيل هو الآخر من قبل «إسلاميين» في بيروت الغربية، حسبما تقول الاتهامات، في شباط (فبراير) 1987، في الفترة التي كان ناشطاً فيها في مجلة «الطريق»، وبعد عام واحد فقط، من استشهاد الرئيس السابق للتحرير، سهيل طويلة.

كريم مروة
(1930)

قلة هم الذين يعرفون أنَّ كريم مروة أرسل هو الآخر إلى النجف الأشرف عندما كان في السابعة عشرة من عمره. في حاريص الجنوبية، ولد الكاتب والمفكر الشيوعي، ثم تنقل في محطات عدة، قبل أن تستقر به الحال باكراً في الحزب الشيوعي، ويسهم في تأسيس مجلة «الطريق»، والإشراف عليها، كما يحسب له القيام بدور بارز ولافت لإعادة صدورها عام 1993، بعد توقفها لعام واحد. لكريم مروة عشرات المقالات والمؤلفات.

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 10 آذار 2017 العدد 3124

«أيام بيروت السينمائية»... تونسية الهوى!

يفتتح المهرجان مع فيلم «ربيع» لفاتشي بولغوريان

بانة بيضون

في 15 آذار (مارس)، تفتتح الدورة التاسعة من «أيام بيروت السينمائية» تحت عنوان «السينما والهجرة» مع فيلم «ربيع» لفاتشي بولغوريان الذي عرض ضمن تظاهرة «أسبوع النقاد» في «مهرجان كان» وحازت عنه الممثلة جوليا قصار جائزة أفضل ممثلة في «مهرجان دبي السينمائي» الأخير. هذا ما كشف عنه خلال المؤتمر الصحافي الذي أقامه المنظّمون أمس في بيروت، معلنين عن برمجة المهرجان. يبدو أنّ تونس تحتل الصدارة في قائمة عروض الأفلام العربية هذا العام، إذ تعرض أعمال تونسيين هم في تجاربهم الطويلة الأولى التي حظيت بحفاوة وجوائز مثل فيلم علاء الدين سليم «آخر واحد فينا»، و«نحبك هادي» لمحمد بن عطية، إلى جانب الوثائقي الطويل «زينب تكره الثلج» لكوثر بن هنية، و«غدوة حي» للطفي عاشور، والفيلم القصير «خلينا هكا خير» لمحمد مهدي برصاوي. ومن مصر، يستضيف المهرجان تجارب لافتة في سينما ما بعد الثورة، كما عبرت زينة صفير المديرة الفنية لـ«أيام بيروت السينمائية»، إذ يعرض الفيلم الروائي الطويل «أخضر يابس» لمحمد حماد، والوثائقيان «النسور الصغيرة» لمحمد رشاد، و« 20 سبتمبر» لكوثر يونس. ومن الجزائر، نشاهد «سمير في الغبار» لمحمد أوزين، و«جولة في فرنسا» لرشيد دجيداني، و«قنديل البحر» لداميان أونوري. كما يعرض من المغرب «جوع كلبك» لهشام العسري، ومن سوريا «300 ميل» لعروة المقداد. أما في ما يخص الإنتاجات اللبنانية الجديدة، فمن الأفلام المنتظرة «يا عمري» لهادي زكاك، إضافة إلى «أوبنتو» لكريستيان أبو عبود، و«ميل يا غزيل» لإليان الراهب، و«بيت البحر» لروي ديب و«فيما بعد» لوسام شرف. وضمن عروض الأفلام التجريبية القصيرة الذي ينظمها المهرجان بالشراكة مع «دواوين»، سنشاهد «سكون السلحفاة» لروان ناصيف، و«تسكع بالمينا» لكندا حسن. كما يضم عروضاً أخرى لأفلام روائية عربية ولبنانية قصيرة؛ من بينها: «وقت» لوائل ديب، «الصراط المستقيم» لفؤاد عليوان، «دجل» لماري لويس ألّيا، «سبمارين» لمونيا عقل، «طفر» لزاهر جريديني، «عيني» لأحمد صالح و«الولد والبحر» لسامر العجوري، بالإضافة إلى الأفلام الوثائقية اللبنانية القصيرة كما off side لمروان حمدان، و«اجتزت الممر» لربيع الأمين، و«تنظيف سكاربك» لفرح قاسم، و«خبر وشاي» لسارة قصقص وليليان رحال. أما ختام المهرجان، فسيكون مع الوثائقي الفلسطيني «اصطياد أشباح» لرائد أنضوني الفائز بجائزة أفضل وثائقي في «مهرجان برلين». ومن الأعمال المهمة التي يضمها البرنامج فيلم «مولانا» للمصري مجدي أحمد علي الذي يقام له عرض خاص في 24 آذار (مارس) بعد التحفظ الرقابي الديني عليه في لبنان. إلى جانب البرنامج الرئيسي، يقدم المهرجان عروضاً أخرى تندرج تحت ثيمات مختلفة كما «سينما المنفى» التي تضم «عائد إلى حيفا» لقاسم حول المقتبس عن رواية غسان كنفاني، و«ليس لهم وجود» لمصطفى أبو علي، و«الجائزة» لبولا ماركوفيتش، و«خارج الإطار ـ ثورة حتى النصر» لهند يعقوبي و«المنام» لمحمد ملص... بالإضافة إلى فئة أخرى تندرج تحت «سينما الفؤاد» نظمت بالشراكة مع المعهد الفرنسي في لبنان و«ملتقى بيروت السينمائي» الذي يعقد بين 17 و20 آذار، جامعاً بين المخرجين والمنتجين والخبراء العرب والأجانب، على أن يتم منح الجوائز للمشاريع الفائزة في اختتامه.

*** «أيام بيروت السينمائية»: من 15 حتى 24 آذار (مارس). متروبوليس أمبير صوفيل» (الأشرفية). العرض الافتتاحي يقام في «سينما سيتي» (أسواق بيروت). عروض أخرى في «دواوين». للاستعلام: 01/204080**

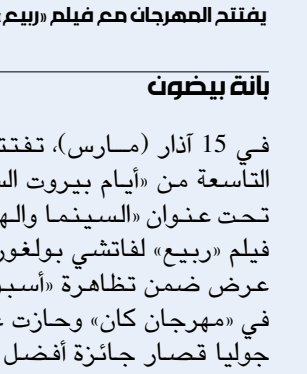

«متروفون» يحتفي بحليم الرومي

في سياق مواصلته استحضار أرشيف الإذاعة اللبنانية والتاريخ الغنائي المنسيّ والمهمل، يخصّص «متروفون» حفلاته في شهر آذار (مارس) الحالي للملحّن والمغنّي وعازف العود الراحل حليم الرومي (1919 ـ 1983/ الصورة). ضمن ثلاث سهرات يحتضنها «مترو المدينة» (الحمرا) بدءاً من 15 آذار، سيغني نعيم الأسمر ويعزف على العود، بمرافقة بشار فران (كونترباص)، وعماد حشيشو (شيلو)، وأحمد الخطيب (إيقاع)، وسماح أبي المنى (أكورديون). ضيفة الشرف هي شانتال بيطار، أما التقديم فلهشام جابر.

«متروفون» يقدّم حليم الرومي: 15 و22 و29 آذار ـ 21:30 ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363

روجيه عساف... عن المسرح والسياسة

تنظّم «مؤسسة الدراسات الفلسطينية» ندوة في 15 آذار (مارس) الحالي في مبناها في فردان يلقيها المسرحي روجيه عساف (الصورة)، بعنوان «مسرحة السياسة في التجربة المسرحية»، ستبث مجرياتها مباشرة على صفحة المؤسسة الفايسبوكية. عساف من رواد الحركة المسرحية الطليعية في لبنان والعالم العربي، فيما لا يزال ناشطاً في دفع الحركة المسرحية الشبابية قدماً وإيجاد لغة مسرحية متجددة متصلة بالواقع السياسي والأجيال الناشئة.

«مسرحة السياسة في التجربة المسرحية»: الأربعاء 15 آذار ـ 17:00 ـ قاعة المحاضرات في مبنى «مؤسسة الدراسات الفلسطينية» (شارع أنيس نصولي ـ فردان ـ بيروت، ط 2). للاستعلام: 01/868387

«شخلع شخاليع» مع نضال ومايا

«شخلع شخاليع aka نضال ومايا» هو عنوان العرض الفني الذي ستقدّمه غداً السبت نضال أيوب ومايا عمّار (الصورة) المعروفتان بنشاطهما النسوي. العرض الذي يحتضنه «رواق» (مار مخايل)، يتضمن وصلات رقص، وموسيقى، و«سيستغل المناسبات العالمية كما المنظومة الذكورية بغية تكريس مفهوم الـ Ladies Night»، وفق النص الترويجي الساخر. تحت شعار «بدنا نرقص بدنا نغنّي وبدنا نسقّط النظام (إذا شي)»، ستجري هذه السهرة تزامناً مع «يوم المرأة العالمي»، على أن تحصل النساء على حسم يصل إلى 50 في المئة.

«شخلع شخاليع aka نضال ومايا»: غداً ـ 22:00 ـ في «رواق» (مار مخايل ـ بيروت). للإستعلام:81/715656

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

اختبار «دارون»

مثلما يفعلُ البحّارةُ الموشكون على الهلاك،
ومِن على بُعدِ آلافِ الأميالِ الضوئيّة،
كتبتُ هذا الصباح رسالةً (لعلّها آخِرُ رسالةٍ ستتاحُ لي كتابتها)
أَوْدَعتُها في زجاجةٍ مُحكَمة، وألقيتُ بها في عبابِ المحيطِ الكونيّ.
الرسالةُ ـ اختباراً لمزاعمِ الحكيم «دارون» ـ مُوَجّهةٌ إلى «المستقبل»،
وتنطوي، بجميعِ اللغات السائدةِ على كوكبنا الراهن، على سؤالٍ واحد:
هل تَحوَّلَ الناسُ العائشون في زماننا، والذين لا بدّ أن يكونوا الآن قد صاروا مِن رعايا «المستقبل»، إلى مخلوقاتٍ أرقى.. وصاروا بشراً؟
.. .. ..
نعم، أعرفُ: الرسالةُ ستستغرقُ ملايين السنين.
ولا أستَبعِدُ أنّ مَن سيقرأها في ذلك الزمن الجميلِ الرحيم
سيكون ديناصوراً، أو قرداً، أو... زهرةَ أقحوان.

4/3/2017